رواية
أسيرة عيناه
مي أحمد سلام
أرسيليا

©Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الأولى

من سلسلة روايات مي أحمد سلام " أرسيليا "

١٤٤٤هـ /٢٠٢٣ م

ISBN: 979-8-21-543753-7

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : +201018243643

Emil :DarMobd2

لتحميل التطبيق الخاص برواية أسيرة عيناه

أسرة عيناه

رواية

مي أحمد سلام " أرسيليا "

تصميم غلاف

فريق غلافك عندنا

إشراف

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر والتوزيع الإلكتروني ©

التعريف بالشخصيات

ياسين المحمدي : صاحب الـ 52 عام، والد مريم وصاحب أكبر شركات المعمار في الشرق الأوسط، طبعه شديد، صارم، لا يتهاون في عمله، ولكنه يعشق زوجته وابنته مريم وابنه أحمد، اللي هنتعرف عليهم قدام، يحب عائلته جدًا...

أحمد ياسين المحمدي: صاحب الـ 28 عام، ذا قامة مرتفعة، وجسد رياضي، وعيون عسلية مثل والدته، وبشرة خمرية، ولحية سوداء تزيد له جمالًا فوق جماله، وشعر أسود حريري، ويمتلك شخصية قوية صارمة، ويسمي بغول المعمار، هنتعرف عليه قدام أكتر...

مريم ياسين المحمدي: فتاة صاحبة الـ 23 عام، ابنة المحمدي، تدرس هندسه في الفرقة الخامسة، طيبة القلب وجميلة جمال هادئ، وفتاة هادئة تسر الناظرين إليها .. مريم ذات قامة متوسطة وبشرة بيضاء، وعيون بنية واسعة وجسد متوسط القوام، ومحجبة، ولديها شخصية مرحة، ومجنونة ومتهورة بعض الشيء، هنتعرف عليها قدام أكتر...

مها المحمدي: والدة مريم، وهي سيدة صاحبة 48 عام من عمرها، سيده طيبة القلب وتحب عائلتها وتحب زوجها وكل من حولها...

مايان: صاحبة الـ 23 عام، صديقة مريم، وفي هندسة مع بعض، وهي فتاة طيبة وجميلة، وذات قامة عالية نسبيًا عن مريم، ولها بشرة خمرية وعيون عسلية وجسد متوسط القوام، وشخصية مرحة، ومجنونة ومتهورة مثل صديقتها هنعرفها أكتر بعدين...

كريم الهواري: 28 سنة، صاحب أحمد المحمدي من الصغر، شاب في قمة الجمال، ذا جسد رياضي وقامة مرتفعة نسبيًا، وعيون زرقاء وشخصية مرحة بعض الشيء، وهو شريك أحمد في العمل وأقربهم له، هنعرفه قدام أكتر برده...

سهام الهواري: والدة كريم، سيدة طيبة القلب، ذات 49 عام، وتحب ابنها كريم؛ لإنه ابنها الوحيد وزوجها متوفي ولا يوجد لديها إلا كريم وتحبه حب لا يوصف...

ماريا: ابنة عم كريم، صاحبة الـ 25 عام ، وهي فتاة هوائية ومجنونة تحب المغامرة وتحب كريم كأخ لها، ذات جسد متوسط وقامة مرتفعة وعيون رمادية فاتحة وبعض من النمش في وجهها وشعر أصفر قصير، حياتها كلها كانت في تركيا...

سوزان الهواري: والدة ماريا، صاحبه الـ 50 عام، تحب ابنتها جدًا، سيدة طيبة وحنونة وتحب كريم مثل ابنها...

حازم عز الدين: 27 سنة، دكتور في كلية الهندسة، أعزب ووحيد، معندوش اخوات، أبوه وأمه متوفيين، يمتلك جسد رياضي وقامة مرتفعة نسبيًا، ذا عيون سوداء واسعة ورموش كثيفة وبشرة خمرية، وذا عضلات بارزة وشعر أسود ولحية سوداء تعطيه مظهر في قمة الوسامة، هنعرف حياته أكتر قدام خلال الرواية...

ملك عبد التواب: 25 سنة، ذات عينان خضرويتان وبشرة بيضاء صافية ورموش كثيفة وغاية في الجمال، ذات قامة متوسطة وجسد متوسط، تتزين بلباسها الواسع المحتشم، فتاة طيبة القلب وحنونة وبريئة، خريجة معهد حاسبات ومعلومات وتعمل سكرتيرة في شركة M.H وهي سكرتيرة أحمد، هنعرفها أكتر قدام...

عبد التواب: والد ملك، 55 عام .. ورقية: أم ملك 45 عام

- دول أبرز الشخصيات اللي في الرواية، وفيه شخصيات هتظهر تاني وأحداث أكتر بس قدام شوية...

****

" الفصل الأول "

••••••••••••••••

أشرق الصباح بنوره الساطع في يوم جديد يحمل فرحة لدى الجميع، ويوم جديد بأمل جديد وأحلام جديدة وحكايات جديدة ومتهورة ومجنونة.

- **<u>في إحدى منازل أبطالنا:</u>**

يرن المنبه وتتململ مريم في سريرها وتقوم تتوضى وتؤدي فرضها وترتدي ثيابها للذهاب إلى الجامعة، ارتدت مريم دريس من اللون الأسود يوجد به بعض الورود الحمراء، وحجاب أحمر وحذاء أسود وخرجت من غرفتها.

- مريم: صباح الخير يا ماميتو يا قمر انتي

= مها والدة مريم: صباح الخير يا بكاشة يا أخرة صبري انتي

- مريم: روح قلبي والله

= والدتها : بس غريبة صاحية بدري النهاردة يعني !

- مريم: أصل بعيد عنك عندي امتحان ولو اتأخرت هاصحط يا بشر أنا والبت مايان

= والدتها : ربنا معاكوا يا نور عيني

- مريم: يا رب يا حبيبة قلبي، أومال فين الواد ميدو حبيب قلبي ؟

(يأتي أحمد بهيبته وجماله الخلاب من خلفها وهو يرتدي تيشيرت وبنطلون رياضي)

– أحمد: أنا أهو يا قلب ميدو، عارفه لو حد سمع اسم ميدو دا في الشركة هيبتي هتضيع يا مريومة والله

- مريم: هعههههههه محدش يقدر يقولها غيري أصلا، كنت فين من بدري كده ؟

– أحمد : باعمل تمارين

ويتوجه إلى والدته: صباح الخير يا ست الكل، البت البكاشة دي خدتني بكلامها والله

= والدتها: صباح النور يا نور عيني، ربنا يخليكم ويحميكم لبعض يارب

– أحمد: أومال بابا فين من بدري كده ؟

= والدته: بابا سافر بالليل وجاي النهاردة

– أحمد: إيه دا ! أنا معرفش حاجه عن سفره دا ليه ؟! أنا هشوف الحوار دا

= الأم: قاللي عنده شغل ضروري وسافر

– أحمد: اممم أنا هكلمه وأشوف

- مريم: يا ماما أنا جعانه عاوزه أفطر قبل مامشي يا بشررر

= والدتها: حاضر بجهز الفطار أهو

- مريم: اهئ أعيط يمكن أصعب عليكي يعني ! جعانه والله

= الأم: يا بت اتلمي، يلا علشان تفطروا

- مريم: يفرج الله أخيرًا هههههههه

– أحمد: دايما مفجوعة كده !

- مريم: قل أعوذ برب الفلق، هتحسدوني

– أحمد: هههههه نحسدك ايه بس ! يلا علشان تاكلي بدل منتاكل احنا هنا هههههههه

- مريم: شايفه ابنك يا ماما

= مها بضحك: هههههه طب يلا كلي

وجلسوا جميعا ليتناولوا الفطار

- **<u>في مكان آخر وبالتحديد بيت الهواري:</u>**

- كريم: صباح الخير يا ست الكل. (وباس إيدها)

= سهام والدة كريم: صباح الخير يا حبيب قلبي

- كريم: عامله ايه دلوقتي يا حبيبتي وصحتك عامله ايه دلوقتي ؟!

= سهام: أنا طول ما انت جاري فأنا كويسة يا حبيبي، نحمد الله

- كريم : يا ماما علشان خاطري متهمليش في علاجك علشان خاطري

= سهام: حاضر يا حبيبي

- كريم: طب أنا نازل ع الشغل يا حبيبتي علشان اتأخرت، عاوزه مني حاجة ؟

= سهام: لأ يا حبيبي سلامتك

وودع والدته ونزل شغله

- **في كلية الهندسة:** مايان واقفة مستنيه مريم

أول ما مايان شافت مريم راحت ليها ووشها احمر من العصبية علشان مريم اتأخرت جامد

– مايان: انتي يا زفته، كل دا واقفة مستنياكي يا مهزقة وانتي ولا هنا، واتأخرتي وعندنا امتحان، انتي مبتفهميش أصلا

- مريم بضحك: عندي أنا دي يا سيدي هههههه

– مايان: انتي مستفزة أوي، غوري

- مريم: بس حبيبة قلبك كده والله

– مايان: حصل، وهو أنا أقدر أنكر دا ! يلا بينا يا أخرة صبري عندنا امتحان وهنتعلق

- مريم: أنا جبت أخري من التعليم

– مايان: وأنا والله جوزونيييي

- مريم: امشي يا بلوه قدامي، كل همك الجواز !

– مايان: هههههه طبعا .. يلا بينا بقى

وذهبوا إلي الامتحان

- **في شركة المحمدي للمعمار:**

يدخل أحمد بهيبته المرعبة وطلته الساحرة لكل من حوله، يقف الجميع يحدق به وبجماله وهيبته، منهم من ينظر له بإعجاب، ومنهم من ينظر له برعب وخوف.

دخل أحمد ولا يبالي لأحد، ودخل بثقة وكأنه لا يرى أحد

ركب الأسانسير وطلع الدور الـ 9 ودخل مكتبه، وأول مدا خل رن ع السكرتارية - اسمها ملك –

- أحمد: تعالي وهاتيلي كل الملفات اللي عندك متأخرة

= ملك: حاضر يا بشمهندس، دقيقة وأكون عندك

" بعد مرور دقيقتين دق الباب..."

دخلت ملك بحجابها ولبسها الشرعي الذي يزيدها جمالا فوق جمالها.

= ملك وعنيها في الأرض: اتفضل يا بشمهندس أحمد الملفات دي كلها متأخرة

(أحمد نظر لها نظرة لا يفهم هو معناها وتاه في جمالها الهادي)

- أحمد: احم اتفضلي يا آنسه ملك على مكتبك وياريت تبعتيلي القهوة بتاعتي

= ملك وعنيها في الأرض اتحرجت وخجلت من أحمد ونظراته لها: حاضر يا بشمهندس

وذهبت لتخرج... إلا أن أحمد نادى عليها

- أحمد: احم، آنسه ملك

نظرت له ملك بعيونها الخضراء وبشرتها البيضاء الصافية وكانت جميله حد السحر

= ملك: نعم

- أحمد نظر لها نظرة طويلة: هو كريم جه ؟

= ملك: مش عارفه هشوفه لحضرتك

- أحمد بعد ما فاق لنفسه: تمام اتفضلي

(خرجت ملك وهي في قمة الخجل)

- أحمد لنفسه: ايه اللي بهببه دا ؟! وليه دي ! اشمعنا ملك دي يعني اللي بيحصلي كده لما أشوفها ! .. وفي الوقت دا فتح كريم الباب بدون استئذان

– كريم: أهلا يا أبو الصحاب وحشتني والله

- أحمد: يا بني انت متعرفش تخبط وتستأذن أبدا !

– كريم: هههههه، للأسف لا والله

- أحمد: طب عملت ايه في الدفعة اللي هتيجي تتدرب عندنا هنا

– كريم: المفرض هيبدأوا من الأسبوع اللي جاي دا ان شاء الله

- أحمد: تمام ماشي، يلا بينا ع الاجتماع

– كريم: يلا بينا يبوص

وذهبوا للاجتماع

- **في الجامعة:**

(مريم ومايان بعد ما خلصوا امتحان وطلعوا من المدرج)

- مريم: أووووف أخيراااا خلصنا الامتحان ابن الرخمة دا! امتحان عاوز دماغ طالب فضائي

= مايان: الدوك بيجيب امتحانات سم يا شيخة والله، امتحانات تكفر

- مريم: أه والله، فكك بقى من الامتحان ابن الجزمة دا وتعالي بينا ناكل، أحسن عصافير بطني بتعيط وحياتك

= مايان: دا انتي فطرانة في البيت، أومال لو مكلتيش كنتِ هتعملي ايه يا مفجوعة !

- مريم: بت اخرصي خالص بدل ما اكلك انتي كمان

مايان بصتلها بصة خوف كده وقالت: لا وعلى ايه ياختي يلا قدامي

(وخرجوا من الجامعة علشان يتغدوا في مطعم)

- مريم: ماينو بقولك ايه ما تيجي نسيبنا من المطاعم الأبهة دي ونروح نضرب اتنين شاورما من عند عمو عصام

= مايان: بينا على عمو عصام

(وراحوا كلوا شاورما من عند عم عصام وشربوا بيبسي واتمشوا شوية مع بعض واتكلموا كتير)

وبعدها مريم جالها تليفون من البيت إنها اتأخرت

- مريم: يلا يا ماينو بينا نروَّح اتأخرنا أوي

= مايان: لسه بدري يا مريومة، وبتبص على ساعتها لقت الوقت اتأخر

= مايان: يا خبر، دا الوقت راح فعلا يلا بينا نروح
وراحت كل واحدة على بيتها

- **عند أحمد وكريم في الشركة:**

حضر أحمد الاجتماع هو وكريم وخلص الاجتماع

- أحمد: بس غريبة بابا مقالش قدامي إنه مسافر، ومش عارف سافر ليه وكمان مش بيرد على فونه خالص

= كريم: سافر امتى ؟!

- أحمد: بالليل، معرفتش غير الصبح والله، ماما بتقول هييجي النهاردة بالليل أو بكره بالكتير

= كريم: متقلقش لما ييجي هنكلموا ونعرف

- أحمد: أه بس قلقان

= كريم: من ايه بس يا صاحبي! تلاقيه شاقطله مزة كده ولا حاجة هههههههههههههه

- أحمد: مزة ايه يا حيوان اتلم

= كريم بتمثيل الخوف: ماشي ياعم متزوقش بس

- أحمد: المهم الطلاب بتوع هندسة اللي هييجوا يتدربوا عندنا كمان يومين دول، كل حاجة متظبطة ؟

= كريم: أه كل حاجة تمام، وكمان فيه مشروع جديد هنبدأ فيه مع العميل الألماني عاوز أوريك تصاميمه، ولو عجبتك نعرضها عليهم وأخلي أحسن المهندسين يباشروا فيه وندرب الطلاب معانا فيه

- أحمد: تمام وريني كده

(كريم ورَّاه كام رسمه وتصميم واختاروا اللي عجبهم)

- أحمد: دا ودا تمام جدا، هنعرضهم عليه ولو وافق نبدأ تنفيذ فيه

= كريم: علم وينفذ

- أحمد: طب يلا أسيبك أنا بقى، فيه كده شوية ورق هخلصهم وأروح

= كريم: وأنا خلصت، هروح أنا بقى علشان أمي عندها علاج هتاخده أحسن تنسي، سلام

- أحمد: سلام، سلملي عليها لحد ما أجيلكم

= كريم: يوصل ياخويا

(اتوجه أحمد لمكتبه علشان يخلص الشغل اللي عنده)

وهو داخل لقى ملك قاعدة على مكتبها بتخلص شغل

أحمد بصلها وسرح فيها وبعد كده فاق لنفسه: احم آنسه ملك

– ملك: نعم يا بشمهندس

- أحمد: فيه ورق عاوز يتلخص بتاع الصفقة الجديدة، عاوزه يكون على مكتبي علشان أمضيه

– ملك: حاضر يافندم

ودخل أحمد مكتبه علشان يكمل شغله

" *وبعد خمس دقايق دخلت ملك...*

– ملك: بشمهندس أحمد الورق بتاع الصفقة أهو، وفيه عند حضرتك بكره ميتينج مع العميل الألماني

- أحمد: تمام جهزيلي كل حاجة تخص الصفقة دي، وفيه كام تصميم للمشروع خديهم من كريم علشان الملف كله يبقى جاهز لما نوريهوله

– ملك: حاضر

- أحمد: احم، ملك

– ملك: نعم

- أحمد: هو انتي خلصتي شغلك

– ملك: احم، أه فيه حاجات بسيطة هخلصها وأمشي

- أحمد: طب تقدري تروحي وتكمليه بكره عادي

– ملك: لا عادي هكمله وأمشي مش هيحصل حاجة

- أحمد: طب لو حسيتي إنك تعبانة خلاص روحي عادي

– ملك: حاضر، عن إذنك

(خرجت ملك وتركت أحمد سرحان في جمالها وفيها)

بعد وقت ليس بقليل خلص أحمد شغله وخرج لقى ملك بتقفل شغلها

- أحمد: خلصتي شغلك ؟

– ملك: أه الحمد لله خلصته كله

- أحمد: هتروحي دلوقتي صح ؟

– ملك: أه يا فندم

- أحمد: لو ممكن أوصلك لإن الوقت اتأخر

– ملك: لا مش هينفع

- أحمد: يا ستي اعتبريني تاكسي واركبي ورا عادي

(بعد محاولات من أحمد وملك لقيت إن الوقت اتأخر فعلا ركبت بس ركبت ورا)

وصلها أحمد لحد باب المنزل وطول الطريق سرحان فيها ومستغرب حاله إنه أول مرة يبقى كده مع حد

وبعد ما وصلها للبيت وشكرته ملك، توجه لبيته بعد يوم متعب وشاق.

- أحمد: ماما بابا مكلمكيش

= الأم :لا يا حبيبي لسه تليفونه مقفول

- أحمد: أنا قلقان عليه بصراحة

– مريم: وأنا كمان

(وفي الوقت دا رن ياسين عليهم)

رد أحمد بلهفة: ألو يا بابا تلفونك مقفول ليه ؟! وسفر ايه اللي سافرته فجأة دا !

—– ياسين: متقلقش يا حبيبي أنا كويس، أمك وأختك عاملين ايه ؟!

- أحمد: ماما قلقانة عليك ومريم

—– ياسين: سفر شغل يا أحمد متقلقش وطمنهم، أنا هاقفل دلوقتي وبكره بالكتير هاجي، يلا مع السلامة

أحمد وهو قلقان ومش متطمن: مع السلامة

(أغلق ياسين الهاتف مع أحمد)

= مها: أبوك عامل ايه وهو فين ؟!

– مريم: بابا فين ومكلمناش ليه يا أحمد ؟!

أحمد علشان ميقلقش أمه وأخته: متقلقوش هو كويس، سفر شغل بس ومش فاضي وهيكلمكم بكره ان شاء الله...

يا ترى ياسين مسافر ليه ؟!

وايه اللي مخبيه علي عيلته ؟!

وايه هيحصل مع أبطالنا ؟!

يتبع...

" الفصل الثاني "

••••••••••••••••••

أشرق الصباح بنوره الساطع في يوم جديد يحمل قصص جديدة ومتهورة لدى أبطالنا...

يستيقظ كريم من نومه بشعور غريب لم يشعر به من قبل

يدخل الحمام ياخد شاور ويتوضى ويصلي فرضه ويرتدي ملابس كاجوال مكون من بنطلون اسود وتيشيرت اسود وحذاء أبيض وساعة سوداء وياخد مفاتيح عربيته وينزل

- كريم: ماما يا ماما يا حاجه سهام، فينك يا سوسو

= سهام بضحك: ايه يا واد يا بكَّاش انت، بس باين مبسوط كده، فيه ايه ؟! هههههه

- كريم بفرحة لم يشعر بها من قبل: مش عارف والله يا ماما، حاسس إني مبسوط النهاردة، بس مش عارف ايه السبب

= سهام والدته: يارب دايما أشوفك مبسوط وفرحان وسعيد يا قلب أمك من جوه

- كريم: حبيبة قلبي يا سوسو يا قمر، بس ايه الحلاوة دي ؟! انتي بتكبري وتحلوي ولا ايه يا قمر انت !

= سهام بضحك :هههههههههه يا بكَّاش انت، ماتحرمش منك ولا من كلامك يا حبيبي

كريم باس إيدها ودماغها وقال: ولا منك يا نور عيني

= سهام: طب يلا نفطر مع بعض

- كريم: يلا يا حبيبتي

(ودخلوا أوضة السفرة ونادوا على داده فاطمة وحطت الأكل وفطروا مع بعض كلهم)

- كريم: الحمدلله يلا باي يا ماما اتأخرت، أنا ماشي ومتنسيش تاخدي علاجك يماما

= سهام: انت كنت كلت حاجة يا كريم ؟!

- كريم: الحمد لله يا ماما والله يلا عاوزه حاجة ؟! خلي بالك من نفسك. عاوزه حاجه يا دادة ؟! (وباس دماغها وقاللها خلي بالك من نفسك ومن ماما)

– دادة فاطمة: أمك في عينيا يحبيبي والله، متقلقش علينا، يلا روح ربنا يصلح حالك يا رب

وودعهم كريم ونزل ركب عربيته واتجه في طريقه للشركة، ولا يدري ما الذي ينتظره وما يخبؤه له القدر، بس كل اللي حاسس بيه هي فرحة

- **عند مايان :**

مايان واقفة مستنية تاكسي علشان تروح الجامعة بتاعتها لإن النهاردة يوم مهم، هيتم اختيار أكفأ الطلبة علشان يتم تدريبهم في شركات هندسة، ودي طبعا نقله وفرصة تانية ليهم...

مايان واقفة مش واخده بالها من الطريق ولا من العربية اللي جايه على سرعتها كلها، طبعا ماشية عادي، وفي أقل من ثانية بتبص قدامها لقت العربية عملت فرامل بسرعة، بس الخبطة حصلتها في رجلها، بس بسيطة برده.

- مايان بوجع: اااااااااااه رجلي، يالهوي عليا، ياللي لسه صغيرة ع الموت يا مايان، ياللي شبابك ضاع، اااااااه يا رجلي، منك لله يا بعيد إلاهي تنشك في عينك ورجلك وإيدك وحواجبك اااااه.

كريم واقف كان مخضوض عليها جامد بس بعد منظرها دا كان هيموت من الضحك

= كريم بضحك: اهدي يا آنسة، والله ما اقصد، وبعدين انتي اللي واقفة مش واخدة بالك وواقفة في نص الطريق

- مايان : يا أخي اتقِ الله، انتوا كده الشباب مبتغلطوش نفسكم أبدًا.

ورفعت عينها فيه علشان تبصله، سرحت في جمال وعينيه اللي بلون السما

- مايان ف نفسها: أوباااااااا، هو دا بجد ! دا شبه بتوع السيما، يا لهوي عليا ايه القمر دا ! يخربيت جمال أمك يا جدع

(كريم لاحظ نظرتها ليه وفهم طبعا وابتسم ابتسامة زادته جمال فوق جماله)

= كريم: احم، يا آنسة أنا ممكن أوصلك مكان ماتحبي، لو حابه يعني وأهو أعتذرلك على غلطي دا

(مايان خافت من نفسها وإنها تضعف قدام جماله وهي بلوة أصلا وخافت تركب مع حد متعرفوش)

- مايان بقوة مصطنعة: لا شكرا، وعديني كده عاوزه أقوم، كتك القرف

كريم اتضايق من أسلوبها وقال: فيه ايه ! ماتتلمي يا بت انتي

- مايان: نااااعممممم، بت مين يا عنيا اللي تتلم ! ولا أنا علشان سكتالك! أنا هاسجنك وهاعمل فيك محضر (وتحاملت على رجلها ووقفت، بس مكنتش قادرة تقف من الوجع)

= كريم: اعملي اللي عاوزاه، أنا عملت اللي عليا، وسَّعيلي كده

وزاح مايان ومشى بعربيته، ومايان اتعصبت جامد ورجليها وجعاها واتأخرت ع الجامعة، ربنا كرمها بتاكسي وخدته وراحت الجامعة.

أما عند كريم، فكان متضايق إن مين اللي تقدر تكلم كريم الهواري كده بالشكل دا، طبعا غروره ميسمحلوش إن حد يكلمه كده أبدا يعني..

مايان وصلت ولقيت مريم مستنياها، وتقريبا كانت لسه واصلة، ومايان ماشية بالعافية وكانت متضايقة أوي، أول ما شافت مريم سندت عليها وحكتلها كل اللي حصل، مريم صممت تاخدها ع المستشفي

– مريم: تعالي نروح المستشفي يا حبيبتي نتطمن عليكي الأول، انتي باين عليكي التعب

- مايان: يا حبيبتي متقلقيش مكان الخبطة بس وهابقى كويسة، تعالي بس نشوف الدكتور هيعمل معانا ايه الأول

طبعا مايان رفضت وقالتلها مينفعش لإن النهاردة يوم مهم وهيتم اختيارهم في إنهم يتدربوا في أحسن شركات الهندسة، ودا هيساعدهم كتير بعد كده .. وبعد إصرار من مريم رفضت مايان وقالت لا، ودخلوا قاعه المحاضرة اللي متجمع فيها الطلبة.

دكتور حازم من أهم الدكاترة، وقف واتكلم معاهم شوية وشرحلهم إن اللي هما داخلين عليه دا من أصعب التجارب اللي هيمروا بيها وإن هما هيتعاملوا مع ناس مش سهلة وإن اللي ربنا هيكرمه ويتم اختيار ي نقطة كويسة في حياته ونقلة تانية ليه.

.....

- دكتور حازم: طبعا أنا شرحتلكم كل حاجة، والشركة اللي هتروحوا تتدربوا فيها هي (شركة المحمدي للمعمار) طبعا دي من أحسن الشركات في الشرق الأوسط هي وشركات الهواري اللي يعتبر بقوا شركة واحدة وبقي اسمها M.H وليهم كذا فرع طبعا، فمش محتاج أقولكم الغلطة هناك عامله ازاي

مريم اتصدمت مكنتش حابه تتدرب في شركتهم علشان متحسش إنها اعلي من صحابها، أو إن أخوها ممكن يميزها عنهم، مكنتش حابه النقطة دي.

طبعا مايان هدتها وفهمتها إن أحمد المحمدي عنده الشغل شغل، مبيفرقش فيه بين قريب وغريب وكله واحد عنده

= مايان: متقلقيش يا مريم بقى اهدي

– مريم: ربنا يستر بقى

- دكتور حازم: اللي هيتم اختيارهم في التدريب هم:

(مايان السيد - مريم المحمدي - أحمد محمود - مروان جمال - إبراهيم محمد - ملك أمين – سارة جلال - سيف نبيل - عمار أسامة - ياسمين عماد)

دول تم اختيارهم وربنا يوفقكم يارب، وتقدروا تتفضلوا دلوقتي

طلعوا من القاعة، مايان مش قادرة تمشي ومريم متوترة من التجربة الجديدة، بس بعد كلام مايان قالت هتقعد وتفهم أخوها أحمد وجهة نظرها وإنها حابه تكون زيها زي زملائها مش تتعامل كمريم المحمدي ولا أي حاجة

وخدت مايان وراحوا المستشفى وكشفوا

- مريم: طمني على مايان يا دكتور

= الدكتور: متقلقيش هو بس مكان الخبطة ولوية في رجليها بسيطة، هتاخد الكريم دا وتحط منه وإن شاء الله تبقى كويسة، اتطمنوا وألف سلامه عليكي

– مايان بابتسامة: الله يسلمك يا دكتور

خرجت مريم ومايان من عند الدكتور: مريم ساندة مايان

– مايان: ايه يا مريم لسه متضايقة ؟!

- مريم: مكنتش حابه أتدرب في شركتنا

– مايان: يا حبيبتي متقلقيش، أنا معاكي والله، وفهمي أخوكي وباباكي كل دا، وهما أكيد هيقدروا ده

مريم بالراحة: أول لما أروح هاتكلم معاهم

وطلعت مريم وصلت مايان وراحت ع البيت، ووسط أفكار ودوامة من التوتر

أما بالنسبة لكريم كان بيفكر فيها ودي أول مرة تحصل أصلا إن ابن الهواري تشغله واحدة، وخصوصا إنه مشافهاش إلا مرة، وكانت مرة مش لطيفة خالص يعني، بس كان قلقان عليها جامد ونسى مع أفكاره.

- **عند أحمد :**

خلص شغل وطبعا اتأجل تدريب الطلبة الجداد لتاني يوم، وروح على البيت وأول ما دخلت مريم كانت مستنيه

- مريم: ميدو عاوزه أتكلم معاك شوية

= أحمد: هيبتي بتضيع بعد ميدو دي والله، هههههههههه

- مريم: هههههههههه هو فيه حد مدلعك غيري يا برنس !

= أحمد: قلب البرنس من جوه والله

- مريم: طب بقولك ايه

أحمد لاحظ إنها زعلانة ومتوترة

= أحمد: مالك يا مريومة

- مريم: عاوزه أتكلم معاك شوية

= أحمد: تعالي يا حبيبتي في ايه ؟!

مريم حكيتله كل اللي حصل في الجامعة وتفكيرها، وأحمد أعجب جدا بتفكير أخته، ووعدها إنه هيتم زي ما هي عاوزه، ومريم فرحت جدا.

– مها والدتهم: فرحانين كده ليه ! ربنا يفرحكم دايما يارب

(حكت مريم كل ما حدث لوالدتها وسعدت مها بتفكيرها جدا)

ياسين المحمدي والدهم جاء من خلفهم وكان واحشه عيلته

بعد السلامات والتحية وبعد ما حكت مريم كل اللي حصل لوالدها وفرحوا جدا جميعا لتفكير مريم وشجعوها

ـــ ياسين: ايه يا مها أنا جعان أوي

– مها: ثواني يا حبيبي ويكون الأكل جاهز

(جهزت مها الأكل ودخلوا أوضة السفرة وكلوا مع بعضهم في جو أسري)

<u>وهما بياكلوا:</u>

= أحمد: بابا ايه سبب سفرك اللي انت سافرته دا ؟! وليه مقولتليش ؟! أبقى آخر من يعلم !

ـــ ياسين بتبرير: أبدا، هو بس تبع الشغل الجديد وكان لازم أسافر بنفسي ضروري

- مريم: من غير متعرفنا يا بابا !

ـــ ياسين: معلش يا حبيبتي

– مها: كانوا قلقانين عليك أوي يا ياسين

ـــ ياسين: ربنا مايحرمني منكم، وبعدين ما أنا معاكم أهو

" وبعد ما اتعشوا مع بعض في جو مرح أسري ما بين أحمد ومريم وجو من المرح بين الأسرة "

ياسين حس إنه تعبان ومحتاج يرتاح

ـــ ياسين: طب أنا محتاج أرتاح شوية

= أحمد: اطلع ارتاح، وأنا كمان هاطلع، عندي شغل هخلصه وأنام

- مريم: طب سوورلام أنا كمان يعني هاقعد لوحدي !

ـــ ياسين: هههههه هتخافي يعني !

= أحمد: أه ممكن عفاريت تطلعلها

مريم بخوف: ب بب بابا لم ابنك عني بقى

ـــ ياسين بضحك: هههههه بس يا أحمد عنها

= أحمد: خوافة أوي، أنا طالع أنام تصبحوا على خير

- مريم: منك لله يا أحمد يا ابن مها، مش هاعرف أنام دلوقتي لوحدي اهئ اهئ تصبحوا على خير أنا طالعة

– مها: هههههههه لسه بتخافي !

- مريم: ايه ياست الكل انتي وابنك عليا ! يلا تصبحوا على خير

—— مها وياسين :وانتي من أهل الخير يا حبيبتي

وتركتهم مريم وطلعت غرفتها

ومها وياسين طلعوا أوضتهم

<u>في أوضة ياسين ومها :</u>

كان باين على ياسين التعب والإرهاق

مها بعد إصرار إنها تعرف ماله حكالها إن عنده مشاكل في القلب وإن حالته متأخرة وإن نتيجة العلاج ضعيفة ومحتاج عملية

مها حزنت وبكت بشدة على حبيب عمرها، وهو هدَّاها وخدها في حضنه وحاول يطمنها

ودخل الليل وكل واحد راح في ثبات عميق ما بين أفكار كل واحد فيهم، منهم اللي متوتر وخايف من بكره، ومنهم اللي بيفكر فيمن اخذ عقله ومن سنين ومش معترف بدا، ومنهم من بيفكر في اللي احتلت عقله من لقائهم الأول، ومنهم من نام حزين من المستقبل ولا ندري ما يخبؤه له.

يا ترى ايه اللي هيحصل مع مريم

وايه اللي هيحصل مع ياسين وهل مها هتتحمل فكرة تعبه ولا لأ ؟!

ومريم هتعمل ايه في التدريب الجديد ؟!

ومايان ايه حكايتها ؟!

لسه في أحداث أكتر

يتبع...

" الفصل الثالث "

••••••••••••••••

بداية يوم جديد وملامح أجدد وبداية لقصص ستخلد وتبني أساطير لعشاق هؤلاء الأساطير....

- **عند مايان**:

استيقظت من نومها وقامت أدت فرضها وارتدت فستانًا أسودًا واسعًا، ويوجد به حزام بيج، وحجاب فضفاض بنفس لون الحزام، وحذاء، ولم تضع أي من مستحضرات التجميل سوى ملمع شفاه، وكانت في أبهى صورها وايه في الجمال، واستعدت لتقابل رفيقة دربها ويذهبوا لأول يوم تدريب لهم في شركة المحمدي وشركة الهواري للهندسة؛ والذين صاروا شركة واحدة بعنوان M.H ودا إسم الشركة.

طلعت مايان عند والدتها ووالدها: صباح الخيرات يا عصافير الحب

= أمها راوية: صباح النور يا بكاشة، هههههه

– أبوها الحاج سيد: أهلا بحبيبة قلبي

مايان باست إيد إمها وأبوها وقالت إنها هتنزل علشان مستعجلة، وحكت لهم إن دا أول يوم تدريب ليهم في شركة M.H

= الأم: ربنا معاكي يا بنتي ويوفقك

– الأب: خلي بالك من نفسك، في رعاية الله

- مايان: حاضر يلا بااي

وذهبت لتقابل مريم

- **عند مريم:**

استيقظت من نومها وأدت روتينها اليومي -بعض من التمارين- وأدت فرضها وارتدت ثيابها المكونة من دريس لونه أخضر وحجاب كافيه وحذاء كافيه، وبعض من ملمع الشفاة وكحل، وهذا يكفي إعطاءها مظهر خلاب وجميل جمال يقبض الأنفاس

(وخرجت من غرفتها)

- مريم: صباح الخير والسعادة والحلويات يا حبايب قلبي

ـــ ياسين: صباح النور مريومة حبيبة بابا

- مريم: صباح النور يا قلب مريومه انت

– مها: أيوه ماهو من لقي أحبابه نسى اصحابه، ماشي يا ست مريم

- مريم: عيب عليكي يا مها دا انتي حبيبة قلبي ألاه .. أومال فين ميدو يا رجاله ؟!

= أحمد من خلفها: والله لعلقك النهاردة؛ بسبب هيبتي اللي بتضيع بسبب ميدو دي بجد

- مريم: مريومة حبيبة قلبك مش هتهون عليك أصلا، أنا عارفه هههههههههه

= أحمد: لا يا ماما الشغل شغل، مفيهوش لعب ولا غالي ولا غيره

- مريم: شوف يا دادي ابنك الغدار هياخدني لحم ويرميني عضم

ـــ ياسين: لا طلعوني أنا منها دي، أنا راجل كبير ومش حملكم هههههههه

- مريم: اااه ع الأهل والأحباب لما الغدر ييجي منهم، لا تومام يا رجالة، تسلم يا ياسين بيه مكنش العشم انت وابنك البشمهندس أحمد، ألف شكر يا رجالة

= أحمد: هههههه طب يلا يا بكاشة علشان الوقت اتأخر، هاخدك في سكتي

- مريم: لا احنا اتفقنا على ايه ؟! أنا هقابل البت مايان وهروح بعربيتي، انت ف الشغل ولا كإنك تعرفني يا أحمد زي ما اتفقنا

= أحمد: حاضر يا قلبي انتي تؤمري

- مريم: يلا مع السلامة

ـــ ياسين ومها: في رعاية الله يا حبيبتي، خلي بالك من نفسك

- مريم: حاضر

(وذهبت إلى الجامعة لتقابل صديقتها مايان)

وتبعها أحمد لاتجاه طريقه إلى الشركة بعد أن ودع أهله وأخبره ياسين أنه لا يقدر على العمل اليوم

ـــ ياسين: أحمد معاك كريم، أنا مش هاقدر أنزل الشغل، تعبان شوية

= أحمد: سلامتك يا بابا متشغلش بالك

ـــ ياسين: عارف إنك قدها يا بطل

= أحمد بابتسامة: ابنك وتربيتك عيب عليك

ـــ ياسين: هههههههه طبعاااا يا أبو حميد

= أحمد: طب أسيبكم أنا علشان الوقت اتأخر

– مها: في رعاية الله يا حبيبي

وتركهم أحمد وغادر...

- **<u>في مكان آخر عند مايان:</u>**

مايان واقفة على آخرها ومستنيه مريم ومتعصبة

وصلت مريم بعربيتها ولقت مايان الشرار يتطاير من عيناها العسليتان

- مريم: صباح الفل يا ماينو

= مايان: وحياه أمك، كل دا تأخير يا زفته ! في ايه يا ستي !

- مريم: حقك عليا، عندي أنا دي، بس كنت باتكلم مع الولا ميدو بسبب التدريب اللي هيبقى في شركتنا دا، تعالي ننزل نشوف دكتور حازم علشان هيحرك التيم كله مع بعضه ولا هنمشي بعربيتي عادي ولا ايه!

.....

وتوجهوا إلى الجامعة من الداخل عند الدكتور حازم والتجميعة اللي عاملها علشان التيم يتحرك

- مريم: ازي حضرتك يا دكتور عامل ايه !

– دكتور حازم بابتسامة عريضة: الحمد لله يا آنسه مريم

- مريم: حضرتك احنا المفروض هنتحرك دلوقتي، فهل ينفع أمشي بعربيتي أنا ومايان ولا لازم نتحرك مع التيم في الباص ؟!

– الدكتور حازم: لا عادي تقدري تتحركي بعربيتك وكده كده كلنا هنوصل مع بعض

- مريم: تمام ألف شكر، عن إذن حضرتك

– حازم: العفو، على ايه تقدري تتفضلي

وذهبت مريم ومايان للعربية علشان يتحركوا، واتبعهم التيم كله في الباص إلي أكبر شركة هندسة M.H

- **<u>في الشركة عند كريم وأحمد:</u>**

في مكتب أحمد علشان يتفقوا على التيم اللي هيتدرب في شركتهم

= أحمد: كريم كده مواعيد جدول العمل النهاردة هنقابل التيم دا ونبدأ تدريبهم، وبعدها فيه ميتينج مع العميل الألماني هنقابله

— كريم: تمام ماشي، يلا بينا علشان التيم بتاع الجامعة وصل

= أحمد: اه فكرتني نسيت أقولك إن مريم أختي هتبقى من ضمن المتدربين الجداد دول، ومش عاوزك تفرق بينها وبينهم، عاملها زيها زيهم لإنها طالبه دا بنفسها ومش عاوزه تحس بأي فرق

— كريم: حاضر، بس ليه قالت كده !

= أحمد: انت عارف مريم عاوزه تعتمد على نفسها مش علينا، فـ انت ولا كإنك تعرفها، قدامهم على الأقل

— كريم: حاضر متقلقش انت

(ودق الباب في تلك اللحظة واقتحم حازم عليهم المكتب)

– حازم: أهلا بصحبة الهلاك

= أحمد: حازم عز الدين، فينك يا راجل ليك وحشة والله

— كريم: حازم حازم

– حازم: بسيوني بسيوني، لسه فيك الجملة دي ! هههههه وحشني يا ولاد الايه

ـــ كريم: وانت واللهِ يا زوز

= أحمد: ايه يا بني من ساعة ما اتعينت دكتور في الجامعة زي ما كان نفسك زمان وانت نسيتنا

– حازم: عيب عليك يا غول أنا اقدر برده !

= أحمد: هههههه لسه بتقول الجملة دي !

ـــ كريم: هههههه ما هو طول عمره كده

– حازم: ايه يا كنج في ايه يا عم !

ـــ كريم: لا أنا كده اتأكدت إنك زي ما انت متغيرتش

– حازم: عيب عليكم يا رجالة هههههههه واللهِ ليكم وحشة بجد، طمنوني عليكم من زمان متجمعناش

= أحمد: احنا الحمد لله والدنيا أهي ماشيه، بس ايه سر الزيارة الغريبة دي !

حازم: أصل يا سيدي فيه طلبة هيتدربوا عندكم هنا، وأنا المسؤول عنهم طول الفترة دي

ـــ كريم: طب كويس أوي، يبقى هنشوفك علطول ان شاء الله ولينا قعدة مع بعض لازم

– حازم: أكيد طبعا

= أحمد: طب يلا بينا علشان اتأخرنا ! وفيه اجتماع مع الطلبة الجداد دول

– كريم وحازم: يلا بينا

ونزلوا مع بعض ثلاثي بعد ما اجتمعوا بعد فترة غياب جامدة

- **<u>في قاعة الاجتماعات اللى مجتمع فيها التيم كله:</u>**

كريم وهو داخل أول ما دخل القاعة شاف مايان وبصلها باستغراب، بس بيّن إنه مش مهتم

كريم وأحمد دخلوا القاعة وعليهم الأنظار بطلتهم الجذابة وبصحبتهم حازم وكل واحد فيهم ليه مظهره وطلته الخاصة

حازم دخل القاعة وجلس برفقة الطلبة بتوعه؛ علشان الاجتماع اللي هيبدأ..

= أحمد: السلام عليكم، أحب أعرفكم بنفسي، أنا أحمد المحمدي صاحب شركة المحمدي للهندسة والمعمار

ـــ كريم: وأنا كريم الهواري، صاحب شركة الهواري للهندسة والمعمار، واللي هي وشركة المحمدي بقت شركة واحدة

= أحمد: طبعا انتوا أكيد عارفين ايه هي شركة M.H للمعمار وإنها من أهم الشركات على مستوي العالم وليها مكانة طبعا

ـــ كريم: انتوا هتعرفوا نظام الشغل كله حالا وإن التدريب دا هيساعدك بعد كده ليك كمهندس وهيديك فرصة كويسة تشتغل بيها فيما بعد

= أحمد: نظام الشغل عندنا هنا الالتزام في كل حاجة والأمانة والإتقان في العمل، تدريبكم هنا هيكون 6 شهور وبعدها كل واحد فيكم هيعمل مشروع علشان يقدموا وبناءا على كده هنختار منكم أكفأ المهندسين واللي ان شاء الله يكملوا معانا بعد كده هسيبكم شوية نظبط الأسماء ونرجعلكم

- **عند مريم ومايان:**

- مريم: أنا خايفه ومتوترة أوي

– مايان: مش أكتر مني، فاكره الواد اللي خبطني بالعربية ؟!

- مريم: آه ماله ؟!

– مايان: احم اللي شتمته دا وحكتلك عنه

- مريم: أيوه يبنتي ماله !

– مايان: أصل هو بقى دا البشمهندس كريم

- مريم: يخربيتك يا مايان

– مايان: وأنا ايش عرفني إنه هيبقى هو دا صاحب الشركة وشريك أخوكي

- مريم: حصل خير، متخافيش كريم شاب محترم جدا وكويس، معتقدش يعمل حاجة يعني

وانقطع كلامهم بسبب رجوع أحمد وكريم للساحة، وبدئوا في نده الأسماء

ـــ كريم: ان شاء الله أنا اللي هدربكم وهتبقوا معايا

وبدأ في نده الأسماء

مايان السيد

مريم المحمدي

أحمد محمود

مروان جمال

إبراهيم محمد

ملك أمين

ساره جلال

سيف نبيل

عمار أسامه

ياسمين عماد .. إلخ.....

ان شاء الله هنبدأ شغل من بكره يا شباب، والحضور بكره بدري الساعة 8 بإذن الله علشان هتتدربوا

وانتهي الاجتماع والطلبة كلهم روحوا وعلى اتفاق إن من الصباح الباكر كلهم هيبقوا موجودين يباشروا شغلهم

خرجت مايان ومريم

– مايان: ياوكستي، بقى اللي هيدربني اللي شتمته وهزقته ! دا أنا هشوف أيام زي الفل

- مريم: هههههههههه هتتعلق يا أبو سيد من قفاك

– مايان: بتضحكي ! اضحكي ياختي، يلا بينا نروح علشان أنا فصلت تعب

- مريم: يلا ياخويا بينا

- **عند كريم وأحمد:**

ـــ كريم: أحمد، فاكر البت اللي قولتلك عليها إني خبطها بالعربية

= أحمد: أيوه مالها

ـــ كريم: هي صاحبة أختك اللي معاها دي

= أحمد: تقصد مين مايان ؟!

ـــ كريم: ايه دا هي اسمها مايان !

= أحمد: اه

ـــ كريم: امم (وسرح شويه كده)

= أحمد: ايه يابني، انت روحت فين !

ـــ كريم: ها لا أبدا معاك

(وجالهم حازم في اللحظة دي)

– حازم: ها يا شباب هتعوزوا حاجة ؟!

= أحمد: ايه يابني رايح فين ما انت قاعد معانا شوية

– حازم: لا هروح أنا بقى وانتوا شوفوا شغلكم

ـــ كريم: طب هقولك, هو انت عندك حاجة غير شغل الجامعة ؟

– حازم: لا ليه !؟

ـــ كريم: طب ما تيجي تشتغل معانا هنا في الشركة وأهو نبقى مع بعض زي زمان

= أحمد: والله فكرة كويسة، فعلا كويس أوي

– حازم: اممم بس

ـــ كريم: بس ايه ! انت من بكره هتبقى معانا

= أحمد: آه مفيش مناقشة في الحوار دا خلاص

– حازم: طب بس هاشتغل ايه وهرتب ازاي بين شغل الجامعة والشركة مع بعض !

= أحمد: هتبقى معانا في الإدارة وحتى تنزل مع كريم التدريب بتاع الطلبة؛ لإن أنا هابقى ملخوم في المشروع الجديد، ايه رأيك ؟!

ـــ كريم: فكرة كويسة جدا

– حازم: تمام اللي تشوفوه

= أحمد: ونسبتك ومرتبك هيبقوا معروفين

– حازم: ايه يابني اللي بتقولوه دا ! أنا ميفرقش معايا الكلام دا

ـــ كريم: لا يا زوز دا شغل ودا حقك وأنا بكره ان شاء الله هفهمك الدنيا ماشيه ازاي

– حازم: خلاص ماشي، يلا أسيبكم أنا بقى مع السلامة

= أحمد وكريم: الله يسلمك

ـــ كريم: يلا بينا علشان العميل الألماني اللي هنقابله

= أحمد: يلا

في أفخم المطاعم يجلس أحمد وكريم

"الكلام بالألماني" بس مترجم

- جون: أهلا سيد أحمد، أهلا سيد كريم

= أحمد: أهلا بك سيد جون

ـــ كريم: مرحبا بك سيد جون في مصر

- جون: سعدت بلقائكم وبالعمل معكم

= أحمد: ونحن أيضا

ـــ كريم: شكرا لك سيد جون

وبدئوا بمناقشة المشروع وهو عبارة عن فندق سياحي وبه بعض المشاريع وانتهوا بالاتفاق على المشروع وحددوا مقابلة أخرى

- جون: سعدت بلقائكم مرة أخرى

ـــ كريم بابتسامة له: ونحن أيضا

وتركهم جون وذهب

ـــ كريم: أحمد أنا هامشي أنا بقى علشان أمي وعلاجها

= أحمد: تمام وأنا كمان، يلا بينا

توجه أحمد إلى منزله وباله في من سرقت عقله

أحمد أول ما دخل لقى مريم ومها متجمعين

- مريم بفرحة كالأطفال: هيي هيي أحمد وصل

= احمد: هههههههههه طفلة والله

- مريم وهي بتحضنه: أخويا حبيبي والله

= أحمد بشك: شامم ريحة مؤامرة أو مصالح، ولا ايه رأيك يا ماما

– مها: هههههههههه أختك وبتدلع عليك

- مريم: اه قوليله يا ماما

= أحمد: يا ستي ماشي اتدلعي براحتك

- مريم: بمناسبة الدلع بقى أنا عاوزه أخرج

= أحمد: مش قولتك الحوار فيه مصالح

- مريم: هتخرجني امتى بس فسحة من بتوع زمان

= أحمد: من عينيا حاضر، هفضي نفسي وأخرجك

- مريم بفرحة: يعيش أحمد بيه يعيش يعيش

= أحمد: نصابة ومصلحجية أوي هههههههه

- مريم: حبيب قلبي والله (وخدته بالحضن)

– مها: ربنا يخليكم لبعض ويحفظكم يارب

= أحمد: يارب ياست الكل ويحفظكم كلكم ليا، أومال بابا فين كده !

– مها: في المكتب بيخلص شغل

= أحمد: طب أنا داخله

– مها: ماشي يا حبيبي لحد ما أجهزلكم العشا، تعالي يا مريومة معايا

(وأخدت مريم ودخلوا المطبخ)

ياسين قاعد بيراجع ملفات في مكتبه

الباب خبط

ـــ ياسين: ادخل

= أحمد: بتعمل ايه يا بابا ؟! سألت ماما قالت إنك بتشتغل

ـــ ياسين: اه كان فيه كام عقد كده براجعهم

عملت ايه مع العميل الألماني والمشروع ؟!

= أحمد: كنت لسه بقابله أنا وكريم واتفقنا على كل حاجة وهنبتدي تنفيذ من بكره

ـــ ياسين: كويس جدا ممتاز

وفي تلك اللحظة اقتحمت مريم المكتب بدرامتها

- مريم بتمثيل: أبويا وأخويا مع بعض ! لا لا يا ويلتااه وحسرتااه على قلبي، مش قادرة أصدق عينياااا

= أحمد باستفزاز: خلاص كدبيها

- مريم بغيظ: انت تسكت خالص بتخوني مع أبوك يا غدار !

ـــ ياسين بضحك شديد: هههههههههه يا بنتي هتموتيني بسبب اللي بتعمليه فيا دا

- مريم بضحك: بعد الشر عليك يا سينو يا حبيبي، إن شاء الله عم فرحات بتاع السوبر ماركت اللي كل شوية يغلي الحاجات

= أحمد: يا ساتر يارب

- مريم: تخيلوا يا جماعة الإندومي بقى با خمسة جنيه !

ـــ ياسين بدراما: بخمسة جنيه مرة واحدة !

- مريم: اه والله، لا وايه كمان عصير الميكس شيكولاتة وحليب تخيل كده يا أحمد بكام ؟!

= أحمد: غلي هو كمان ولا ايه ؟!

- مريم: اه تخيلوا بقى بسبعة جنيه !

ـــ ياسين: الدنيا جرى فيها ايه ! كل دول غليوا ؟!

- مريم: اه تخيلوا كده أعيش ازاي ! اااه يا قلبي ماهو الغدر بييجي من كله، أنا قلبي لا يحتمل لا يحتمل، ياويلتاااااه وياحسرتاااه

ـــ ياسين بضحك: أحمد أختك مالها هههههههه

= أحمد: عليه العوض ومنه العوض، بنتك اتجننت والله

وفي تلك اللحظة جائت مها من خلفهم

– مها: انتوا بتضحكوا هنا وانا حطيت الأكل وبرد بره

- مريم: أوبس نستوني إني كنت جايه أندهلكم، ليه والله معلش يا ماميتو كنا بنتناقش في الغلا والأسعار اللي بترفع دي

– مها: امشي قدامي يا أخرة صبري امشي

مريم: شوف مراتك يا ياسين، تعبتوني معاكم دا أنا سكرة والله

= أحمد: يا دمك التقيل

- مريم بدراما: انتوا أهل انتوا ! لا لا مش قادرة، قلبي لا يحتمل، اهئ اهئ اهئ

وتركتهم وغادرت

ـــ ياسين بضحك: هتجنني والله، يلا نشوفها وناكل

اجتمعوا كلهم يتعشوا مع بعض في جو أسري مرح

ما بين مرح مريم وأحمد لبعضهم البعض

وانتهي اليوم بأحداثه الشاقة وينتظرنا بداية يوم جديد مع أبطالنا وما يخبؤه لنا القدر

فهل يا تري ايه اللي هيحصل مع مايان وكريم ؟!

وايه دور حازم معانا ؟!

وأحمد هيعمل ايه مع ملك وليه مش معترف حتى قدام نفسه ؟!

يتبع...

" الفصل الرابع "

••••••••••••••••••

بداية يوم جديد بأحلام جديدة مع أبطالنا وقصص ومغامرات أكثر إشراقا، شمس صباح يوم جديد

- **عند مايان:**

المنبه بيرن أكتر من مرة

- مايان بتململ: امممم يا ربي ايه المنبه الرخم دا ! خولاااص ياعم هنصحي اهوو

وبتبص على الساعة لقيتها 7:00

- مايان بخضة: يا نهار اسود مش هالحق ألبس وأنزل، يا نهاري دا أنا هاتنفخ من أولها بجد

وقامت دخلت المرحاض اتوضت وأدت فرضها واستعدت لكي ترتدي ثيابها وتذهب للشركة

وارتدت فستان من اللون الزهري وبه بعض الورود السوداء وحجاب من اللون الأسود وحذاء أسود وشنطة من اللون الزهري وبعض ملمع الشفاة وكحل، وكانت في قمة الجمال

عند مريم استيقظت وأدت فرضها وارتدت جيب من اللون الأبيض وتيشيرت من اللون الأحمر وحجاب أبيض وحذاء أحمر ذا كعب عالٍ نسبيا وشنطة بيضاء وبعض من ملمع الشفاة وطلعت بره

- مريم: ماميييييي يا ماميتو

– مها: ايه يا مريومة في ايه ! ايه الصوت دا كله فيه ايه !

- مريم: ابنك القادر فين ! يخلينا نروح الساعة 8 الشركة القادر علشان التدريب !

– مها: هههههههههههه ابني القادر وراكي أهو

- مريم بصت وراها برعب: طبعا انت مسمعتش أي حاجة من اللي قولتها دي

= أحمد بصلها وساكت وبعدها قال: حضرتك الساعة 7:30 قدامك نص ساعه وتكوني في الشركة

- مريم: أومال بابا فين ؟

– مها: نايم يا حبيبتي علشان تعبان شوية

= أحمد: ايه دا ماله !؟

– مها: ها ! لا يا حبيبي بابا تمام متقلقش هو تعبان شوية عادي متقلقوش

- مريم: طب أنا هادخل أتطمن عليه وأنزل

= أمد: استني هاجي معاكي

مريم وأحمد في غرفة والدهم:

- مريم: ايه يا بابتي، سمعت إنك تعبان مالك يا عيوني !

ـــ والدهم: لا يا حبيبتي دول شوية تعب بساط متقلقيش هابقى تمام

= أحمد: ألف سلامة عليك يا بابا، لازم أوديك للدكتور

ـــ والدهم: ها ! لا أنا بخير متقلقش

- مريم: بس مينفعش يا بابا

ـــ والدها: يا حبيبتي أنا كويس متقلقيش، يلا انتي عندك تدريب أول يوم النهاردة، يلا روحي انتي ومتقلقيش

- مريم: حاضر يا حبيبي، ألف سلامة عليك

= أحمد: طب يا بابا انت حاسس بـ ايه !

ـــ المحمدي: أنا كويس، هما شوية تعب وهيروحوا، بس لحد ما أبقى تمم انت اتولى إدارة الشركة وكل حاجة

= أحمد: متقلقش يا بابا، وآه كنت عاوز أقولك إن حازم عز الدين صاحبي هيشتغل معانا أنا وكريم

ـــ المحمدي: ماشي ياحبيبي ينور، حازم شاب كويس ومحترم وكفاية إنه هيبقى معاك انت وكريم أهو تشيلوا الحمل من عليا شوية

= أحمد: متحرمش منك يا بابا

" مريم أول ما سمعت اسم حازم قلبها دق واستغربت إنه على معرفة بأخوها، لا وكمان هيشتغل في شركتهم ومعاهم، حست بإحساس غريب وسرحت شوية "

= أحمد: مريم، مريومة

- مريم: نعم

= أحمد: ايه يا بنتي سرحتي في ايه !

ـــ أبوها: هههههه تلاقيها متوترة من إن النهاردة أول يوم بس

مريم بصت في ساعتها لقت الوقت راح وباقي ربع ساعة

- مريم: يالهوووووي عليا، الوقت راح وابنك يا بابا القادر دا هيشلوحني أنا والبت مايان

مريم خبطت بإديها على جبينها يالهوي: مايان دنا نسيتها خالص دي هتعلقني

: طب س سس سلام ألحق أطير أنا بقى علشان الوقت في ذمة الله

= أحمد: استني أوصلك معايا طيب

- مريم: لأ احنا قلنا ايه يلا سلام عليكم أطير أنا بقى

وذهبت مريم بعد ما ودعت والديها واتجهت للشركة مع بداية يوم جديد ومغامرة أجدد وتبعها أحمد بعد أن ترك والده

- **<u>في الشركة في الساحة الواسعة الخاصة بالطلبة اللي هيتدربوا:</u>**

مايان ومريم واقفين يتكلموا مع بعض

– مايان: أنا قلبي بيدق ومتوترة واتوترت أكتر إن البشمهندس كريم اللي هيدربني دا أنا هاتعلق والله

- مريم: هههههه أومال لو عرفتي مين اللي معاه هتعملي ايه !

– مايان: مين يا أختاااه اللي معاه

- مريم: الدكتور حازم، وطلع صاحبهم من زمان وصاحب أحمد أخويا، وهيشتغل معاهم هنا في الشركة برضه، أحمد كان بيقول لبابا الصبح وكانوا بيتكلموا

– مايان: العب، أهي كملت أهي (وانتبهت للي بيبصلهم)

– مايان لمريم: مريم بصي مين بيبص هنا !

بصت مريم لقت حازم بيبصلها فاتوترت

– مايان: أنا بصراحة بحس فيه حاجة من نحيته ليكي، بصاته كتير أووي بجد

- مريم: حاجة ! حاجة ايه بس ! دا تلاقيه بيبص عادي يا بنتي

– مايان: بكره نشوف وتصدقي إن نظراته دي مش عادية

- مريم: امشي بس علشان نبدأ يلا

عند حازم، واقف مركز مع مريم أوى:

- كريم: ايه يابني واقف بتبص على ايه ومركز كده !

وبص في نفس اتجاه ما حازم بيبص لقى نظراته اتجاه مايان ومريم

- كريم: انت بتبص على مين ؟!

= حازم: ها ! لا أبدا، كنت عاوز ايه !

- كريم: مفيش أصل شايفك مركز ناحية مريم ومايان

= حازم باستغراب: ايه دا وانت تعرفهم منين !

- كريم: يا بني دي مريم أخت أحمد، ودي مايان صاحبتها

= حازم: اااه مكنتش أعرف، أصلهم طلبة عندي وكده، ما انت عارف

- كريم: وانت بقى بتبص لمين فيهم !

= حازم: بصراحة أنا معجب بمريم من زمان، بس خايف آخد خطوة وكده أحسن ترفض

- كريم: ايه دا بجد ! مريم كويسة، وايه يخليها ترفض ؟!

= حازم: مش عارف يا صحبي والله

- كريم: لو بتحبها خد خطوة يا حازم

= حازم: سيب كل حاجة لوقتها لما أظبط أموري الأول

- كريم: خير ان شاء الله، يلا بينا علشان نبدأ شغل

= حازم: يلا

كريم وحازم وقفوا مع بعض وشرحوا نظام الشغل وإن حازم هيكون مع كريم ويساعده

- كريم: فيه موقع هنروحوا دلوقتي هيحتاج تأسيسات وتظبيطات لإنه هيبقى مشروع مهم جدا للشركة وكل واحد لازم يثبت نفسه فيه

= الطلبة جميعا: تمام يا بشمهندس

واتوزعوا لقسمين: مايان كانت مع كريم، ومريم مع حازم، وبعض الطلبة ينقسمون ما بين كريم وحازم

عند حازم:

- حازم: مروان انت هتبقى مسؤول عن المبنى اللي هناك دا وانتي يا ملك مع مروان

= مروان وملك: تمم يا بشمهندس وذهبوا ليباشروا العمل

- حازم: سيف وعمار هيبقوا مسؤولين عن المباني

أما انتي يا مريم هتبقى معايا في الإشراف

= مريم: احم، بس يا دكتور اشمعنا أنا في الإشراف ! ليه منزلتش عمل زيهم ؟!

- حازم: لا أبدا، بس انتي هتباشري في الإشراف أحسن

= مريم: تمام يا دكتور اللي تشوفه

وبدأوا شغل

أما عند كريم فقسمها ما بين اللي هيتابع المباني وحسب كل قسم وكل واحد فيهم واختار مايان تبقى معاه في الإشراف

مايان اتوترت إنها هتبقى مع كريم

- كريم: بشمهندسة مايان هتتابعي معايا الإشراف

= مايان بصوت منخفض: هتابع ازاي بس بحلاوتك دي يخربيتك !

كريم سمعها بس مبينش دا وابتسم

- كريم: احم، بتقولي حاجة يا بشمهندسة مايان ؟

= مايان: احم، لا أبدا، تمام يا بشمهندس كريم معاك أكيد

واتوترت من فكرة أنها هتبقى معاه أصلا

عند أحمد:

دخل المكتب ورن بتلفون المكتب على ملك

- أحمد: ألو، يا ملك هاتيلي قهوتي

= ملك: حاضر يا بشمهندس

(طبعا هو مش عاوز يشرب قهوة، هو بيتلكك علشان يشوف ملوكة؛ لإنها وحشته)

بعد وقت قصير خبطت ملك على الباب

- أحمد: ادخل

= ملك: احم، القهوة يا بشمهندس

- أحمد: تسلم إيديكي

= ملك: شكرا يا بشمهندس

هروح أجيب الورق اللي محتاج إمضة حضرتك

(طبعا ملك كل دا متوترة من نظرات أحمد أصلا، وخجلت ووجهها بقى عبارة عن قطعة من الطماطم)

- أحمد: تمام اتفضلي

وخرجت ملك وسرح أحمد شوية

- أحمد لنفسه: وبعدين يا أحمد هتفضل كده كتير ! ولا انت اللي معترف لنفسك ولا انت اللي معترف ليها

ملك خبطت على الباب مرة تانية وقطعت تفكيره

- أحمد: ادخلي يا ملك

= ملك: دا الورق اللي محتاج إمضة حضرتك

خد منها أحمد الورق ومضاه وبيشرب من القهوة

- أحمد وعينه على الورق: بتعملي قهوة حلوة أوي

= ملك بابتسامة زادتها جمال وخجل في آن واحد: شكرا يا بشمهندس

- أحمد بابتسامة وهو يتطلع إليها: كل حاجة شكرا شكرا ! طب يا ستي العفو

ابتسمت ملك وقلبها أصدر طربا لا يحدث إلا في وجود أحمد

- أحمد: ضحكتك حلوة أوي

ملك اتوترت أوي

= ملك: اااا طب حضرتك عاوز حاجة تاني ؟!

- أحمد بنفس الإبتسامة: لأ يا ستي مش عاوز حاجه تاني، و آه تسلم ايدك ع القهوة

ابتسمت ملك وخرجت وسابت أحمد وقلبه يعلن أنه فاز على عقله وأنه أصبح أسير عين ملك

ملك خرجت من المكتب وقلبها يدق بشدة وفرحة، يعلن عن معركة جديدة سيأخذها قلبها لأول مرة

أما عند مايان ومريم وكريم وحازم فيتابعون عملهم بجد وإتقان وكلا من مريم ومايان وبعض الطلبة يريدوا أن يثبتوا أنفسهم ويحققوا أهدافا وطموحات لأنفسهم.

وانتهي اليوم بأحداثه كلها

فهل يا ترى ايه هيحصل مع ملك وهل وقعت في حب أحمد ولا لسه ؟!

ويا ترى أحمد هيعترف ليها امتى ؟!

وايه هيكون رد فعل ملك ؟!

وايه اللي هيتم بين حازم ومريم ؟! وايه إحساس مريم تجاهه وهيعترفلها ولا لأ ؟!

وايه اللي هيحصل مع مايان وكريم ومشاغبات مريم ؟!

ووالد أحمد هيعرفهم بتعبه ولا لأ ؟!

يتبع...

" الفصل الخامس "

••••••••••••••••••

- **<u>في مكان آخر في تركيا:</u>**

تظهر بنت بجسد متوسط وقامة عالية، وبشرة بيضاء وشعر قصير، وعينان رمادية فاتحة وبعض من النمش في وجهها..

- ماريا: مامي أنا جهزت شنطتي؛ علشان أخيرا هنسافر مصر

= سوزان أم ماريا: أوكي ماريا، يلا علشان منتأخرش على معاد الطيارة

وتوجهت ماريا وسوزان والدتها إلى المطار للعودة اللي أرض مصر بعد غياب دام لوقت طويل

" ماريا تبقى بنت عم كريم وأبوها متوفي وعايشه هي وأمها في تركيا من وقت طويل، وبعد غياب دام لوقت طويل قرروا يرجعوا مصر "

بعد وقت دام لعده ساعات في مطار القاهرة

ماريا وسوزان في مصر يهبطوا من الطائرة

- ماريا: أخيرت ماما جينا مصر !

= والدتها: آه يا حبيبتي، أخيرا جينا، احنا هنروح عند بيت عمك دلوقتي نقعد عندهم لحد ما نظبط المكان اللي هننقل فيه

- ماريا: يااااه أخيرا هشوف طنط سهام وكيمو !؟ وحشني أووي

= والدتها: اه يلا بينا نتحرك

- **<u>في منزل كريم يأتي خبط على الباب:</u>**

– سهام: يا داده فاطمة

—— فاطمة: أيوه يا ست سهام، أنا جايه أهو

– سهام: معلش يا حبيبتي افتحي الباب شوفي مين بيخبط

فتحت فاطمة الباب واتفاجأت بماريا ووالدتها وفرحت جداا بيهم

ـــ فاطمة: أهلا ست ماريا أهلا ست سوزان، يا ألف أهلا وسهلا، دي مصر نورت والبيت نور

- ماريا: هالو داده فاطمة، أومال فين طنط سهام وفين كيمو ؟!

ـــ فاطمة: ست سهام جوه، والبشمهندس كريم في الشركة

يا أهلا يا ست سوزان اتفضلوا

= سوزان بابتسامة: أهلا يا داده، فاطمة عامله ايه !؟

ـــ داده فاطمة: أنا بخير أول ما شفتكوا والله

ودخلوا جوه وسبقتهم فاطمة تخبر سهام بمن في الخارج

ـــ فاطمة: ست سهام ست سهام

– سهام: ايه يا فاطمة ! فيه ايه !

ـــ فاطمة: ست ماريا وست سوزان بره

– سهام بفرحة: بجد دي ماريا وحشتني جدا وسوزان كمان

وخرجت تستقبلهم

– سهام: أهلا، أهلا وسهلا، نورتوا مصر، سوزان حبيبتي عامله ايه !

= سوزان: الحمد لله يا حبيبتي، وحشتيني والله انتي وكريم جدا

– سهام: وانتوا كمان والله وحشتونا جدا

– سهام: ماريا حبيبتي وحشتيني

- ماريا بفرح: وانتي كمان يا طنط سهام وحشتيني انتي وكريم أوي

– سهام: دا كريم هيفرح أوي لما يعرف إنكم جيتوا، ادخلوا يا حبيبتي تعالوا

ودخلوا مع بعض وبعد السلامات والأحضان

– سهام: بس ايه الغيبة دي كلها! مش ناوية بقى يا سوزان تستقروا هنا؟

= سوزان: أنا صفيت كل حاجة هناك في تركيا وقررت أستقر هنا أنا وماريا ومش هنسافر تاني

– سهام: كويس جدا، ياريت، فعلا غربة

= سوزان: لما كريم ييجي ان شاء هنتكلم، وقررت أشاركوا وماريا تشتغل معاه مفيش حد أقدر آآمنه غير كريم

– سهام: كريم دا ابنك يا حبيبتي ولما ييجي اتكلموا برضه

- ماريا: أنا هكلم كيمو ييجي علشان واحشني جدا

– سهام: اه كلميه يا حبيبتي علشان ييجي، دا هيفرح أوي

= سوزان: هو زمانه قرب ييجي، ماريا بلاش تعطليه عن شغله

– سهام: يا حبيبتي هو زمانه خلص أو قرب يخلص كلميه عادي

- ماريا: أوكي يا طنط، وقامت تتصل بكريم

أما عند كريم:

كريم ملخوم في الشغل وعينه على مايان طول الشغل ومتابعها، وهو واقف بيشرحلها شغل جاله تلفون

= رد كريم: ألو

- ماريا: كيموووو وحشتني، أنا ماريا

= كريم بابتسامة (لإنه بيحبها زي أخته): ماريا وحشتيني جداا، ايه يا بنتي فينك !

- ماريا: أنا عملالك مفاجأة

= كريم: ايه هي المفاجأة ؟!

- ماريا: أنا هنا في مصر وعندكم في البيت كمان

= كريم بفرحة: ايه المفاجأة القمر دي ! والله فرحتيني أوي، أنا جايلك حالا

- ماريا: أوكي يا كيمو مستنياك

" وقفل معاها كريم التليفون ولقى مايان لسه واقفة وبتبصله بصة هو نفسه استغربها أوي "

= كريم: احم، طب هنكمل بكره أنا مضطر استأذن

– مايان: اااه اه طبعا يا بشمهندس اتفضل مينفعش تتأخر على حبيبتك

" كريم ابتسم وحس إنها غيرانة، وفرح جدا لدا، ومش عارف ايه السبب، معقول تكون معجبة بيه ؟! وقرر يلعب على أعصابها شوية "

= كريم: اااه عندك حق، مينفعش اتأخر عليها، يلا مع السلامة يا بشمهندسة مايان وتركها وغادر

" مايان كانت هتطق من الغيرة، ومش لاقيه سبب مقنع لدا "

وراحت عندها مريم لما لقيتها بتتكلم مع كريم وحست إن مايان متعصبة

- مريم: ايه يا مايان فيه ايه ! ومتعصبة كده ليه !

– مايان: لأ وهاتعصب ليه ! البشمهندس سايب شغله ورايح يقابل حبيبة القلب

- مريم: هههههه طب وانتي متضايقة ليه !

- مايان: لأ وهتضايق ليه ! يلا بينا نكمل شغل

وتركتها وغادرت لتكمل باقي العمل

عند كريم ف المنزل :

أول ما فتح الباب لقى ماريا واقفة ورا الباب علشان تخضه

كريم دخل عادي ماريا من وراه: كيموووووووووو

= كريم: هههههه ماريا حبيبة قلبي، لسه مجنونة زي ما انتي مش هتتغيري والله، هتجبيلي سكتة قلبية، انتي هتعقلي امتى يا بت انتي !

- ماريا: هههههه، أنا ! وأعقل ! لا دا انت بتحلم يا كيمو دا أنا واقفة بقالي ساعة مستنياك علشان أخضك

= كريم: ماشي يا بكاشة، أومال فين طنط سوزان ؟

- ماريا: جوه مع طنط سهام بيتكلموا، ما انت عارفهم

= كريم: طب يلا بينا ندخلهم

= كريم بابتسامة وأول ما دخل عندهم: وأنا أقول البيت منور كده ليه !

– سوزان: هههههه كريم حبيبي وحشتني

= كريم: وانتي كمان يا طنط والله، مقولتوش ليه إنكم نازلين ؟! كنت جيت أخدتكم

– سوزان: والله هي جات كده يا حبيبي وأنا محبتش أتعبك

ـــ سهام: ايه اللي بتقوليه دا يا سوزان ! كريم دا ابنك

– سوزان: طبعا والله ابني اكيد بس عارفه علشان شغلو

= كريم: أومال ليه بتقولي كده ! عموما نورتوا مصر والله

- ماريا: دي منورة بيكوا يا كيمو يا عسل انت، يلا بقى علشان تخرجني وتلففني مصر كلها ونروح الملاهي والأهرامات

= كريم: طفلة والله، أنا مش عارف هتكبر امتى، عموما يا ستي عينيا ليكي، بس ناكل الأول علشان أنا هموت من الجوع

" وجات الدادة حطتلهم الأكل واتغدوا في جو أسري ما بين المرح وذكريات الماضي، ومشاغبات ماريا وضحكها وروحها المرحة "

بعد ما خلصوا أكل وهما قاعدين فاتحته سوزان في حوار إنها تشغل فلوسها معاه وإنها قررت تستقر في مصر ومش هتسافر تاني وإن حتى ماريا تبقى معاه

وكريم رحب بالفكرة جدا وقال إنه هيفاتح أحمد لإنهم شركة، وهيظبط كل حاجة ومن بكره ماريا تقدر تنزل معاه الشغل

طبعا سوزان كانت مصممة تدور على ڤيلا جديدة وتنقل فيها، وبعد مناقشات كتير، كريم رفض دا وقرروا يستقروا كلهم في بيت واحد

<u>في بيت ياسين المحمدي متجمعين كلهم على السفر يتعشوا:</u>

جات مريم من خلفهم بروحها المرحة

- مريم: مسا مسا ع الناس الكويسة

= أحمد: ايه اللي بتقوليه دا يا بيئة !

- مريم: شايف يا حاج الولا ابنك، شايف بيقول عليا بيئة، دا أنا حتة سكرة والله خسارة فيكم

– ياسين : هههههههههه حصل، هو أنا عندي غيرك !

= أحمد: طب ماشي يا حاج بقت هي اللي فينا يعني !

ياسين: هههه ربنا مايحرمني منكم يارب

وجاءت مها تضع آخر شيء من الطعام

ـــ مها: في ايه يا ولاد صوتكم عالي !

– ياسين: ولا حاجة، ما انتي عارفه ولادك بيخانقوا في بعض علطول

ـــ مها: هههههههه ربنا يديم لمتكم يارب ويخليك ليهم

– ياسين: إلا قوليلي يا مريومة الشغل في الشركة عامل ايه ! عاوزك تجتازي التدريب دا علشان تتعيني بعد كده بدون واسطة زي ما انتي حابة

- مريم: والله يا بابا هو اه طالع عيني؛ بس عيب عليك بنتك جامدة ميهزهاش حاجة، هههههه

= أحمد: أختي شطورة من يومها

- مريم: بس بس متكلمنيش مخاصماك

= أحمد: هههه طب ليه طيب ! دا أنا ميدو حبيبك

- مريم: لا إذا كان فيها ميدو فانت كده حبيبي حبيبي يعني، هههههه

= أحمد: معروفة مريم قلب أحمد

ـــ مها: هههه حبايب قلبي ربنا يديمكم لبعض

– ياسين: اللهم آمين، إلا قولي يا أبو حميد الشغل عامل ايه ؟!

= أحمد: كله تمام الحمد لله، المشروع هنعملوا مع العميل الألماني وأنا قابلته أنا وكريم وإن شاء الله كله يبقى تمام متقلقش

– ياسين: كويس دا يا حبيبي

= أحمد: يارب يا بابا

وتناولوا العشاء في جو مرح أسري ما بين مناغشات أحمد ومريم لبعضهم البعض

إشراق يوم جديد في شركة M.H للهندسة والمعمار:

أحمد قاعد مركز في الشغل والباب خبط

= أحمد: ادخل

دخلت ملك وتحمل العديد من الملفات ووجهها حزين

- ملك: بشمهندس أحمد دي الملفات اللي محتاجه مراجعة حضرتك وإمضتك

= أحمد: أوكي يا ملك، بس ممكن اسألك سؤال ؟

- ملك ووجها باين عليه بعض الحزن: اتفضل يا بشمهندس

= أحمد: مالك فيه حاجة مزعلاكي ؟!

ملك حست إنها عاوزه تعيط بس مسكت نفسها: لا يا بشمهندس مفيش، عن إذنك وخرجت من المكتب

أحمد بعد ما ملك خرجت مستغرب تغيرها جدا وحزنها الواضح جدا عليها

= أحمد: يا ترى فيه ايه يا ملك وايه مزعلك !

وقام خرج من مكتبه علشان ينزل الموقع عند كريم ويتطمن على الشغل

وهو خارج سمع ملك بتتكلم في الفون وزعلانة جدا

- ملك: لا يا ماما أنا مش موافقة أنا مش عاوزه الشخص دا انتوا هتجوزوني بالعافية ؟! دا حتى حرام

– الأم: يا ملك يا بنتي فكري، دا عريس كويس وأبوكي محكم دماغه

- ملك: لا يا ماما أنا مش عاوزاه، علشان خاطري اقنعي بابا بالله عليكي، حرام عليكم تظلموني كده

– الأم: يا بنتي أبوكي عمره ما هيتمنالك غير الخير، فكري وأنا هحاول أقنعه

- ملك بحزن ودموع في عينها: ماشي يا ماما

وقفلت التلفون وبتبص لقت أحمد قدامها وباين عليه العصبية

أحمد: .....

يتبع...

" الفصل السادس "

••••••••••••••••••

أحمد وعلى وجهه علامات الضيق بيبص لملك، وملك بدون مقدمات عيطت جامد

= أحمد: ممكن أفهم انتي بتعيطي ليه ؟!

ملك بتعيط ومش قادرة تتكلم، وأحمد قعد قدامها على المكتب

= أحمد: فهميني يا ملك بتعيطي ليه ؟!

- ملك بعياط : مفيش يا بشمهندس

= أحمد بعصبية: متقوليش بشمهندس، وايه الدموع دي ! فهميني الدموع دي أسمِّيها ايه !؟

- ملك بدموع وخنقة: ودا هيفرق معاك أصلا يفرق معاك بـ ايه ؟!

= أحمد بعصبية أكتر: اه يفرق، انتي كلك على بعضك تهميني

- ملك بعصبية وزعل: أهمك ازاي يعني ! ويفرق ازاي وفي ايه !

= أحمد بعصبية: يفرق علشان بحبك، أه يا ملك بحبك من أول ما جيتي هنا في الشركة، بحبك ومكنتش معترف لنفسي بدا، مكنتش قادر أعترف بدا لإني مكنتش متأكد بحبك، وأول مرة أحب أو أهتم بحد كده

ملك مصدومة وبتبص لأحمد بأحاسيس متلخبطة فرحة وتوتر وخوف من القادم ومش بتتكلم

= أحمد: عارف إن كلامي صدمك، بس والله أنا بحبك، مش عارف امتى وازاي، بس كل اللي أعرفه إني عاوزك في حياتي يا ملك، وعاوزك تفكري في دا كويس وخدي وقتك

- ملك بدموع: بس مينفعش

= أحمد بصدمة: بتقولي ايه !

- ملك بدموع: أنا فيه حد متقدملي وبابا....

= أحمد: بتحبيه ؟!

- ملك: ايه !

= أحمد: زي ما سمعتي، بتحبيه ؟!

- ملك بدموع: لا مش بحبه، بس بابا غاصبني

= أحمد بفرحة: متقلقيش وسيبي كل حاجة عليا، ملك أنا بحبك أوي

- ملك براحة ومعالم وجهها بدأ يظهر عليها ارتياح: خايفة

= أحمد: اوعي تخافي طول ما أنا موجود، وعاوزك تفكري كويس برضه، مش هغصبك على حاجة

- ملك: حاضر يا بشمهندس

= أحمد: اممم، بلاش بشمهندس دي بقى

- ملك بابتسامة وآثار الدموع عالقة بعيناها: ازاي بس !

= أحمد بابتسامة: زي الناس، عاوز اسمي بس تقوليلي أحمد وبس، وشكلك حلو أوي بس مش لايق عليكي الحزن دا

- ملك بخجل وأزالت الدموع العالقة: اااه بس ازاي أقولك كده !

= أحمد: مفيش بس

- ملك: طب لما أفكر الأول

= أحمد: ماشي يا ست ملوكة

- ملك ببسمة: أوكي يا بشمهندس

= أحمد: برضه ! شكلي هعاني معاكي، هههههه

ملك عيونها في الأرض ووشها احمر من كتر الخجل

= أحمد: ايه دا ! طمطماية قدامي ! هههههههه يلا أسيبك أنا

وتركها أحمد تكمل باقي شغلها بعد ما طمنها بكلام غير مودها من حزن لفرحة وراحة

عند كريم فى الموقع مع الطلاب: هو وحازم بيدربوهم

كريم واقف بيشرف عليهم واحد واحد وهو واقف جاله تليفون

– كريم: ألو يا حبيبتي

—— ماريا: كيمو، النهاردة لازم تخرجني، ومفيش مفر من الحوار دا

– كريم: هههههههه يا بكاشة، ماشي يا ستي، انتي تؤمري، أحلي خروجة لأحلى ماريا

—— ماريا: أوكي يا كيمو متتأخرش

– كريم: لا يا حبيبتي هخلص شغل وأجيلك أخدك علطول

" مايان واقفة هتطق من الغيرة، بس البت كاريزما بقى، مش هتبين دا بقى وكده بس هي واقعة "

كريم بيلف لقى مايان بتبصله بصه هو مقدرش يفسر معناها

– كريم: فيه حاجة يا آنسه مايان !

= مايان بعصبية: هيكون فيه ايه يعني ! ما حضرتك واقف بتتكلم مع حبيبتك ولا على بالك الشغل

– كريم: حبيبتي ؟!

= مايان: اه يا بشمهندس حبيبتك اللي اسمها ماريا دي

– كريم ببعض من التسلية على منظر مايان: اااه طب ودا يزعلك في ايه ! ويعصبك بالشكل دا ليه ! وأنا شايف شغلي كويس أكيد

= مايان ببعض من التوتر: أنا ! وأنا هاتعصب ليه يعني !؟ عادي جدا بس الشغل حضرتك قصدي اااا

– كريم: بااس بس، أولا يا ستي دي مش حبيبتي، دي بنت عمي وزي أختي

= مايان بفرحة: ايه دا بجد !

– كريم ببسمة: طب وانتي فرحتي كده ليه !

= مايان بتوتر: احم، وأنا هافرح ليه يعني ! عادي عن إذنك يا بشمهندس

وتركته وابتعدت

– كريم بفرحة لم يعرف لها مبرر: امممم طب وأنا ببرلها ليه !؟

- أحمد من خلفه: هي مين دي !؟

– كريم: هههه أبو حميد، أبدا والله تعالي هاحكيلك

جاء حازم في تلك اللحظة

ـــ حازم: أبو حميد يا هلا يا هلا، انت عندنا في الموقع بنفسك

- أحمد: اه شفت ياض دي شركتي

– كريم: بااس انتوا هتتخانقوا ولا ايه !؟

تعالوا نقعد في المكتب جوه بلاش الطلبة تتفرج علينا

ودخلوا المكتب بتاع كريم اللي في الموقع

- أحمد: طب ايه مش هتحكي مين اللي جيت لقيتك بتتكلم عنها !

– كريم ببسمة: أبدا والله وحكالهم اللي حصل بينه ومايان " الكام موقف اللي حصل "

ـــ حازم: ولَّا وقعت ومحدش سمى عليك

– كريم: وقعت ايه ياعم ! لأ مش كده بس أنا حاسس براحة مش أكتر

- أحمد: طب وانت بتبررلها ليه إن ماريا تبقى بنت عمك ! ليه مقولتش إنها حبيبتك وعادي ! ليه حبيت توضحلها !؟

– كريم بسرحان: مش عارف يا صاحبي والله

ـــ حازم بجدية: انت بتحبها

– كريم: احم لأ أحبها....

وسكت شوية وأكمل: ايه بصراحة مش عارف

- أحمد: هتحبها يا كريم دي البداية

– كريم: امممم هحبها ؟! وانت جايب الثقة دي منين ! اللي يشوفك وتنت بتتكلم ميشوفش طريقتك مع أي بنت وانت مش طايقها

أحمد سرح شوية

ـــ حازم: ايه ياعم انت وقعت انت كمان !

أحمد بصله بصه ألجمته وتوقف عن الكلام

ـــ حازم: هههههه ايه يا غول بهزر معاك

– كريم :والله ما هتسكت إلا لما تاخد علقة منه زي بتوع زمان

– كريم: طب ما تقول في ايه ! أنا حاسس إن فيه حاجة

- أحمد: أبدا، هي كل الحكاية....

وحكالهم اللي حصل بينه وملك والكام موقف اللي حصلوا

ـــ حازم: طب ناوي على ايه ؟!

- أحمد: مستني ردها وبعدها هاتقدملها

– كريم: طب افرض موافقتش هتعمل ايه !

- أحمد: مش عارف يا كريم بس إحساسي بيقوللي إنها هتوافق

ـــ حازم: ان شاء الله توافق يا صاحبي ربنا يفرحك

ونت يا عم كريم تحب مايان وتعترفوا لبعض

- أحمد: ان شاء الله

– كريم: مش عارف يا حازم، أنا مش فاهم نفسي أصلا بس كل الحكاية إني بافرح لما بشوفها

- أحمد: هتحبها، دي بداية الطريق

ـــ حازم: هههههههههه اسأل مجرب

- أحمد: ما أنا لو علمت عليك وسط الطلبة دلوقتي هيبقى دا كويس !

حازم: لأ بالله عليك، حقك عليا، حتى انت إيدك طرشة ما شاء الله

– كريم: هههههههههه مش قادر أتخيل شكلك وسطهم بصراحة

ـــ حازم: ايه يا جماعة، دا أنا صاحب عمركم حتى

- أحمد: يبقى تحترم نفسك بقى شوية

ـــ حازم: حاضر والله

- أحمد: كده أحبك، هههههههههه

- أحمد: ايه أخبار التدريب ؟! كله ماشي تمام !

– كريم: متقلقش ان شاء الله المبني هيتعمل على الاتفاق بالظبط زي ما اتفقنا مع العميل الألماني

- أحمد: ماشي كويس أووي

- أحمد: ها يا حازم مرتاح الشغل !؟

حازم كان سرحان أصلا

- أحمد: حاااازم، حاااااازم

ـــ حازم: ها معاك

- أحمد: معايا فين يا بني ! سرحت في ايه ! بقولك مرتاح في الشغل ؟!

ـــ حازم: ها كله تمام

- أحمد: طيب يا شباب أنا هامشي أنا، عاوزين حاجة ؟!

ـــ حازم وكريم: لأ سلامتك

خرج أحمد وترك حازم وكريم اللي لاحظ سَرَحان حازم

– كريم: ها يا حازم لسه مقولتلهاش ؟!

ـــ حازم: لسه والله يا صاحبي

– كريم: هتفضل لحد امتى كده لحد ما تضيع من إيدك

ـــ حازم: تضيع ايه بس ! لا أنا مش هاسمح بدا

– كريم: يبقى تاخد خطوة وتكلم أحمد، دا أحسن حل

ـــ حازم: هاعمل كده في أقرب وقت

– كريم: ربنا يسعدك يا صاحبي

ـــ حازم: يا رب يا حبيبي

– كريم: يلا نطلع نكمل شغل علشان عاوز أمشي بدري علشان ماريا بتزن زن عليا عاوزه تخرج

ـــ حازم: هههههههه ماريا دي هتبقى حوار وهي اللي هتقرب المسافات، واخد بالك انت !

– كريم: طب يلا يا ظريف نكمل شغل

وطلعوا بره عند الطلاب يشرفوا عليهم

عند مايان ومريم:

مايان سرحانة جدا ومش واخدة بالها من مريم اللي بتكلمها بقالها ساعة

- مريم: مايااااااان

= مايان: اييييه ! فيه ايه ! بوظتي ودني منك لله

- مريم: ما أنا بكلم فيكي بقالي ساعة وانتي مش معايا

= مايان: معاكي أهو

- مريم: سرحانة في ايه ! (وبغمزة) مين واخد عقلك يا جمر ؟!

مايان حكت اللي حصل بينها وبين كريم

- مريم: انتي بتحبيه ولا دا مجرد إعجاب ؟!

= مايان بحزن: مش عارفه والله يا مريم؛ بس بافرح لما بشوفه أووي وحسيت بغيرة لما لقيته بيكلم قريبته دي وبيقولها حبيبتي، لا وايه جاي يقولي أختي الصغيرة قليل الأدب، وبيقولها قلبي وحبيبتي

- مريم: هههه طب وانتي ايه مزعلك !

= مايان: لأ وأنا هازعل ليه عادي يعني !

- مريم بجدية: بص يا ماينو لازم تحددي اللي بيحصل دا حب ولا مجرد إعجاب وبس؛ لإن مش عايزاكي تتعلقي بحاجة مش ليكي

= مايان: طب وهو بررلي إنها أخته وبنت عمه بس ليه !

- مريم: عادي جدا ممكن يكون بيبرر لإنه ليه مكانته، ومعرفتي بكريم إنه حد كويس جدا ومحترم، فيمكن مش عاوزك تفتكري حاجة وحشة

= مايان: مش عارفه يا مريم، بس بابقى فرحانة لما بشوفه أووي

- مريم: مايان انتي بتحبيه

مايان سكتت

- مريم: مايان حرام التفكير في حد مش متأكدين إذا كان لينا ولا لأ، وحرام التفكير في أي راجل، أنا عارفه إنه غصب عنك ومتفهمة كل دا بس أنا مش عايزاكي تتعلقي بأي حاجة مش ليكي أو مش متأكدين إنها لينا أو لأ، فهماني انتي، عشرة عمري وأختي قبل ما تكوني صاحبتي، ومن واجبي أنصحك وأفهمك؛ لإن مش هاتحمل أشوفك زعلانة

= مايان: انتي عندك حق يا مريم في كل كلمة، وأنا هاعمل زي ما قولتيلي

- مريم: أيوه هي دي ماينو صاحبتي

= مايان: ما يلا نزوغ ونروح نضرب اتنين شاورما من عند عمو عصام، هههههههههه

- مريم: نفسي، بس هنتعلق واللهِ، لأ نكمل شغل وبعدها نروح ناكل

=.مايان: يلا بينا

وراحوا يكملوا شغل، وطبعا فيه حد واقف سامع كلامهم كله، والحد دا يبقى كريم

كريم حس بإحساس غريب وفرحة إنها بتفكر فيه وبتحبه كمان، وكان متلخبط بس فرحان لإن أول مرة يحس الإحساس دا

راح كمل شغل وانتهى اليوم ما بين الشغل

وحل المساء

▪ **<u>في بيت كريم:</u>**

وصل كريم وباس والدته واطمن عليها وسلم على سوزان والدادة ولقى ماريا متعصبة

- ماريا: هو دا اللي مش هتتأخر ! فين الخروجة اللي قولتلي عليها يا بشمهندس ؟!

= كريم: هههههه حاضر هغير لبسي وألففك مصر كلها

– سوزان: ماريا أجلي الخروجة كريم جاي تعبان يا حبيبتي

= كريم: لأ يا طنط سيبيها، أننا واعدها نخرج، أنا تمام مش تعبان هغير لبسي بس تكوني جهزتي

- ماريا بفرحة مثل الأطفال: أوكي هو دا الكلام

— سهام: هههههههه، ربنا يسعدك دايما يا حبيبتي

- ماريا: يا رب يا طنط

وقامت تجهز علشان تخرج مع كريم

كريم دخل قلع لبسه ودخل المرحاض أخد شاور يفوق نفسه بيه وطلع ارتدى لبس كاجوال (بنطلون اسود وتيشيرت اسود يبرز عضلاته وحزام جملي وحذاء جملي وساعته الجملي وسرح شعره وكان في أبهى صورة)

ومسك تلفونه يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؛ لإنه بسبب شغله قليل لما بيفتحها لقى مايان بعتاله أدد من أسبوع على الفيس، ابتسم وفرح جدا وقبله

وقفل تلفونه وخرج يشوف ماريا _____

<u>عند ماريا</u>:

ارتدت بنطلون بيج وجاكت من اللون الأخضر واسكارف على رأسها بشكل رائع ممزوج من اللونان، وشنطة من اللون البيج وحذاء من اللون البيج وكانت في قمة الأناقة، ولم تضع أي من مساحيق التجميل سوى ملمع شفاة، وأخذت شنطتها التي تحتوي على كاميرا علشان تصور كل المناظر اللي تعجبها

- ماريا: كيمو أنا خلصت

= كريم: وأنا كمان يلا خلينا نخرج

— سهام: استنوا اتعشو طيب

= كريم: لأ هنتعشي بره

وخرج كريم وماريا ركبوا العربية

= كريم: تحبي تروحي فين يا ماريا هانم

- ماريا بضحك: هههههه أحب نروح الملاهي ونقعد على النيل ونركب مركب في النيل وأروح أماكن كتير

= كريم: ملاهي ايه مخرج معايا طفلة !

ماريا بصتله بضيق

= كريم: خلاص قلبتي وشك كده ليه ! ملاهي ملاهي يلا بينا

راحوا ملاهي وجابلها غزل بنات وركبوا مع بعض الألعاب في الملاهي وخرجها خروجة قمر، وماريا خدت صور تذكارية لكل اللحظات دي بعد ما اشترت حاجات كتير واستمتعت جدا بالوقت

= كريم: ها، تحبي تروحي فين تاني ؟

- ماريا: عاوزه أقعد على النيل وأشرب عصير واتمشى على الكورنيش

= كريم: هههههه حاضر انتي تؤمري

وخدها كريم وجبلها عصير وقعدوا على الكورنيش بتاع النيل، وماريا اخدت صور كتير تذكارية للمكان

كريم قاعد سرحان في مايان

- ماريا: كيمو سرحان في ايه ؟!

= كريم: لأ أبدا، ماريا انتي عمرك حبيتي ؟!

- ماريا باستغراب: لأ خالص

= كريم: ايه السبب !

- ماريا: ملقتش حد مناسب مش أكتر، عادي يعني .. بس ليه كل الأسئلة دي ؟!

= كريم: لأ أبدا، طب هسألك سؤال، لو قابلتي شخص كام مرة كده وحصل كام تاتش بينكم مش لطاف أووي، بس بعد كده اتعلقتي بالشخص دا وبقيتي تحبي تشوفيه دا اسمه ايه ؟!

- ماريا: لو كل دا بيحصل يبقى دا حب يا كريم

= كريم باستغراب: حب ؟!

- ماريا: اه حب

= كريم: امممممم، ماشي، طب يلا بينا الوقت اتأخر

ماريا باستغراب لحال كريم: يلا بينا

وأخدها وروحوا البيت

أما عند مايان: بتمسك تليفونها وتقلب فيه وبتفتح فيس، لقت كريم قبل الأدد وهي كانت ناسيه أصلا إنه بعتاله، دخلت على صفحته وقعدت تقلب فيها كتيررررررر لحد ما اتفاجئت بمسدج منه

أما عند كريم: فلقي نفسه بيبعتلها ومش عارف السبب ايه وايه اللي خلاه يبعت لمايان

فهل يا ترى ايه هيحصل مع كريم ومايان ؟!

و يا ترى كريم بعتلها ايه ؟!

وملك خلاص هتوافق على أحمد ولا لأ ؟!

وأحمد هيعمل ايه لو ملك موافقتش ؟!

وحازم هيعمل ايه مع مريم وهيعترفلها ولا لأ ؟!

وهل مريم حاسة بحاجة تجاه حازم ولا لأ ؟!

يتبع...

" الفصل السابع "

••••••••••••••••

عند مايان: مصدومة إن كريم قبل الأدد وبعتلها كمان

= كريم: مكنتش عارف إنك مهتمة أووي كده هههههه

مايان شافتها ومش عارفه تقول ايه !

- مايان: مهتمة بـ ايه يا بشمهندس ؟!

= كريم: بإنك تعرفي عني كل حاجة يا مايان

- مايان: هههههه لا ضحكتني وأنا أهتم بيك ليه أصلا ! أصلا الأدد اتبعت بالغلط

= كريم: امممممممممم بالغلط اه ما أنا واخد بالي

- مايان: قصدك ايه يعني !

= كريم: ولا حاجة، ايه مصحيكي لحد دلوقتي ؟ عندك شغل بكره بدري

- مايان: عادي مش جايلي نوم، وبعدين انت مالك ؟

على أساس إن انت كمان معندكش شغل ؟!

= كريم: ايه انت مالك دي ! ومش جايلك نوم ليه ! وبعدين انتي نسيتي إني صاحب الشركة !

- مايان: لا منستش إنك صاحب الشركة، أما بقى مش جايلي نوم ليه فعادي

= كريم: امممممم ممكن نقول إنك بتفكري في حد يعني !

- مايان: حد ! حد مين يعني ؟!

= كريم: أي حد على أساس إنك معندكيش قصة حب يعني !

- مايان: لا يا بشمهندس معنديش وحتى لو عندي دا ميخصكش

= كريم: امممممم لأ يخصني

- مايان: ازاي يعني !

= كريم: مش مهم تعرفي يلا روحي نامي

- مايان: مش هنام أنا

= كريم: نامي عندك شغل، ايه مسهرك كل دا !

- مايان: انت ايه مسهرك انت كمان ! ما انت عندك شغل

كريم: هههههه سهران علشان كنت بخرج ماريا

" هو قاصد يقولها كده؛ علشان يضايقها "

- مايان حست إنها متضايقة: اممم حبيبتك !

كريم ببسمة وهو بيكلمها مش عارف سببها ايه

= كريم: لأ بنت عمي وأختي

- مايان: اه ربنا يخليهالك

= كريم: يارب

مايان حست إنها اتضايقت فقررت تنهي الكلام وتنام

- مايان: تصبح على خير

= كريم: مش كان مش جايلك نوم !

- مايان: وجالي نوم، عند حضرتك مانع ؟!

= كريم: ماشي يا ستي نامي، وانتي من أهل الخير

(مايان قفلت الفون ونامت وهي حاسة بشعور جواها بيكبر كل يوم أكتر من الأول)

.....

أما كريم كان مبسوط وهو بيكلمها، بدأ يحب وجودها ويحب إنه يضايقها ومش عارف سبب لدا غير إنه حابب دا وحابب وجودها ومبسوط، ونام كريم وهو مبسوط إنه كلمها وفرحان من دا

أحمد جاب رقمها (ملك) ومتردد إنه يكلمها، بس اتصل بيها

ملك مردتش على التليفون أول مرتين وفي المرة التالتة ردت عليه

- ملك: ألو سلام عليكم

= أحمد: وعليكم السلام، عامله ايه دلوقتي ؟

- ملك ببسمة وخجل: الحمد لله بخير، وحضرتك عامل ايه !

= أحمد: يا بنتي هفهمك قد ايه متقوليش غير أحمد ! أحمد وبس سهله أووي والله

- ملك بخجل: احم، طب انت عاوز ايه بالظبط !

= أحمد: انتي عارفه كويس يا ملك، فكرتي في اللي قولتلك عليه ولا لسه ؟!

- ملك بخجل: بصراحة فكرت و اااا أنا موافقة بس خايفة

= أحمد بفرحة: موافقة بجد موافقة !

- ملك: اه موافقة

= أحمد: أنا أسعد واحد في الدنيا كلها بس ايه مخوفك ؟!

- ملك: إن بابا ميوافقش

= أحمد: هههههههه انتي مستقلة بيا كده ليه يا بنتي ! هيوافق سيبي كل حاجه عليا متخافيش

ملك بابتسامة: حاضر

= أحمد: تعرفي إني بحبك أووي، بجد معنديش أغلى منك والله يا ملك ومن زمان، أنا لحد دلوقتي مش مصدق إني اعترفت بدا وإنك وافقتي

- ملك بخجل: احم كل حاجة بوقتها أكيد

= أحمد: طب بس علشان حاسس إن وشك بقى شبه الطمطماية هههههههههه يلا روحي نامي ومتخافيش من أي حاجة خالص وكل حاجة هتبقى تمام متقلقيش

- ملك: حاضر تصبح على خير

= أحمد: وانتي من أهل الخير يا ملاكي

" وقفل أحمد معاها التليفون وهو فرحان فرحة لا مثيل لها، وبداية قصة جديدة هتخلد بإسمهم "

ونامت ملك وهي فرحانة ومطمنة إنه معاها

صباح يوم جديد في بيت ياسين

في غرفة أحمد:

استيقظ أحمد وأخذ شاور وأدى فرضه وارتدي بدلة سوداء وتيشيرت أبيض تحت، وحذاء أسود وساعة سوداء وكان مظهره في منتهي الجمال، وخرج من غرفته لقى والده ووالدته بيفطروا

= أحمد: صباح الخير

ـــ ياسين: صباح النور

– مها: صباح النور ياحبيبي

= أحمد: أومال مريومه فين ؟!

– الأم: مريم فوق طلعتها مكنتش قادرة تقوم، بتقول إنها تعبانة شوية

ـــ الأب: لو كده متروحش النهاردة

= أحمد: طب أنا هطلع اشوفها

ـــ الأب: ماشي متعوقش علشان أنا هروح الشركة ومش قادر أسوق

= أحمد: حاضر هشوف مريم وآجي علطول

صحيت مريم وأدت فرضها وارتدت دريس من اللون البينك وحجاب من اللون الأبيض وحذاء بنفس اللون وشنطة بيضاء

مريم قاعده على السرير حاسة بشوية تعب، بس لازم تقوم وتروح

أحمد خبط على الباب

- مريم: ادخل

= أحمد: صباح الخير يا مريومة، مالك فيكي ايه ! ماما بتقول إنك تعبانة

- مريم: تعالى يا حبيبي شوية تعب بساط هابقى تمام متقلقش

= أحمد: طب متروحيش النهاردة ومتشغليش بالك

- مريم: لا يا حبيبي أنا هابقى تمام، دا تعب بسيط

= أحمد: طب يلا امشي معايا أنا وبابا ومفيش نقاش هتروحي معانا

- مريم: بس اااا

= أحمد: يلا يا مريومة

مريم باستسلام لإنها أصلا مش قادرة تسوق: حاضر يلا بينا

ونزلوا تحت علشان يمشوا

- مريم: صباح الخير يا بابا

ـــ الأب: صباح الخير يا قلب بابا، بلاش النهاردة لو تعبانة ارتاحي

- مريم: لأ متقلقش أنا كويسة، يلا بينا، مع السلامة يا ماما

– الأم: في رعاية الله يا حبايبي

واتجهت مريم لعربية أحمد

أحمد اللي كان بيسوق والأب جنبه ومريم في الخلف واتجهوا للشركة

<u>في الشركة في الموقع عند كريم:</u>

دخل كريم لقى مايان بتشتغل ومش بتبصله ومتجاهلاه خالص

باشر الشغل وحاول يتعامل عادي

مايان واقفة بتشتغل ومستنيه مريم

مريم جات وباين عليها التعب جدا

– مايان: ايه يا مريومة مالك ؟!

- مريم: مفيش يا حبيبتي تعبانة شوية بس

– مايان: طب مكنتيش جيتي طالما تعبانة

- مريم: متقلقيش أنا هابقى كويسة، يلا بينا نشتغل

وكل واحدة فيهم راحت علء مكانها ومايان قلقانة جدا على مريم لإن مريم تعبانة وباين عليها

<u>عند أحمد داخل المكتب:</u>

عمل تليفون (طبعا جاب رقم والد ملك وهيكلمه دلوقتي)

أحمد بيكلم والد ملك

= أحمد: أستاذ عبد التواب

ـــ عبد التواب: أيوه يابني مين حضرتك !؟

= أحمد: أنا أحمد ياسين المحمدي صاحب شركات الهندسة M.H كنت عاوز حضرتك في كلمتين

ـــ عبد التواب: أهلا يابني اتفضل

= أحمد: بصراحة يا عمي أنا كنت عاوز أحدد مع حضرتك معاد وأطلب ايد الأنسة ملك

ـــ عبد التواب بفرحة: أهلا وسهلا تشرفنا يابني

= أحمد: ان شاء الله يوم الخميس اللي جاي هجيب أهلي وآجي لحضرتك

ـــ عبد التواب: تنورنا يابني في انتظارك

احمد: ان شاء الله، مع السلامة

وأغلق الخط مع والد ملك وعلى تليفون المكتب طلب ملك في التليفون

= أحمد: ملك تعالي عايزك

- ملك: حاضر جايه أهو

جات ملك في أقل من خمس دقايق خبطت على الباب

= أحمد: ادخلي يا ملوكة، انتي مش محتاجه استئذان

- ملك بابتسامة: نعم ! انت طلبتني

= أحمد: أنا كلمت والدك ولسه قافل معاه وهاجي أنا وأهلي يوم الخميس اللي جاي

- ملك بخجل: احم و اااا بابا يعني قاللك ايه ؟!

احمد بابتسامة جذابة: قاللي تنور ورحب بيا جدا

- ملك بخجل وفرحة: اااه بجد !

= أحمد وقد لاحظ فرحتها: اه بجد، كده قدامك 3 أيام تجهزي نفسك فيهم يا عروسة علشان ان شاء لله نتفق ونحدد يوم الخطوبة بعدها، بس عاوز أسألك على حاجة

- ملك: ايه هي ؟!

= أحمد: ملك انتي عوزاني بجد ! يعني حاسة بحاجة تجاهي زي ما أنا حاسس ؟!

ملك بخجل وعيونها في الأرض، اتوترت معرفتش تجاوب

= أحمد: يعني نقول السكوت علامة الرضا

- ملك ووجهها أصبح زي الطماطم: اااا أنا عندي شغل عن إذنك وجريت على بره

أحمد بفرحة لا مثيل لها: ربنا يجعلني أقدر أسعدك يا ملاكي

عند ياسين في مكتبه:

طلب أحمد في التليفون وطلب كريم كمان

جاء أحمد وكريم

ـــ المحمدي: أخبار الشغل ايه وايه المستجدات ؟!

= أحمد: جالنا فريق كلية الهندسة اللي قلت لحضرتك عليه، وكريم اللي مسؤول عنها هو وحازم

ـــ المحمدي: كويس جدا

وأخبار العميل الألماني ايه ؟!

– كريم: قابلته أنا وأحمد واتفقنا على المشروع وحاليا بننفذ فيه

ـــ المحمدي: كويس جدا، أنا احتمال منزلش الفترة الجايه، هسيبلكم الشركة انتوا تقدروا تديروها لوحدكم

معتمد عليكم انتوا الاتنين وحازم معاكم

– كريم وأحمد: متقلقش كله هيبقى تمام

– كريم: كنت عاوز أقول لحضرتك حاجة

ـــ المحمدي: اتفضل يابني

– كريم: مرات عمي جات من تركيا وهتستقر هنا في مصر هي وماريا بنتها، ماريا خريجة حسابات ومعلومات وكانت عاوزه تشغل فلوسها هنا معايا، وماريا تشتغل معانا، فـ لو معندكوش مانع نجهز الورق وماريا تنزل معانا وممكن تبقى مسؤولة عن قسم الحسابات ودا من تخصصها أصلا

= أحمد: أنا بالنسبالي معنديش مانع

ـــ ياسين: وأنا كمان، بكره ان شاء الله نجهز كل حاجة، وماريا تنزل الشغل معاكم

– كريم: تمام جدا، بكره ان شاء الله

وقعدوا يتناقشوا في الشغل شوية

عند ملك:

مركزة في الشغل وجالها تليفون بتبص لقت والدتها بتكلمها

= الأم رقية: ملوكة حبيبتي

- ملك: نعم يا ماما في حاجة ولا ايه غريبة يعني !

= رقية: اه بابا كلمني واقتنع ورفض العريس دا، بس متقدملك حد تاني

- ملك بابتسامة: حد تاني ! مين يعني !

= رقية: مديرك في الشغل وهييجي هو وأهله يوم الخميس

- ملك بفرحة وخجل: اااا طب لما آجي يا ماما نتكلم في الحوار، مع السلامة دلوقتي

وأغلقت التليفون بفرحة لم تجد لها مثيل

عند مريم في الموقع:

واقفة تشتغل بس حاسة بتعب شديد كل مدى بيزداد أكتر من الأول

كل دا وحازم متابعها وملاحظ التعب عليها

وفجأة فقدت الوعي وكان حازم لاحقها وبصوت عالي: مريمممممم فوقي يا مريم مالك مريم

جات مايان بخضة واتلم عليهم كل الطلاب

– مايان بدموع: مريم حبيبتي فوقي، مريم ردي عليا

وكل دا مريم فاقدة الوعي ومش بتفوق

حملها حازم واتبعته مايان على أقرب مستشفى

مايان ومريم راكبين في عربية حازم ورا وحازم بيسوق

راحوا على المستشفى في وقت قياسي ودخلوا أخدوا الممرضين مريم منه ودخلوها أوضة الكشف وهو أصر هو ومايان يدخلوا، وفضل معاها وكان هيموت من القلق، كشف عليها الدكتور

• الدكتور: متقلقوش دا ضغطها واطي شوية وعندها ضعف عام بسبب قلة الأكل أو المجهود الكبير، دلوقتي هنعلقلها محاليل ونص ساعة بالكتير وهتفوق .. متقلوش وألف سلامة عليها

حازم: الله يسلمك يا دكتور

مايان قاعدة بتعيط على مريم وزعلانة عليها وماسكة إيدها ورافضة تسيبها

— حازم: متقلقيش هتبقى كويسة أنا هطلع أكلم أحمد وكريم أقولهم

– مايان: تمام شكرا لتعبك يا دكتور

اكتفى حازم بابتسامة لمايان وتركها وغادر الغرفة

حازم بيرن على أحمد

— حازم: ألو يا أحمد

= أحمد: ايه يا حازم فينك يابني عامل ايه ؟!

— حازم: أنا الحمد لله، هي بس مريم تعبت شوية وفقدت الوعي وأنا جبتها على المستشفى

= أحمد: ايه بتقول ايه ! طب هي في مستشفى ايه أنا جاي حالا

— حازم: متقلقش هي كويسة دلوقتي، احنا في مستشفى *****

= أحمد: أنا جاي أهو مسافة السكة وقفل التليفون

وحازم كلم كريم وعرفه هو كمان، ونزل يجيب عصير وأكل لمريم

<u>عند مريم في الغرفة:</u> ابتدت تفوق

- مريم: امممم أنا فين !

– مايان: مريم حبيبة قلبي انتي كويسة ؟!

- مريم: اه أنا فين

– مايان: تعبتي شوية وفقدتي الوعي وجبناكي على المستشفى وحكتلها على اللي حازم عمله

- مريم: طب وهو فين الدكتور دلوقتي ؟!

– مايان: مش عارفه، هو قال هيطلع يكلم أحمد يعرفه بس اتأخر

وفي الوقت دا الباب خبط

– مايان: ادخل

دخل حازم ومعاه أكل وعصير

— حازم: ألف سلامة عليكي، عامله ايه دلوقتي ؟!

- مريم بابتسامة جذابة وبعض التعب: الحمد لله أنا كويسة دلوقتي، وشكرا على تعب حضرتك

— حازم: بتشكريني على ايه بس! مفيش داعي للشكر

خدي دول كلي علشان متتعبيش واشربي العصير دا

– مايان بهزار: شا الله يخليك يارب، هات دا الواحد واقع من الجوع والله، هههههههههه

- مريم بضحك: دايما جعانه كده هههههه

— حازم بابتسامة وهو سرحان في ضحكة مريم: ألف هنا، أنا هاستني بره لحد ما أحمد ييجي

وتركهم وغادر الغرفة

– مايان: كلي دا أنا واقعة جوع والله، هههههههههه

- مريم وهي سرحانة أصلا: امممم

– مايان: بت، كل يلا

- مريم: حاضر، وكلت وشربت العصير

– مايان: أنا حاسة إن الدكتور واقع، ولا انتي ايه رأيك يا آنسة !

- مريم: دكتور مين ؟!

– مايان بسهوكة وهزار: دكتور حازم هيهيهي

- مريم: ازاي يعني ؟!

– مايان: مش عارفه، بس حساه بيحبك كده يعني

مريم سرحانة " وفي الوقت دا خبط الباب ودخل أحمد وكريم وحازم "

= أحمد وهو حاضنها: مريومة حبيبة قلبي سلامتك، ألف سلامة عليكي يا عمري

- مريم: الله يسلمك يا حبيبي أنا كويسة والله متقلقش

= أحمد: الحمد لله يا عمري

(الغيرة تكاد تأكل في حازم)

كريم ملاحظ وبيبتسم جامد

– كريم لحازم: اهدى شوية دا أخوها

ـــ حازم بصوت منخفض: ما أنا عارف ياعم اسكت بقى

– كريم لمريم: ألف سلامة عليكي يا مريومة، كده تخضينا عليكي !

- مريم بابتسامة :الله يسلمك يا هندسة

(وهناك اللي غيران من كلام كريم)

كريم قاصد يدلع مريم علشان مايان وهو نفسه مش عارف ليه، وكمان حازم يتحرك بقى .. " وحازم ومايان الغيرة تكاد تأكلهم "

مايان كانت تكة وهتولع في كريم، وهو بيبصلها وبيضحك وهي تكة وهتموته

أحمد أخد مريم وخرجوا من المستشفى، وخدها هي ومايان معاه، وكريم وحازم كل واحد مشي بعربيته

أحمد وصَّل مايان لحد البيت أولا

<u>وفي بيت ياسين المحمدي:</u> دخل أحمد بمريم وهو مسندها وباين عليها التعب .. مها وياسين اتخضوا على مريم

حكت لهم مريم اللي حصل معاها

= أحمد: مريم متنزليش الشغل بكره

ـــ الأب: مريم ارتاحي بكره

- مريم: جماعة مفيش داعي أنا تمام والله

– الأم: مريم يا حبيبة قلبي علشان خاطري ارتاحي بكره

- مريم: حاضر لو دا هيريحكم، أن هطلع أرتاح شوية

– الأم: طب استني لما تاكلي

- مريم: يا حبيبتي كلت والله، دكتور حازم جابلي أكل، وكلت أنا ومايان، أنا هاطلع أرتاح علشان نعسانة

ـــ الأب: والله فيه الخير ابن حلال حازم من يومه والله، ماشي يا حبيبتي ارتاحي

= أحمد: طب استني يا مريومة، عاوزكم في حاجة

- مريم: ايه يحبيبي ؟!

= أحمد: بابا ماما أنا قررت أخطب

ـــ الأب بفرحة: مين دي يا حبيبي ؟!

– الأم بفرحة: بجد يا أحمد !

- مريم بفرحة هي الأخرى: قول واللهِ، أخيراااا، مين دي اللي وقعتك !

= أحمد بفرحة هو الآخر: ملك عبد التواب يا بابا، السكرتيرة بتاعتي، وأنا كلمت أهلها وهنروح يوم الخميس

ـــ الأب: ملك بنت كويسة ومحترمة وأنا عن نفسي معنديش مانع

- مريم: أوباااااااا، لا أنا لازم أشوف اللي وقعتك دي يا شبح هههههههههه

– الأم: أخيرا هافرح بيك، عقبال يا حبيبتي فرحتي بيكي انتي كمان يا مريم

- مريم: اييييه ! لسه بدري يا ست الكل، هاخلع أنا بقى، سولام

وتركتهم وطلعت أوضتها

= أحمد: هههههه اهربي اهربي

ماما بابا جهزوا نفسكم يوم الخميس ان شاء الله

ـــ الأب: ماشي يا أبو حميد

– الأم: دا يوم المنا يا حبيبي والله

= أحمد: ربنا يخليكم ليا يارب

نروح عند مريم

<u>مريم في غرفتها:</u> .....

يا ترى كريم هيعمل ايه مع مايان ؟! وهيكلمها تاني ولا لأ بعد الغيرة دي كلها ؟!
وأحمد وملك قصتهم هتنتهي بـ ايه ؟!
وحازم هيعمل ايه مع مريم ؟!

يتبع...

" الفصل الثامن "

••••••••••••••••

في غرفة مريم:

غيرت ثيابها ببيجامة مريحة باللون الأحمر وبرمودة كات وتسريحة شعرها على شكل ذيل حصان وبعض ملمع الشفاة، وكانت في قمة جمالها

ونامت ومسكت تلفونها لقت مسدج من حازم

= حازم: مريم عامله ايه دلوقتي ؟!

- مريم: الحمد لله يا دكتور

= حازم: انتي أحسن دلوقتي ؟!

- مريم: اه الحمد لله، شكرا ليك بجد تعبتك معايا النهاردة

= حازم: هههههه انتي تعبك راحة بالنسبالي

- مريم: نعم !

= حازم: قصدي يعني مفيش شكر بينا

- مريم: اه ماشي يا دوك

= حازم: انتي هتيجي بكره ؟!

- مريم: بابا وأحمد مش موافقين علشان تعبانة وكدا يعني، مصممين أرتاح

= حازم: اهتمي بنفسك وأهم حاجة راحتك

- مريم: حاضر

= حازم: يلا روحي ارتاحي

- مريم: أوكي يا دوك

= حازم: تصبحي على خير

- مريم: وانت من أهل الخير

مريم راحت تنام وهي مرتاحة ومبسوطة من حازم جداا ومش عارفه سبب لكل دا، بس مبسوطة

وحازم عمال يفكر فيها وإنه لازم يصارحها وياخد قرار ومش هيسيبها تضيع من إيده مهما حصل

أما عند مايان:

روحت تعبانة بعد ما اطمنت على مريم، لقت كريم باعتلها

— كريم: كنتي مبوزة ليه ؟!

– مايان: أنا !

— كريم: اه كنتي زعلانة ليه !

– مايان: ودا يفرق في ايه معاك ! وبعدين هازعل ليه !

— كريم: ما أنا مش عارف انتي زعلانة ليه، بس اه يفرق معايا

– مايان: يفرق في ايه ؟!

— كريم: مش مهم تعرفي

– مايان: اه أحسن برضه تصبح على خير

— كريم: ماشي يا ستي وانتي من أهل الخير

وأغلق الهاتف وخلد للنوم وهو مبسوط وهي نفس الشئ من كلامه واهتمامه اللي ملوش مبرر لحد الآن

عند ملك في البيت:

صحيت أدت فرضها وارتدت فستان من اللون الأخضر بلون عيناها وحجاب من اللون الأبيض وحذاء أبيض وشنطة بيضاء ولم تضع أي شيء في وجهها لأنها في قمة الجمال (آية من الجمال كما يقال) وخرجت لتتجه لعملها أوقفتها والدتها

– الأم: ايه يا ملوكة مش هتفطري معانا

- ملك: عندي شغل جامد ومتأخرة والله يا ماما

— الأب: اقعدي يا ملك عاوزك في موضوع

- ملك: نعم يا بابا فيه حاجة

— الأب: أنا عاوز أسترك وأطمن عليكي يا حبيبتي قبل ما أموت وأفرح بيكي، العريس اللي كان متقدم أنا رديت عليه وقلتله كل شيء قسمة ونصيب، وبصراحة يا

بنتي انتي متقدملك عريس تاني أظن إنك عرفاه هو البشمهندس أحمد صاحب الشركة اللي انتي شغالة فيها وحدد معاد معايا يوم الخميس اللي جاي، هييجي هو وأهله وأنا منتظر آخد رأيك، ها يا بنتي ؟!

ملك الخجل تمكن منها والتوتر ومش عارفه ترد من الكسوف

- ملك: اااا اللي حضرتك تشوفه يا بابا

– الأم بفرحة: يعني موافقة يا بنتي !

ـــ الأب بابتسامة وفهم دماغ بنته وحب يضايقها شوية كنوع من أنواع الهزار: أقول إنك موافقة ولا أرفضه ! أنا أصلا مش عاوزه

- ملك بزعل: اااا ليه بس يا بابا أحمد شاب كويس

وبعد كده أدركت هي قالت ايه واتكسفت جداا

ـــ الأب بضحك: هههههه يعني أقول إنك موافقة خلاص ؟!

– الأم: متكسفهاش بقى، وبعدين يوم الخميس يقعدوا مع بعض واللي فيه الخير ربنا يقدمه وربنا يجعله من نصيبها يارب

ـــ الأب: اللهم آمين

- ملك: طب هانزل أنا علشان الشغل الوقت اتأخر

ـــ الأب: ماشي يا بنتي خلي بالك من نفسك

– الأم: ربنا يسترها عليكي يا حبيبتي

ونزلت ملك علشان شغلها

<u>في بيت كريم:</u>

ماريا جهزت نفسها علشان تنزل مع كريم الشغل ويجهزوا الورق وكل حاجة وتباشر شغلها

ارتدت بنطلون من اللون الأسود وتيشيرت من اللون الأحمر وجاكت من نفس اللون وحذاء من اللون الأحمر وشنطة على الظهر سوداء، وتركت لشعرها العنان، واسكارف على رقبتها أسود في أحمر وكانت في قمه الجمال

كريم منتظرها في الصالة وعمال ينادي عليها

- كريم: مارياا يلا اتأخرنا جامد

= ماريا: أيوه يا كيمو أنا جهزت أهو

- كريم: ايه القمر دا ! يلا بينا

= ماريا: دي عيونك يا كيمو، يلا بينا

- كريم: ماما أنا نازل خلي بالك من نفسك يا حبيبتي، وخدي العلاج في معاده

– الأم: حاضر يا حبيبي، خلي بالك من ماريا

- كريم: حاضر، طنط هتعوزي حاجة ؟!

—— سوزان: لأ يا حبيبي سلامتك

كريم ومايان ركبوا عربية كريم واتجهوا للشركة

عند أحمد في الشركة:

أحمد بيراجع ورق مع والده ودخل كريم عليهم هو وماريا

- كريم: السلام عليكم

= أحمد ووالده: وعليكم السلام

—— المحمدي: اقعد يا كريم

- كريم: أعرفكم يا عمي، دي ماريا بنت عمي، دراستها كلها في تركيا ومعاها كليه حسابات ومعلومات، وزي ما فهمتكم امبارح هتستقر هنا وعاوزه تشغل فلوسها وتبقى معايا

—— ياسين: أهلا يا ماريا يا بنتي

– ماريا بابتسامة واحترام: أهلا بحضرتك

= أحمد: نورتينا يا ماريا وان شاء الله ترتاحي معانا في الشغل

– ماريا بابتسامة أخرى لأحمد: شكرا جدا يا بشمهندس

—— ياسين: ماريا، أحمد وكريم هيبقوا معاكي أكتر مني، وفيه مشروع شغالين عليه، وكريم هيشرحلك كل حاجة

وهتبقي مسؤولة عنه بالنسبة لتكاليفه وشغل المحاسبة بتاعه كله

– ماريا: تمام حضرتك وان شاء الله أكون قد الثقة دي

ـــ ياسين بابتسامة: ان شاء الله يا بنتي

ووجه كلامه لكريم: كريم عاوزك تشرح كل حاجة لماريا وتوضحلها طريقة الشغل

- كريم: علم وينفذ

= أحمد: كريم بعد متخلص شغل ابقى تعالالي على مكتبي

كريم: تمما ماشي، يلا بينا يا ماريا

وأخد ماريا يوضحلها طريقة الشغل

وأحمد اتجه لمكتبه

(ليرى معشوقته التي لم يرها إلى الآن)

ملك منسجمة في الشغل جداا ومركزة فيه

جاء الشغل أحمد بابتسامته الجذابة

= أحمد: طب مفيش سؤال على حبيبك طيب !

- ملك بخجل بصتله واتوترت: اا انت بتعمل ايه هنا ! حد يشوفك وانت واقف كده

= أحمد بضحك: هههههههههه، انتي محسساني إني باعمل حاجة غلط، واحد واقف في شركته مع حبيبته وخطيبته بعد كام يوم، محدش ليه عندي حاجة

- ملك بخجل بصتله: طب وعاوز ايه طيب !

= أحمد بغمزة: أبدا، وحشتيني وعيونك وحشوني بصراحة (وبغزل) بس ايه القمر دا !

ملك وشها بقى شبه الطماطم وازدادت جمال فوق جمالها

= أحمد: طب هامشي أنا بدل ما انتي بتدوبي كده من الكسوف

وتركها وغادر بابتسامته ووسامته الجذابة؛ ليباشر عمله وهو كل تفكيره بأن يجعل معشوقته معه في أقرب وقت

(ملك من الكسوف بقت في موقف لا تحسد عليه وحبها لأحمد كل يوم بيزيد عن الأول اكتر)

عند كريم: بعد ما فهم ماريا كل حاجة وسابها تباشر شغل من اللي علمهولها، اتجه إلى مكتب أحمد

– كريم: آنسه ملك أحمد جوه ؟!

- ملك باحترام: اه يا بشمهندس كريم جوه

كريم بدون استئذان اقتحم المكتب

– كريم: ايه يا كبير عاوزني في ايه !

= أحمد: يابني فيه زفت باب عملوه علشان تخبط عليه

– كريم باستفزاز: فين دا ؟!

= أحمد وهو يتمالك أعصابه: طب اترزع عاوزك

– جلس كريم: أنا كلي أذن صاغية، احكي

= أحمد: أنا هاخطب

– كريم وهو مبرق ومصدوم: مين دا ؟!

= أحمد: بطل غباوة، هيكون مين يعني !

– كريم: لا والنبي فهمني، دا اللي هو انت قررت وخلاص هتخطب

= أحمد: اه هاخطب ملك، وكلمت أهلها وهروح أخطبها يوم الخميس اللي جاي دا وعاوزك معايا

كريم بفرح: أخيرااااا حد وقعك د انت جبروت يا شيخ

= أحمد بابتسامة: اه أخيرااااا

– كريم: ألف ألف مبروك يا صاحبي

= أحمد: استني أكلم الواد حازم أقوله علشان عاوزه هو كمان

واتصل بحازم

ـــ حازم: الغول بنفسه بيكلمني

= أحمد: مش هترتاح غير لما أعلمك الأدب شكلك

ـــ حازم بتمثيل الخوف: هههههه لا يا كبير على ايه أنا قدك !

= أحمد بضحك: ياعم ماشي، أنا عاوزك يوم الخميس معايا

ـــ حازم باستغراب: ليه فيه حاجة ؟!

المرادي كريم اللي رد عليه

– كريم: أصل عندنا خطوبة ولازم نبقى معاه

ـــ حازم بخوف: خطوبة مين ؟!

(كريم بيلعب على الوتر بتاع حازم)

– كريم: اه، أخيرا خطوبة في بيت ياسين المحمدي

ـــ حازم خاف أكتر: قصدك خطوبة مين يعني !

كريم حس بحازم فقرر يبطل غلاسة عليه

– كريم: أبدا، أحمد هيخطب أخيرا

ـــ حازم براحة لا مثيل لها وفرحه: بجد بتهزروا صح !

= أحمد: لا أبدا وههزر معاك ليه يا بقف !

ـــ حازم: خولاص ياعم يخربيت لسانك، ومين دي اللي وقعتك !

كريم حكاله كل حاجة

ـــ حازم: أوباااا دا فيه قصة حب مخلده هنا واحنا منعرفش، هههههههههه

– كريم: اه أهم حاجة إن هنخلص منه بقى أخيرا

= أحمد: ايه يالا منك ليه، ما تتلموا فيه ايه !

ـــ حازم: أنا عن نفسي ساكت وملموم، شوف الكابتن اللي عندك دا

– كريم: يا واطي بتبيعني !

= أحمد: هههههههههههه من يومه واطي

(وقعدوا مع بعض يهزروا شوية)

<u>عند مايان:</u>

جه وقت الراحة، كلمت مريم في التليفون تتطمن عليها

= مايان: مريومة عامله ايه دلوقتي ؟!

- مريم: أنا الحمد لله يا حبيبتي، واللهِ أحسن كتير

= مايان: اليوم ممل أوي من غيرك

- مريم: هههههههههههه علشان تحسي بقيمتي

= مايان: اه واللهِ، أنا هجيب معايا شاورما من عند عمو عصام، وهحاول أزوغ بدري النهاردة وأجيلك ناكل سوا

- مريم: هاتيها فراخ بعد إذنك يا آنسه، هههه

= مايان: اه ياختي اتشرطي اتشرطي

- مريم: ألاه مش عيانة وتعبانة !

= مايان: ماشي ياست العيانة، هههه هروح أنا بدل ما اتعلق

- مريم: يا بت نسيت أقولك

= مايان: ايه، هتقولي ايه ؟!

- مريم: مش أحمد اخويا هيخطب أخيرااا

= مايان: بتهزري، ومين اللي وقعته دي !

- مريم: مش عارفه بس شكله بيحبها، بيقول إنها السكرتيرة بتاعته في الشركة

= مايان: هيححح، اوعدنا يارب بقى

- مريم: يخربيتك ملهوفة على الجواز أووي انتي

= مايان: يا بت يا عبيطة الست ملهاش غير بيت جوزها

- مريم: انتي فاشلة، غوري كملي شغل

= مايان: يلا يا بت سلام، سديتي نفسي والله

- مريم: هههههه، لا وانتي بيتسد نفسك أوي، يلا باي

وقفلوا الخط مع بعض، واتجهت مايان للعمل

عند ماريا:

منسجمة في العمل وبتحاول تثبت نفسها فيه وتبقى حاجة مهمة في مجالها

(معلومة: ماريا على قد ما هي هوائية بس لما بتعوز حاجة بتعملها وبتحققها، وشخصية ذكية جدا)

دخل كريم عليها وناغشها كالعادة

- كريم: بتعملي ايه يا فاشلة !

= ماريا: أنا فاشلة اهئ اهئ اهئ

- كريم: أهي هتقلبها دراما، نفسي أعرف هتكبري امتى

= ماريا: بس يا واد، أنا أعقل واحدة أصلا

- كريم: ما هو باين أووي

= ماريا: بتقول حاجة يا حبي !

- كريم: أبدا يا ماريا، بقول أخبار الشغل ايه !

= ماريا بتمثيل العياط: طالع عيني اعععع

- كريم: انتي لسه شوفتي حاجة يبت انتي ! هههه

= ماريا: هتاخدوني لحم وترموني عضم أنا عارفه

- كريم: انتي لسه في البداية، انتي لحقتي !

= ماريا: أهو شوف انت كده بتعطلني، وانت السبب في فشلي وضياعي

- كريم: تنفعي ممثلة يبت والله هههههههه

= ماريا: عيب عليك يا كبير تربيتك

- كريم بشك: متأكدة إنك بعد الألفاظ دي كنتِ عايشة في تركيا يا بت انتي !

= ماريا: اه طبعاااا، بس أنا بنت بلد ونعجبوك أووووي

- كريم: بيئة أووووي

= ماريا: اسكيوز مي، مسمحلكش يا أستاذ كريم ،انتو كد تاخدوني لحم ترموني عضم، اهئ اهئ

- كريم: لا لا أنا استأثرت أووي تنفعي ممثلة يا بت

= ماريا بغرور: اتعرض عليا إني أبقى فنانة شابة جميلة بس رفضت (وبدراما بقى) وكل دا ليه ! علشان مصر مصر مصررررر

- كريم بتأثر: أكاد أبكي والله، أنا استأثرت أووي

= ماريا بتمثيل: علشان تعرف إن عندك مواهب في البيت لا تقدر بثمن

- كريم: بس يا شاطرة كملي شغلك

= ماريا: انت بتعطلني عن شغلي، خد في بالك وأنا هاشتكي عليك صاحب الشركة

- كريم بضحك: اللي هو أنا

= مايان: ايه دا ! تصدق صح، طب يلا بره

- كريم: دي شركتي يا ماما

= ماريا: لأ يا سكر اسمها شركتنا أنا وانت مع بعض، وياسين بيه معانا مش مشكلة بقى هههههه

- كريم: سكر يا بيئة ؟!

= ماريا: يلا بره انت هتصاحبني !

- كريم: وانتي تطولي يا معفنة !

= ماريا: لأ هطلعلك بسلم يا خفيف

- كريم: يا دمك التقيل

ماريا بغرور: والنبي دا أنا عسل

كريم: أنا هامشي علشان هاتجنن منك، سلام

= ماريا: ناس مش مقدرة موهبتي والله، سلام ياخويا

- كريم بضحك: لمضة والله هههههههه، بكره هننزل الموقع مع بعض ان شاء الله

= ماريا: أوكي يا كيمو

- كريم: باااي يا لمضة

وتركها وغادر .. وماريا ركزت في الشغل بتاعها

عند حازم:

واقف بيفكر في مريم ومتضايق علشان تعبها وإنها مجتش ومشفهاش وقرر يكلمها (مفيش سبب مقنع إنه يكلمها غير إنه الحب، الحب يفعل المعجزات حقا)

حازم رن عليها ومستنيها ترد

- مريم: ألو

= حازم: اااا مريم عامله ايه دلوقتي !؟

- مريم بابتسامة: الحمد لله يا دكتور كويسة

= حازم: لسه تعبانة ؟!

- مريم: لأ بقيت أحسن دلوقتي، كنت حابه أشكر حضرتك على تعبك معايا بجد

= حازم: برضه تاني هتشكريني ! عموما يا ستي أنا معملتش أي حاجة، وأي حد مكاني هيعمل أكتر من كده، وبعدين انتي مش أي حد يا مريم

(أدرك حازم هو قال ايه)

- مريم: ازاي يعني مش أي حد !

= حازم بتوتر: اااا قصدي يعني مفيش شكر بينا

- مريم: اااه أوكي يا دكتور

= حازم: لو احتاجتي أي حاجة أنا موجود

- مريم: أكيد طبعا

= حازم: ماشي خلي بالك من نفسك

- مريم: حاضر مع السلامة

=.حازم: مع السلامة

(وأغلقت مريم الخط مع حازم ومستغربة من سؤال حازم المتكرر عليها .. وحازم مستغرب من نفسه، وقرر خلاص إنه ياخد قرار)

انتهي اليوم ما بين مناغشات أحمد لملك

وكريم مع ماريا ويعلمها أصول الشغل

وحازم وقلقه على مريم دايما

ومريم اللي مش فاهمة حاجة في سؤال حازم المتكرر دايما عليها

يا ترى ايه القرار اللي حازم هياخده ؟!
وماريا هتعمل ايه في الشغل الجديد وهتعرف تتعامل ولا لأ ؟!

يتبع...

" الفصل التاسع "

••••••••••••••••

بداية يوم جديد وأحداث مميزة (الخميس المنتظر)

يستيقظ أحمد بفرحة لا مثيل لها

أخد شاور وأدى روتينه اليومي وارتدي تيشيرت أبيض وبنطلون رصاصي (طقم كاجوال) وكوتشي رياضي أبيض وساعة رصاصي

نزل أحمد علشان يفطر ومش هيروح النهاردة الشغل ومن كتر فرحته عطي مكافأة للمهندسين والموظفين جميعا

= أحمد: صباح الخير

- مريم: أهلا بالعريس القمر ياخواتي

– مها: حبيبي أخيرا هافرح بيك وهشوف عيالك قبل ما أموت

= أحمد: بعد الشر عليكي يا ماما

ـــ ياسين بنرفزة على مها: ميت مرى قولتلك متجبيش سيرة الموت على نفسك تاني يا مها

– مها: حاضر يا ياسين مش قصدي

– ياسين بحب: مش هاتحمل يجرالك حاجة يا قلب ياسين

- مريم: ولا يا ميدو واخد بالك من أمك وأبوك عصافير الحب دول !

= أحمد بضحك: هههههه واخد بالي أووي

– مها بخجل ودراما في آن واحد: كده يا ولاد بتضحكوا على أمكم ! مكنش العشم أبدا

- مريم: ولا يا أحمد حوش أمك بقى الحقها هتقلبها دراما

ـــ ياسين: بس يا بت انتي وهو، ملكوش دعوة بحبيبة قلبي

= أحمد بغمزة لياسين: أيوه ياعم مين قدك انت يا جامد !

- مريم: بس يا واد كله إلا بابا حبيبي

ـــ ياسين: طول عمري بقول مليش غير مريم والله

– مها بغيرة: اه ملكش غير مريم ماشي

- مريم بضحك: هههههه واخد بالك أمك بتغير ازاي !

= أحمد بضحك: هههههههه أبوكي دا جامد والله

- مريم: أبوك وأمك أصغر مني ومنك والله هههههه

ياسين لما لاحظ خجل مها من أولادها الزائد: عندكم أي إضافات تاني منك ليها !؟

= أحمد: احم لا أبدا مش هناكل ولا ايه !

- مريم: نستوني الأكل دا أنا واقعة من الجوع يا إخواني

= أحمد: مفجوعة من يومك

- مريم: اتلم بدل ما أحلي بيك مع الأكل وانت حلو كده

= أحمد: بتعاكسيني صح !

- مريم: ألاه مش أخويا يا بشر !

- مريم بغمزة: بس مقلتليش المزة وقعتك ازاي !

أحمد ابتسم وسرح

- مريم: الحق يا حاج ياسين، الولا ابنك سرح دا واقع واقع

– مها بضحك: بس يا بت عن أخوكي

– مريم: أبس ايه يا مها ! دا أحمد ياسين المحمدي بجبروته وشحمه ولحمه وقع وبقى يدوب فيهاااا يا بوياااا

— ياسين بابتسامة: ربنا يسعدك يا حبيبي يارب

= أحمد بابتسامة عاشق ولهان: يارب يا بابا

– مها: وأفرح بيكي يا مريم يا بنتي يارب

- مريم: بعد الشر يا مها انتي بتدعي عليا في وشي ! عيب والله عليكي دا أنا بنتك حتى

= أحمد بضحك: بكره تقعي يا بنت ياسين

- مريم بضحك: هقع وماله ! اللي خلى أحمد ياسين وقع أنا مريم مش هقع هههههههه

— ياسين: ربنا يفرحكم يا حبايبي

= أحمد: بابا جهزوا نفسكم النهاردة الساعة سبعة هنروح عند أهل ملك نتفق ونحدد معاد الخطوبة وكريم وحازم جايين معايا

مريم كانت بتشرب عصير شرقت

- مريم: كح كح وو وهما هييجوا ليه !

= أحمد: مش صحابي يا بنتي !

- مريم: اه ماشي

— ياسين: متقلقش يا حبيبي فاكر كويس

- مريم: أحمد أنا عاوزه أنزل أشتري فستان

= أحمد: طب خلصي فطار وأخدك معايا

- مريم: أوكي يا عريس

= أحمد بضحك: قلبه والله هههههه

وقضوا القعدة ما بين مناغشات أحمد ومريم لبعض ومرحهم المعتاد

عند كريم وماريا:

نزلوا الموقع وكريم ابتدى يشرحلها كل حاجة وإنها هتمسك قسم الحسابات وهتكون مسؤولة عنه وفهمها نظام شغلهم، وماريا متحمسة جدا علشان تبدأ شغل وتثبت نفسها وإنها بعيدة عن أي حاجة تستحق مكانتها دي

(وطبعا فيه عيون بتراقبهم بصمت وغيرة فوق العادي، طبعا كلنا عارفين مين هي العيون دي)

= كريم: ماريا فهمتي هتعملي ايه ونظام الشغل ايه ؟!

- ماريا: متقلقش فهمت كل حاجة والله وكله هيبقى تمام اعتمد عليا

= كريم بضحك: هههههههههه ما أنا مش خايف غير من اعتمد عليا دي والله

- ماريا بغيظ: بقى كده يا أستاذ كريم، طب ماشي

= كريم: هههههههههه هتعملي ايه يعني !

- ماريا بغرور: ممكن نحن لمقالب ومغامرات الماضي يا عزيزي لو تحب، بس شكلك هيبقى وحش أوي هههههههه

= كريم بخوف مصطنع: لأ خوفت أنا كده

ماريا بصتله بصة فهم إن بعدها فيه مصيبة هتحصل

= كريم: لأ اهدي كده دا أنا كيمو حبيبك بهزر

- ماريا بضحك: هههههههه كده أحبك وانت فاهمني يا كيمو يا حبيبي هههههههههه

وفي تلك اللحظة جائت مايان والشرر يتطاير من عيناها العسليتان

– مايان وهي بتبص لماريا بغيظ: لو سمحت يا بشمهندس ممكن تبص علي الملف دا وتعاين بنفسك ؟!

كريم خد باله إنها متضايقة وتقريبا فهم السبب وفرح جدا مع إنه لسه مش لاقي مبرر لدا

= كريم: ماشي يا بشمهندسة مايان، سيبي الملف دا وأنا هشوفه، تقدري تتفضلي

– مايان بغيظ: اه وماله لما حضرتك تخلص مع حبيبتك الأول تبقى تشوف، الملف يستنى هي لأ

– كريم يكتم ضحكته: أديكي قولتي الملف يستني

- ماريا بعدم فهم: حبيبيته مين !

= كريم بمقاطعة لماريا: خدي دا راجعيه يا حبيبتي

ماريا بصتله باستغراب وخدت الملف

– مايان بزعل بادي على ملامحها: تمام عن إذنك

وتركتهم مايان وغادرت لتكمل عملها في جو من الزعل البادي عليها ولا سبب لهذا مقنع

لاحظ كريم زعلها وزعل من تصرفه وعدم تبريره ليها

- ماريا بعدم فهم: هي قصدها ايه من كلامها ؟!

= كريم: قصدها عليكي، فاكراكي حبيبتي

- ماريا: طب وانت موضحتلهاش دا ليه يا كريم ؟!

كريم سكت ومش عارف يقول ايه

- ماريا: كريم انت بتحبها !

كريم سكت شوية وسرح ومش عارف يرد يقول ايه

- ماريا: بتحبها، أنا لاحظت دا في عينك وعينيها

= كريم بتبرير لنفسه قبل ماريا: لا حب ايه بس !

- ماريا: هتكدب عليا ولا على نفسك يا كريم !

= كريم: مش حب أكيد، ويلا ركزي في شغلك

- ماريا بضحكة: هههههه اهرب اهرب بكره توقعك وتعترف

= كريم: يلا يا بت اشتغلي، هنهزر ولا ايه

- ماريا: طيب متزوقش بس

وباشرت ماريا عملها وكريم سرحان في كلام ماريا وإنه هل من الممكن يكون حبها بجد ولا ايه !

أما عند مايان واقفة باين عليها الزعل والحزن لحد ما رنت مريم عليها

- مريم: الواطية اللي ناسياني

– مايان: انا أقدر برضه انتي حبيبة قلبي

- مريم: مجتيش ليه عندنا !

– مايان: ما انتي من يوم تعبك وانتي مأجزة وأنا مسحولة في الشغل هنا، هاعمل ايه بس !

- مريم: يا ستي ماشي

– مايان: بتعملي ايه كده ؟!

- مريم: أبدا شوية كده وهانزل أنا وأحمد أجيب فستان علشان النهاردة هيتقدم لملك وهنحدد معاد الخطوبة

– مايان: نفسي أشوف ملك اللي وقعت أحمد أخوكي بجبروته دا والله هههههههههههه

- مريم: مش أكتر مني والله، وأنا كمان أووي

– مايان: بكره تعيش معاكي في البيت

- مريم: هههههه على رأيك، أنا فرحناله أوي بجد

– مايان: يا حبيبتي يارب أشوفك فرحانه دايما

- مريم: يارب يا قلبي، أسيبك بقى تكملي شغلك ونتكلم بالليل

– مايان: ماشي يا حبيبتي

وأغلقت الخط مع مريم وتفاجأت بكريم يقف خلفها بصتله باستغراب

– مايان: فيه حاجة يا بشمهندس

= كريم: لأ أبدا، أنا شفت الملف ومحتاج تعديل بسيط (وشرحلها التعديل اللي فيه) وبعدها...

= كريم بتبرير: على فكرة ماريا مش حبيبتي ولا حاجة، دي بنت عمي وأختي الصغيرة

– مايان: اااا طب وأنا مالي يعني !

= كريم: أبدا، أصل كل شوية تقولي حبيبتك وللعلم أنا مش مرتبط ولا بحب حد أصلا

– مايان والفرحة تلمع في عيناها: اااا احم، ليه يعني !

= كريم: تقدري تقولي إني ملقتش البنت المناسبة

– مايان بعصبية خفيفة: ودا من قلة البنات يعني !

= كريم بضحك: هههههههه مش حكاية قلة البنات بس ملقتش اللي توقعني في حبها

– مايان: اه بكره تلاقيها

= كريم وهو عينه في عينها: عندك حق أنا تقريبا لقيتها

مايان اتوترت

= كريم وقد عاد إلى رشده: احم، قصدي يعني أكيد هلاقيها قريب

- مايان: اااا ان شاء الله أكيد

= كريم بابتسامة: كملي شغلك بقى

وتركها وغادر .. ومايان فقد تبدل حالها من حزن إلى فرحة كبيرة وأشرق وجهها من جديد

- **<u>في بيت ياسين عند أحمد:</u>**

= أحمد باستعجال لمريم: مريم يلا علشان نلحق نيجي بدري الوقت اتأخر

- مريم: حاضر وبعدين لسه الساعة 12:00 يا نصاب

= أحمد: والله أسيبك وامشي، انتي حرة

- مريم: لأ لأ والنبي خلاص أنا لبست أهو

وجاءت مريم

- مريم: يلا يا عريس يا قمر انت، هههههه

= أحمد: يلا يا بكاشة

وذهبت مريم بصحبة أحمد لشراء فستان لها

- **في المول:**

أحمد طبعا معروف جداا وأول ما دخل المول مدير المول رحب بيه جدا لإنه غني عن التعريف ومعروف بغول المعمار وشخصيته المهمة

– مدير المول: أهلا أهلا بشمهندس أحمد نورتنا، أساعد حضرتك ازاي المول كله تحت أمرك

= أحمد بابتسامة: الهانم هتشتري فستان

– مدير المول: اتفضلي حضرتك

وأخدهم لأحسن مكان فيه فساتين

مريم أول ما دخلت عينها راحت على فستان موف سادة ولكنه كان مميزا، كان فستان منفوش بعض الشئ ورقيق وهادي

- مريم بانبهار به: أحمد بص كده دا

= أحمد: جميل جدا عجبك ؟!

- مريم بإعجاب بالفستان: جدا عجبني أوي هاخده

دخلت مريم البروفة تقيس الفستان وكان مناسبا لها وأعجب أحمد به وتم شرائه لمريم

وعند خروجهم من المول وقعت عين أحمد على فستان باللون البينك رقيق وأعجب أحمد به، وتخيل ملك وهي ترتديه وقرر شرائه لها وقرر إهدائه لها

مريم وهي عينها مكان أحمد ما بيبص

مريم: جميل جدا اشتريهولها

احمد بابتسامة لمريم: تعالي نشوفه

وتم دفع حساب الفستان وأخذه لمن ملكت كيانه

عند ملك:

لم تذهب للعمل اليوم لأن اليوم أجمل أيام حياتها، ومعشوقها سيتقدم لخطبتها

استيقظت من نومها أدت فرضها وبعض من روتينها اليومي وكأي بنت في يوم مهم كهذا وضعت بعض المرطبات والماسكات

دخلت والدتها

– الأم: شايفه وشك منور كده هههههه

- ملك بابتسامة: النهاردة بس

– الأم بفرحة: اه ولمعة غريبة في عينك، انتي بتحبيه !

- ملك بتفادي الكلام: هو مين دا يا ماما

– الأم بابتسامة: اللي جايلنا النهاردة ومخلي وشك منور كده ولمعة الفرحة في عينك

- ملك بخجل وعيناها في الأرض: اممم مش عارفه يا ماما

– الأم: أنا كده عرفت إجابتك هههههههه

يلا علشان تاكلي مكلتيش حاجة وصاحية متأخر كمان

- ملك: لأ أنا عندي حاجات عاوزه أعملها، هاكل بعدين

– الأم: ماشي ياحبيبتي وأنا هرتب البيت

ومثلها مثل أي أم مصرية ترتب بيتها وتصنع بعض المأكولات والحلويات كإكرام للضيوف وهذا ليس أي ضيف، هذا سيصبح زوج ابنتها

وهبت والدتها لتعمل على ترتيب المنزل وتركت مريم كأي بنت تتجهز ليومها المميز

عند كريم يهاتف أحمد

– كريم: متقلقش هكون عندك كمان نص ساعة بالبس والله وجايلك

= أحمد: والزفت حازم فين ؟!

– كريم: كنت لسه بكلمه وقال إنه فاضله نص ساعة وبيجي هو كمان متقلقش مش هنتأخر والله

= أحمد: ماشي يلا سلام هخلص لبس أنا كمان

وأغلق كريم الهاتف مع أحمد

كان كريم يرتدي بدلة من اللون الرصاصي وتيشرت أبيض وحذاء أبيض وكان في منتهى الوسامة وساعة رصاصي وبعض من عطره المميز

وفي تلك اللحظة اقتحمت ماريا الغرفة

- ماريا: كيموووو بص الملف دا مكعبل كده ومش فاهمة حاجة فيه ودماغي وقفت – وبعدين سكتت لما لاحظت إنه رايح معاد مهم –

- ماريا بغمزة: ايه الحلاوة دي يا ولا رايح تقابل القمر !

– كريم: قمر ايه ! رايح مع أحمد هيخطب عقبالك

- ماريا: عقبال منخطبلك انت كمان

– كريم بابتسامة: قريبا يا أختي، ويلا وسعي كده من وشي انتي واقفة كده ليه !

- ماريا بصدمة: قول والله، أخيرااااا، لأ مش مصدقة انت بتتكلم جد اللي هو هتخطب وكده !

– كريم بضحك: هههههه وماخطبش ليه ! ومالك مصدومة !

- ماريا بغمزة ومشاكسة: أصل معجزة إنك تخطب، بس يارب تكون اللي في بالي يارب

– كريم بضحك: هههههههه ومين بقى اللي في بالك ؟!

- ماريا: البت القمر بتاعة الشركة، إلا صحيح اسمها ايه ؟!

– كريم بابتسامة: اسمها مايان

- ماريا: يارب يا كريم يا ابن سهام تقع في حبها

– كريم: هههه طب اوعي من وشي

- ماريا: كنت جيالك علشان الشغل، بس يلا بقى مش مهم

– كريم: لما أرجع طيب، يلا سلام – وتركها –

عند سوزان وسهام:

قاعدين ومعاهم دادة فاطمة يتحدثون في بعض المواضيع المرحة المختلفة

خرج عندهم كريم بطلته الجذابة

– كريم: ايه يا قمرات يا حلوين بتعملوا ايه ؟!

= سهام: أبدا يا حبيبي قاعدين

—— سوزان: الله أكبر ايه الحلاوة دي !

– كريم بابتسامة لها: دي عينك يا حبيبتي

• دادة فاطمة: ربنا يحرسك من العين يابني

= سهام: يارب وعقبال ما أفرح بيك كده

ابتسم كريم لكلامهم

وجاءت من خلفة ماريا وببعض المرح

- ماريا: قريبا يا سوسو هنفرح بيه – وغمزت لكريم –

– كريم بغيظ: هههههه بتحب تهزر وخادها في حضنه

– كريم: لو متلمتيش هانفخك

- ماريا بتمثيل الخوف: تصدق خفت

—— سوزان: بتتوشوشوا على ايه !

– كريم بابتسامة: أبدا، دي ماريا بتحب تهزر

= سهام: على فين كده يا حبيبي ؟!

– كريم: أحمد هيتقدم لوحده النهاردة ورايح معاه

= سهام بفرحة: ايه دا بجد ! ربنا يسعدوا ويسعدك ويخليكم لبعض وعقبال ما أفرح بيك يا قلبي

– كريم: يارب ياحبيبتي

—— سوزان: أحمد مين ؟!

= سهام: دا صاحب كريم وغلاوته زي كريم بالظبط، ربنا يديمهم لبعض

– كريم: هتعوزوا حاجة مني يا حبايبي ؟!

= سهام وفاطمة وسوزان: لأ يا حبيبي سلامتك ربنا يحرسك من العين

وتركهم وغادر إلى رفيق دربه

عند حازم:

ارتدى ثياب مكون من بنطلون أسود وتيشرت أسود وساعة سوداء وحذاء أبيض وبعض من عطره الساحر

ويتحدث مع كريم في الهاتف

— حازم: أنا جاي أهو والله

– كريم: بسرعة اتأخرنا على أحمد جدا وزعل

— حازم: ربع ساعة بالكتير وأكون هناك عنه

– كريم: ماشي، متعوقش يلا سلام

— حازم: سلام

وأغلق الهاتف وتوجه للخروج وركب سيارته وتوجه إلى بيت أحمد

عند أحمد:

ارتدي بدلة سوداء وساعته السوداء وحذائه الأسود وكان وسيم حقا كما يقال، وكان في قمة فرحه لأنه سيتقدم لملاكه ومن ملكة قلبه

في غرفة مريم:

ارتدت فستانها الموف وحجاب من نفس اللون وهيلز بكعب بسيط بعض الشئ، وبعض من مساحيق التجميل البسيطة وكحل في عيناها وبعض الإكسسوارات الرقيقة الهادئة وكانت أية في الجمال

في غرفة ياسين:

ارتدي بدله سوداء وساعته وحذائه، وكان وسيم رغم كبر سنه إلا أنه لا يُرى عليه أبدا

وارتدت مها دريس من اللون الأسود الهادئ وحذاء ذا كعب هادئ وبعض المساحيق الهادئة، وكانت جميلة جمال هادئ

وصل كريم وحازم

= أحمد: ماما يا بابا يلا عشان الوقت

– مها: حاضر يا حبيبي أنا جاهزة أهو

—— ياسين بهيبته: يلا يا حبيبي

= أحمد باستغراب: أومال فين مريم !

- مريم من خلفه: أنا أهو جيت اهووووو استنوني

= أحمد: كل دا !

مريم: سيبك من التأخير قول ايه رأيك ؟!

= أحمد بابتسامة: زي القمر

- مريم: وانت يا بابا شكل عامل ايه ؟! قولوا يلا ها يا ماما شكلي حلو

—— ياسين بضحكة بسيطة: قمر يا قلب بابا

– مها بابتسامة: قمر يا قلبي عقبال ما أفرح بيكي

- مريم: يلا يا أحمد، أمك هشتغل اسطوانتها واليوم هيضيع، اجري يلا

= أحمد: أموت واعرف هتكبري امتى، يلا بينا

وخرجوا إلى الخارج عند حازم وكريم

يا ترى ايه هيحصل مع أحمد ؟!

وايه رد فعل حازم لما يشوف مريم ؟!

وايه رد فعل مريم كذلك لما تشوف حازم وتعرف إنه معاهم ؟!

وايه هيحصل في اليوم ؟!

يتبع...

" الفصل العاشر "

••••••••••••••••

خرج الجميع عند تجمع حازم وكريم بانتظار أحمد وعائلته

كريم أول ما شاف ياسين هو وحازم

– كريم: عامل ايه يا عمي !

—— ياسين بابتسامة: الحمدلله لله يا ابني بخير

≈ حازم بابتسامة: ازي حضرتك !

—— ياسين بابتسامة أيضا: الحمدلله يا حبيبي انت عامل ايه ؟!

≈ حازم: بخير الحمد لله

وبعد ما تبادلوا السلامات مع ياسين توجه كريم إلى مها هو وحازم وقاموا بالسلام عليها

≡ مها لكريم: كده متسألش عليا ! ياخسارة تربيتي فيك انت وحازم كل دي غيبة يا حازم !

≈ حازم: معلش يا طنط الشغل بقى هنعمل ايه !

– كريم: ما انني عارفه ابنك مش بيرحم

≡ مها: هههههههه ربنا يقويكم يا حبايبي

وظهرت من خلف مها مريم بفستانها وكانت كالفراشة وتشبه الأميرات حقا (سرح حازم بها وفاق على صوت كريم)

– كريم: عامله ايه يا مريومة ؟!

- مريم بابتسامة: الحمد لله يا كيمو انت عامل ايه ؟!

– كريم: الحمد لله عامله ايه دلوقتي

- مريم: أحسن كتير الحمد لله

(حازم والغيرة تتآكل به بسبب ما يطلقه كريم على معشوقته وحبيبته ومن مريم أيضا)

ولاحظ كريم هذا من نظرات حازم وابتسم في مرح لكي يجعل الغيرة تتآكل به أكثر لكي يتخذ خطوة ويعترف لمريم عن ما يكنه لها بقلبه

≈ حازم: عامله ايه دلوقتي يا مريم ؟!

- مريم: الحمدلله يا دكتور بخير

لاحظت مريم نظرات حازم لها وازدادت خجلا

ولاحظت مها خجل ابنتها ونظرات حازم لها وتمنت أن يكون لهم قصة عشق

= أحمد بنرفزة: اقعدوا سلموا واحضنوا والوقت راح، عاوز أروح اتقدم للبت، ياعم يلا منك ليه

– كريم باستفزاز: ايه دا ! ايه دا ! أحمد ياسين المحمدي بذات نفسه هيموت على الجواز، أنا مصدوم والله

= أحمد: كلمة كمان وقسما بالله هعلقك

≈ حازم: ياعم يلا بدل ما ياكلنا

= أحمد: بتقول حاجة يا زوز يا حبيبي !

≈ حازم بتمثيل الخوف: لأ، أنا بقول نمشي بقى

ضحك على حازم كلا من كريم ومريم ومها وياسين وأحمد أيضا

سرح حازم في ضحكة معشوقته

كريم بصوت منخفض لحازم: ما تيلا يعم العاشق الولهان بدل ما أحمد يموتك أو حد يلاحظ نظراتك دي

≈ حازم: أنا بقول كده، يلا بينا

وتوجه كلا من حازم وكريم إلى سيارته الخاصة

وأحمد وعائلته إلى سيارة أحمد .. تولي أحمد القيادة، وياسين بجانبه ومها ومريم في الخلف

وتوجهوا جميعا إلى بيت معشوقة أحمد لطلبها للزواج وبداية قصتهم التي ستخلد وتبني أساطير من العشق ولكن في الحلال وأمام الجميع

- **في منزل الحاج عبد التواب:**

تتجهز مريم وكانت ترتدي فستان من اللون النبيتي وحجاب من اللون الأوف وايت وحذاء ذا كعب بسيط من نفس لون الفستان وبعض الإكسسوارات الهادئة وبعض من مساحيق التجميل وكحل لعيناها وكانت في قمة أنوثتها ورقتها وجمالها

تدخل رقية والدة ملك

– رقية بدموع الفرح: بسم الله ما شاء الله ربنا يحفظك من العين يا قلبي قمر الله أكبر

- ملك بفرحة تشع من عيناها: حبيبتي ياماما بس ليه الدموع دي !

– رقية: دي دموع الفرح يا قلبي

وفي تلك اللحظة دخل عبد التواب: اللهم صلي على النبي، عشت وشفتك عروسة يا ملك وهافرح بيكي يا بنتي

- ملك وهي تحضن والدها: ربنا يخليك ليا يا بابا

— عبد التواب لرقية: تعالي يا رقية خليها تكمل لبس، الناس زمانهم على وصول

– رقية: كملي لبس يا قلبي هاطلع أجهز الحاجات علشان لما ييجوا أناديلك

وتركت ملك وتوجهت للخارج تحضر بعض الضيافات التي ستقدمها للضيوف

عند أحمد:

وصل هو وعائلته واصدقائه أمام بيت ملك، نزلوا جميعا وتوجه أحمد ودق الباب

فتح له عبد التواب ورحب به هو وأهله وأصدقائه ترحيب حار ورحبت رقية بمها ومريم

— عبد التواب: أهلا أهلا اتفضل يابني (ودخل الجميع)

= أحمد: أحب أعرفك بعيلتي يا عمي

دا بابا ياسين المحمدي

— رحب عبد التواب بياسين: أهلا أهلا يا بشمهندس ياسين

≈ ياسين بوقار وابتسامة وشوشة: أهلا بيك يا حاج

ـــ عبد التواب: نورتونا والله

≈ ياسين: دا نورك

= أحمد: ودا البشمهندس كريم صاحبي وأشار على كريم

ـــ عبد التواب بترحاب: أهلا يابني

– كريم بابتسامة: أهلا بحضرتك

= أحمد وأشار على حازم: ودا دكتور حازم صاحبي

ـــ عبد التواب: نورتنا يا ابني

≡ حازم: البيت منور بأهله وبنور حضرتك

= أحمد: ودي أمي وأختي

رحب بهم عبد التواب ورحبت رقية بمها ومريم وأحبتهم كثيرا

≈ ياسين بوقار: بص يا حاج احنا جايين نطلب إيد ملك بنتك لأحمد ابني وبصراحة ملك أدب وأخلاق واحترام وأنا يشرفني أطلبها لأحمد ابني

ـــ عبد التواب: وأنا يسعدني جدا ويشرفني إني أناسبكم

= أحمد: الشرف لينا

– مها بابتسامة: أنا عاوزه أشوف العروسة

• رقية: هناديلها حالا

قامت رقية تنادي على ملك وتحضر معها هي وملك بعض من التحليات والضيافة

جات ملك بطلتها الجذابة وتحمل معها عصير وتمشي في خجل كبير يبدو عليها

قامت ملك بتقديم العصير

• مها بابتسامة: الله أكبر بسم الله ما شاء الله، تعالي يا ملك أسلم عليكي

- ملك بخجل: أهلا بحضرتك

• مها: لأ حضرتك ايه أنا لو تسمحيلي فانتي هتبقي مرات ابني وبنتي زيها زي مريم، يعني قولي يا ماما دا بعد إذنكم أكيد

- ملك بخجل: أكيد طبعا

- مريم بمرح: صلاة النبي أحسن، ايه الحلويات دي يا بت يا ملوكه ! متآخذينيش باخد ع الناس بسرعة بس الولا أحمد بيعرف ينقي، دا انتي يا شيخة واكله عقله، اه والله يا أبو ملك، أصله ايه يا عمي بيبقى نايم وألاقيه في عز نومه قام كده وقال ملككك بحبك يا ملككك

أحمد بيبصلها على أساس إنها تسكت بس ايه لا حياة لمن تنادي

كل من كان يجلس ضحك على كلام مريم حتى ملك ضحكت

(وهناك عاشق ولهان داب في ضحكة ملك وحازم داب في خفة دم مريم)

جلست ملك بجانب مريم وتم الاتفاق على موعد خطبتهم بعد يومان وتمت قراءة الفاتحة في جو من الفرحة

وتم تحديد قراءة الفاتحة في قاعة كبيرة جهزها أحمد لهذا الاحتفال العظيم

وتركوا العرسان ليجلسوا بمفردهم بعض الشيء

= أحمد: بذمتك هو فيه حلاوة كده !

- ملك بخجل: اااا ازاي يعني !

= أحمد: بحبك

- ملك وعنيها دمعت وبصتله: بجد يا أحمد

= أحمد: بجد يا عيون أحمد، بس أول مرة أعرف إن اسمي حلو كده منك

- ملك: انت كنت حلم صعب المنال

= أحمد: انتي اللي كنتي بالنسبالي حلم والله، وخلاص هتبقي ملكي

" ملك من الخجل لا تقوي علي الكلام "

= أحمد: بحبك وانتي شبه الطماطم كده، يالهوي على القمر

- ملك بابتسامة: بس بقى ألاه

= أحمد: أخيرا اتكلمتي يا شيخة دا انتي تعبتيني

متقوليلي بحبك وخدي فيا ثواب

- ملك: يا أحمد بس بقى باتكسف بجد

= أحمد: عيون أحمد والله

دخلت عليهم رقية ومها ومريم

– مريم: شوفي ابنك يا مها بيسبل للبت ازاي !

= أحمد: دا أنا هعلقك استني عليا

– مريم بتمثيل الخوف: يا ميدو يا قلبي أنا عملت ايه !

= أحمد: ميدو كمان ! ماشي يا مريم

– مريم: شوفي خطييك ياست ملك اهئ اهئ، تاخدوني لحم وترموني عضم، لأ تمام أوي

مها ورقية وملك ضحكوا جامد على أحمد ومريم

- ملك بضحك: انتي دمك خفيف أووي

– مريم بغمزة: وانتي مزة أووي والله هههههه

ـــ مها: يا بت اتلمي بقى

– مريم: ايه يا ماميتو هتبيعيني يعني !

≈ رقية: انتي سكرة أووي يا مريومة حبيتك جدا

مريم: وأنا والله يا روقة، حبيتك زي بنتك

≈ رقية: هههههههه ربنا يحفظك

(أحمد سرحان في ضحكت ملك)

– مريم: احم احم بطلوا تسبيل بقى ياللي في بالي

= أحمد بغيظ: اللي في بالك دا هيعلقكك

≈ رقية: هههههه سيبيه يا مريم عريس

ـــ مها: حبيب قلبي أخيرا فرحت بيه معذبني

= أحمد بإحراج: احكوا قصة حياتي بقى هنا

- ملك: هههههههههه وانت خايف من ايه !

= أحمد بغرور: مش أنا اللي أخاف

- ملك: مغرور

= أحمد بصوت منخفض: بس بيعشقك

مريم سمعته وضحكت

وأحمد نفسه يعلقها جامد أوي

= أحمد: طب يلا يا جماعة وطلع عند صحابه وأبوه وحماه واتكلموا شوية

≈ ياسين: نستأذن احنا بقى وان شاء الله بينا مكالمات وتظبيطات للخطوبة

ـــ عبد التواب: دا شيء يسعدني

= أحمد: عن إذنك يا عمي

ـــ عبد التواب: اتفضل يا بني

وغادر أحمد وكريم وحازم وياسين وملك ومريم كيفما جاءوا ولكنهم على موعد للخطوبة بعد يومان

توجه أحمد وعائلته إلى المنزل .. أول ما وصلوا مريم جرت على غرفتها وقفلت الباب على نفسها

= أحمد: ماشي يا مريم الكلب والله لعلقكك

- مريم: وأنا مالي يا لمبي

– مها: هههههههه أختك حبيبتك

= أحمد: والله لعلقها، خليكي محبوسة زي الفيران كده

وتوجه إلى غرفته

وتوجهت مها عند ياسين الذي يبان عليه الإرهاق

في غرفة ياسين:

ياسين حاسس بتعب وإرهاق بسيط، غير هدومه ومها أيضا، وتوجه للنوم مع شعور ببعض التعب

– مها: مالك يا حبيبي !

ـــ ياسين: مفيش يا حبيبتي أنا كويس، تصبحي علي خير

– مها: انت تعبان طيب !

— ياسين: لأ يا حبيبتي نَعَسَان بس وإرهاق، تصبحي على خير

– مها: وانت من أهل الخير يا عمري

وخلد كلا منهم للنوم

في غرفة أحمد:

غير ثيابه بثياب مريح، وشعوره بالفرحة والطمأنينة أنه امتلك حبه وعشقه .. قام أحمد بالاتصال على ملك

- ردت ملك بابتسامة عليه: لحقت تتصل

= أحمد: وحشتيني طيب، اعمل ايه !

- ملك: لأ يا شيخ !

= أحمد: اه والله هههههههههه

- ملك: للدرجادي ؟!

= أحمد: وأكتر كمان

سكتت ملك من كثرة الخجل

= أحمد: طبعا مكسوفة ووشك شبه الطماطم أكيد

هسيبك طيب مع إني شكلي هعاني بس كله يهون علشانك

- ملك ضحكت وقال: أكيد، يلا تصبح على خير

= أحمد: وانتي من أهل الخير يا ملاكي

وأغلق معها وكل منهم في قلبه شعور بالفرحة؛ لأنهم أصبحوا لبعضهم البعض

وعند مريم:

أبدلت ثيابها بملابس مريحة، وكلمت مايان وحكت لها كل اللي حصل وأغلقت مع مايان وتصفحت تلفونها وتفاجأت بمسدج من حازم

قرئتها باستغراب وفرحة ومشاعر مختلطة

— حازم: كنتي زي القمر علفكرة

- مريم: شكرا يا دكتور دي عيونك

ـــ حازم: دي حقيقة كنتي زي القمر

- مريم بخجل: شكرا تصبح على خير

ـــ حازم بابتسامة: وانتي من أهل الخير

وقرر حازم أن.....

انتهى اليوم بأحداثه الرائعة والجميلة لدى الجميع

فماذا قرر حازم ؟!

وايه اللي هيتم ؟!

ومايان وكريم ماذا بعد ؟!

يتبع...

" الفصل الحادي عشر "

••••••••••••••••••••••

في بيت ياسين المحمدي يعمل الجميع على أتم استعداد لحفل غول المعمار أحمد المحمدي

أما مريم فتستعد للذهاب مع أحمد لكي تحضر فستانا ترتديه في خطوبة أخيها

أما عند أحمد كان يحدث ملك ويخبرها أن تستعد لكي يأتي إليها ويشترون فستانا وما يلزمها من أشياء الخطوبة

أغلق أحمد الهاتف مع ملك وذهب عند مريم

= أحمد: انتي لسه مجهزتيش يا هانم !

- مريم: لا لا خولاااص خلصت أهو يا هندسة

= أحمد: يلا يا أخرة صبري

- مريم بمرح: مين صبري دا يا مودي هههههههه

= أحمد بغيظ: امشي قداميييي يا مريم

- مريم بخوف مصطنع: أنا مشيت أصلا وتركته وركضت تلحقه للأسفل

توجه أحمد ومريم للأسفل وألقوا الصباح على مها وياسين وأخبرهم أنهم ذاهبون لشراء ما يلزمهم من مستلزمات الخطوبة وتوجهوا بعربية أحمد إلى بيت معشوقته ومن ملكت قلب أحمد

عند كريم وحازم كان يديرون أمور العمل جميعها في غياب أحمد

كريم كالعادة بيحب يضايق مايان

- كريم لمايان: مختفيه ليه يعني !

= مايان باستغراب: أنا ! هو حضرتك بتكلمني أنا ؟!

- كريم: انتي شايفه حد واقف غيرك !

= مايان: لأ بس مختفيه ازاي يعني !

- كريم: مفتحتيش ليه فيس امبارح ؟

= مايان: طب ودا يفرق معاك ف ايه !

- كريم: قولتلك كل حاجة تخصك تفرق معايا

= مايان بخجل وتوتر: ازاي يعني !؟

- كريم وعينه في عين مايان: هتعرفي بعدين

وتركها وغادر وهو على وجهه ابتسامة لا أحد يدري معناها غيره هو فقط

أما مايان فهي في تشتت وموقف لا تحسد عليه ولا تدري ما الصواب أو الذي عليها فعله

وكي تلهي حالها ألهت ذاتها في العمل

أما حازم فكان يفكر كثيرا وتكرارا في قراره وحسم أمره وإنهاء الأمر

في مكان آخر أمام بيت ملك توقفت سيارة أحمد أمام المنزل وتوجه لكي يأتي بها

صعد أحمد وترك مريم بالأسفل وتوجه للأعلى لكي يأتي بملكته

دق جرس المنزل وانتظر لكي تأتي إليه ملك

فتحت ملك الباب

= أحمد: يا صباح الجمال

– ملك بخجل: ادخل

= أحمد: لأ يلا علشان مريم تحت ومستعجلين

– ملك: طب مطلعتش ليه !

= أحمد: مش قادرة تطلع، قدامك كتير ولا ايه !

– ملك: لأ هجيب شنطتي، ادخل طيب

= أحمد: لا يا حبيبتي، يلا بس

– ملك بخجل: حاضر دقيقة بس (وتوجهت لكي تحضر حقيبتها وتخبر والدتها أنها ذاهبة مع أحمد)

ـــ والدة ملك: أهلا يا حبيبي، اتفضل

= أحمد بابتسامة: الجايات أكتر ياست الكل، مستعجلين بس

ـــ والدة ملك: ماشي يا حبيبي

وأتت ملك وتوجهت معه للأسفل

في عربية أحمد مريم تجلس بالخلف

أحمد فتح الباب الأمامي لملك علشان تركب

– ملك بخجل: لأ هاركب جنب مريم

= أحمد بابتسامة: ماشي يا ستي، بمزاجي المرادي بس

وصعدت بالخلف بجانب مريم بعدما تبادلوا السلامات وكلامهم المرح وبعض من مرح مريم وأحبتها ملك كثيرا

وتوجهوا إلى المول

<u>أمام المول</u>

دخل أحمد برفقة مريم وملك

رحب به صاحب المول كثيرا لشخصية أحمد المعروفة بشكل كبير

توجهوا إلى قسم الفساتين

اختارت مريم فستانا باللون الأسود منفوش بعض الشئ وكان رقيق وفي غاية الجمال ومعه حجاب من نفس لونه

واختارت ملك فستان باللون الأحمر، كان ينزل باتساع وهادئ وجميل وعليه حجاب من نفس اللون

وكل هذا في جو من المرح والفرح في قلب كل من أحمد وملك، وفرحت مريم لأجلهم كثيرا

أخذهم أحمد إلى مطعم لكي يأكلوا

طلب أحمد لهم الطعام وجلسوا يتناولون غداءهم مع بعض ما بين مرح مريم ومناغشات أحمد لملك

تركتهم مريم وتوجهت للحمام

= أحمد وعينه مركزه على ملك همس لها بعشق: تعرفي ايه الفرق بين ابتسامتك وابتسامتي !

– ملك باستغراب: ايه الفرق ؟!

= أحمد بابتسامة عاشق: الفرق إنك بتبتسمي لما تفرحي وأنا بابتسم لما أشوفك

احمر وجه ملك خجلا ولا تقوى على الكلام

= أحمد: عاوزك تتأكدي إني بحبك أوي وعمري ما هفكر أزعلك أو أأذيكي

– ملك بنظرة حب بانت في عيناها الخضراء: متأكدة من دا طبعا

وفي هذا الوقت جائت مريم: عصافير الحب بتعملوا ايه أتمنى مكونش عزول بينكم هههههه

= أحمد بغيظ: أبداااااااا انتي طيوبة خالصصصص

– ملك بضحك: هههههههه، والله انتي سكرة

- مريم: والله ما حد سكر غيرك بعيونك القمر دي هههه

= أحمد: بت ما تتلمي

- مريم: إنه يغار من أخته يا سادة، هههه

– ملك بضحك: هههههه، انتي مش معقولة

وقضوا وقت في مرح وسعادة وحب

وتوجهوا وأوصلوا ملك لمنزلها وتوجه أحمد بمريم إلى منزله

عند مايان انتهت من عملها وكان الوقت اتأخر ومش لاقيه مواصلات في وقت خروج كريم

- كريم: واقفة كده ليه !

= مايان بضيق: مش لاقيه مواصلات

- كريم بتفكير: ممكن أوصلك أنا

= مايان: مينفعش، لأ

- كريم: ليه يعني !

= مايان: توصلني بصفتك ايه ! والناس

- كريم: يا ستي اعتبريني تاكسي عادي

وبعد وقت ليس بقليل أقنعها كريم إنه يوصلها وبالفعل أوصلها للمنزل

= مايان: شكرا لحضرتك

- كريم: بلاش حضرتك دي بقى، ويا ستي مفيش شكر أنا معملتش حاجة

= مايان بابتسامة له ولأول مرة: تمام يا بشمهندس

- كريم بابتسامة: دا انتي طلعت ضحكتك حلوة أهي

= مايان بخجل: عن إذنك (وتركته ودخلت للمنزل)

- كريم: هههههه اهربي اهربي

وتوجه كريم لمنزله

أما عند مريم فحدثت مايان واتفقوا على المقابلة غدا لشراء فستان لمايان لحضور خطبة أحمد

ولكن كريم يـ .....

يا ترى كريم ناوي على ايه ؟!

و حازم هيعمل ايه هو كمان ؟!

و ايه اللي هيتم في خطوبة أحمد ؟!

ماذا بعد ؟!

يتبع...

" الفصل الثاني عشر "

••••••••••••••••••••••

<u>في منزل ياسين المحمدى:</u>

تستيقظ مها بحماس؛ لأن اليوم سيتم ما تتمناه أي أم مصرية لأبنائها ويستيقظ ياسين أيضا

تتركه وتتجه إلى غرفة مريم مشاغبة المنزل وروحه المرحة

– مها: بت يا مريم قوومي كل دا نوم ! يلا يا قلب ماما

- مريم بتململ وضيق: اممم، نعسانة ماما سيبيني شوية

– مها: 10 دقايق وألاقيكي ورايا تحت يا أخرة صبري

- مريم بنوم: طيب ماشي ماشي

تركتها مها لكي تتجه إلى غرفة أحمد

– مها بفرحة ولطف: أحمد قوم يا حبيبي فيه حد خطوبته تكون النهاردة وينام كل دا !

= أمد بنوم: حاضر يا ماما، شوية بس

وفتحت مها شرف غرفة أحمد لكي تخترق شمس الصباح غرفته وبعض الهواء المنعش للروح

– مها: يلا يا حبيبي بقى يلا

استيقظ أحمد: حاضر قمت أهو

تركته مها ونزلت للأسفل لكي تحضر لهم الفطور

<u>أما في بيت الهواري عند كريم:</u>

يستيقظ كريم على صوت اعتاد عليه مؤخرا

= ماريا: كيموووو ولا يا كيمووووووو اصحى

- كريم بضيق: اييييه عاوزه ايه يزفته !

= ماريا باستفزاز: تعالى معايا هجيب فستان علشان خطوبة صاحبك، بالله عليك يلا بقى

- كريم: هي الساعة كام دلوقتي ؟!

= ماريا: الساعة 11:30

- كريم بخضة: نهار أبيض كل دا نايم أومال الزفت حازم مرنش ليه ! المفروض نروح نشوف القاعة اللي هيعمل فيها أحمد خطوبته ونشوف التجهيزات هناك

= ماريا: مرنش ايه ! دا انت تلفونك رن رن يصحي قبيلة يا شيخ، نومك تقيل بشكل يقرف

- كريم: طب غوري من وشي 10 دقايق وألاقيكي جاهزة يا إما والله ما هوديكي

= ماريا: يا كبير اعتبره حصل، يلا سلاموزززززز

وفي تلك الوقت رن هاتف كريم من حازم

- كريم: ألو

– حازم: ايه ياعم مبتردش ليه كل دا نوم !

- كريم: كنت تعبان والله يا زوز

– حازم: طب يلا اجهز كده علشان نروح نشوف اللي أحمد قال عليه

- كريم: اسبقني انت بقى، ساعة كده وهحصلك علشان هروح مع ماريا هتجيب لبس للخطوبة وكده

– حازم: خلاص ماشي متتأخرش بس

- كريم: تمام ماشي

وأغلق الخط مع حازم وقام أخد شاور وارتدى تيشيرت من اللون الرصاصي وبنطلون من نفس اللون وحذاء أبيض وساعة بيضاء وصفف شعره بطريقة جذابة وخرج لكي ينزل مع ماريا

- كريم: صباح الخير

ردوا جميعا: صباح النور

- كريم: ماريا فين لسه ملبستش

ـــ سهام: زمانها جايه

≈ سوزان والدة ماريا: مغلباك معاها البت دي

– ماريا من خلفهم: أعيش وأغلبهم

- كريم: يلا يا أخرة صبري

≈ سوزان: طب افطروا الأول طيب

- كريم: لأ هنفطر بره علشان متأخرين، يلا باي

وتركهم وتوجه هو وماريا لكي يشتروا أغراضها

عند مريم أتت مايان لكي تأخذها معها

= مايان: مها حبيبة قلبي

– مها بفرحة: قلب مها والله، ايه يا ماينو مبتجيش ليه يا قلبي

= مايان: الشغل والله يا ست الكل واخد وقتنا

ـــ مها: ربنا يقويكي يا قلبي

= مايان: أومال فين البت مريم !

– مها: فوق بقالي ساعة بحاول أصحيها مش عارفه، اطلعيلها

= مايان: بعون الله هصحيها متقلقيش

– مها: ربنا معاكي ولله مهمو صعبة أوي هههههه

= مايان: أطير أنا عشان هنتأخر كده

وهي تتجه لغرفة مريم التقت بياسين وأحمد ينزلون الدرج

ـــ ياسين بفرحة: أهلا أهلا بحبيبة قلبي

= مايان بفرحة ومشاكسة لياسين الذي لا يفرق بينها وبين مريم: سينووو واحشني والله، انت بتكبر وتحلو والله هههههه

≈ حمد بابتسامة: أه لو مها سمعتك هتعلقك

= مايان: هههههههه، خليك محضر خير يا هندسة

— ياسين: بكاشة من يومها هههههههه

= مايان: هههههه، كده ! وأنا اللي عامله عليك والله، عموما ألف مبروك

≈ أحمد: الله يبارك فيكي اوعي متجيش

= مايان: جايه طبعا عيب عليك، أسيبكم أنا وأطلع أشوف مريم هانم

≈ أحمد: مهمة صعبة الله يكون في عونك

= مايان: هههههه، أه والله

وتركتهم وصعدت لمريم

عند مريم:

استيقظت على صوت مايان وبعد مشاغبات ومضايقات مايان لمريم استيقظت وارتدت ثيابها المكون من دريس سماوي وحجاب أبيض وحذاء من نفس اللون وتوجهت هي ومايان إلى المول لشراء فستان لمايان

في المول عند كريم وماريا:

— كريم: يا بنتي ارحمي أمي، ايه كل دا مش عاجبك منه أي حاجة حرام عليكي !

= ماريا بضيق: ألاه، يعني هو أنا لقيت حاجة حلوة ومخدتش ! تعالى نروح المحل اللي هناك دا كده

وتوجهوا بالفعل إليه

عند مريم ومايان:

- مريم: هاا هندخل هنا الأول ولا فين !؟

– مايان: أه هنجيب الفستان الأول وبعدين نقرر هنجيب ايه تاني؛ عشان الوقت بس، يلا تعالي

دخلوا المحل صدفة اللي كريم وماريا فيه

مريم ومايان أول ما دخلوا شافوهم، مايان حست بضيق من وجود ماريا معاه

- مريم: بابتسامة أهلا يا كريم عامل ايه!

— كريم: الحمد لله يا مريومة، بتعملي ايه !

- مريم وهي تشير على مايان: مع مايان بنجيب فستان ليها وكده

— كريم وهو ينظر للتي تكاد تحترق من شدة غليانها وتفتك به: والله جيتوا في وقتكم، طبعا دي الست ماريا بنت عمي والمفروض هي كمان هتجيب فستان وأنا عارف ذوقك يا مريومة ممكن تساعديها

- مريم بمرح: سيبهالي خالص تعالي يا ماري هدلعك

= ماريا بمرح: بينا ننقي فستان

وتوجهوا ينقوا لماريا وتركوا كريم ومايان بمفردهم

— كريم: شكلك متضايقة فيه حاجة !

– مايان: لا أبدا هتضايق ليه !

وتركته تطّلع على الفساتين الموجودة ووقف نظرها على فستان باللون البترولي هادئ وجميل جدا، أكمامه ذات اتساع إلى حد ما وحزام، ذا تطريز هادئ وكان في قمة الجمال

— كريم من خلفها: هيبقى حلو عليكي

تطلعت له وللفستان وأخذته تدور على مريم لكي تريها الفستان

مريم وماريا اختاروا فستان ينزل على جسد ماريا وبس من الآخر اتساع بسيط باللون الأخضر الهادئ وكان جميل وهادئ

= ماريا: حلو أوي ذوقك حلو يا مريومة

- مريم: احنا في الخدمة، يلا علشان تقيسيه

وفي ذلك الوقت أتت مايان بفستانها البترولي

– مايان: مريم بصي كده

- مريم بانهيار به: تحفة بجد

ماريا لاحظت أن مايان لا تطيقها وعلمت سبب كل هذا

شاركتهم ماريا الرأي: هيبقى حلو عليكي

تطلعت لها مايان فشاركت ماريا بالكلام: بصي كده يا مايان وقولي رأيك

– مايان بابتسامة: جميل ما شاء الله

- مريم: طب يلا علشان تقيسوا علشان نشوف هنجيب ايه تاني ونمشي

وبالفعل توجهوا ثلاثتهم إلى البروفة وتبقت مريم وكريم بالخارج يمزحان بعض الشئ، إلى أن أتت لهم مايان وشتتت عقل كريم بفستانها الرائع

- مريم: تحفة عليكي

كريم وقد أحس أن الغيرة تتأكل به ولا أحد يجب أن يراها به غيره هو فقط

– مايان: يعني حلو أخده !؟

- مريم: جداا يا حبيبتي تحفة

جائت في تلك اللحظة ماريا بفستانها الرائع وكل هذا تركيز كريم مع مايان وفقط

وبعد أن تم شراء الفساتين وبعض مستلزماته وشرت مايان حجاب من نفس لون الفستان وبعض الإكسسوارات هي وماريا

وتوجهوا لمطعم للغداء وكل هذا وعقل كريم منشغل بتلك الفتاة وفقط ولا يبالي بأحد آخر، والجو كان مليء بمرح ماريا ومريم ومايان التي ارتاحت لها بعض الشئ ولكن كل هذا مجرد غيرة لا أكثر واتفقوا ثلاثتهم على المقابلة ليلا في الحفل

وأصر كريم أن يوصلهم هم الاثنين، أوصل مريم إلى منزلها وبعد إصرار منه أوصل مايان أيضا، وأوصل ماريا إلى المنزل، وتوجه إلى حازم ليروا مستلزمات الحفل الذي سيقام لرفيق عمرهم

حل المساء وارتدت مريم فستانها الأسود وحجابه وبعض من مستلزمات التجميل الهادئة واكسسوارات بسيطة وهيلز ذا كعب ليس بكبير، وكانت في قمة أنوثتها

.....

أما أحمد فارتدي بدلته السوداء وكان في قمة وسامته ومتكامل من كل شيء

.....

أما في غرفة مها وياسين: ارتدت مها دريس من اللون الأسود وبه بعض النقوشات، وارتدي ياسين بدلته السوداء وكانوا في قمة جمالهم

توجه ياسين ومها بصحبة مريم في سيارة ياسين

وأحمد يقود سيارته إلى بيت معشوقته لكي يأتي بها ويتوجهوا إلى الحفل الذي سيقام

أما عند ملك فارتدت فستانها وحجابها وبعض من الميك أب وهي لا تحتاج إلى هذا؛ ولكن كأي عروس وضعت بعض منها وكانت في قمة جمالها وكانت بانتظار معشوقها الذي سيأتي إليها

أما حازم فارتدي بدلة ذات لون أسود وتيشرت أبيض من الأسفل وكان في قمة وسامته وتوجه للحفل لكي يبقي بجانب صديقه ويري من ملكت قلبه واحتلت كيانه

أما كريم فارتدي بدله سوداء وساعته السوداء وحذاء من نفس اللون وكان في قمة وسامته وكأن الجمال صنع خصيصا له

.....

وفي غرفة ماريا ارتدت فستانها وتركت العنان لشعرها وارتدت هيلز ذا كعب بسيط وبعض من مستحضرات التجميل البسيطة، وكانت في قمة جمالها

.....

وسوزان وسهام ارتدوا لبس كاجوال كأي أمهات مصرية وتوجهوا مع كريم إلى الحفل الذي سيقام

أما مايان كأنها أقسمت أن تجعله يجن ويتيم بها اليوم، كانت في غاية جمالها بفستانها وعيناها العسلية وبعض من مستلزمات التجميل الهادئة واكسسوارات بسيطة جدا وهيلز من اللون البيج

وكادت تخطف العقول بجمالها

واتجهت مع عائلتها إلى مكان الحفل

أما ملك فأتى لها أحمد لكي يأخذها وكانت أية في الجمال بفستانها وعيونها وجمالها الذي يخطف القلوب

أخذها أحمد وتوجهوا لمكان الحفل برفقة عائلتها واليوم سيكون أول الخيوط التي ستجمعهم ببعض، وستجمع عشاق آخرووووون أيضا، واليوم سيحدث ما يتمناه الكل

فماذا سيحدث ؟!

وايه اللي حازم هيعمله ؟! و يا ترى هيقدر ولا ايه ؟!

وكريم ناوي على ايه هو كمان ؟!

وايه اللي في دماغ مايان ؟!

و يا ترى ياسين هيخبي تعبه كده كتير ؟!

و ماذا بعد ؟!

يتبع...

" الفصل الثالث عشر "

••••••••••••••••••••••

صوت الموسيقى يضوي المكان والفرحة تعم به وأجواء من المرح والعشق بين كل ثنائي

يمد كلا من المعازيم العرسان بالتهاني وتنتشر أجواء الفرحة بينهم

كان أحمد يهيم بملك عشقاً فلقد تحقق ما يتمناه

نالها خطيبة له وقريبا ستصبح زوجته تحمل اسمهُ

فكانت السعادة تمد قلبه وتستحوذ عليه

أما ملك فكانت كالمغيبة من شدة فرحتها، لا تصدق ما هي بهِ أحقاً نالته وأصبحت ملكة !

فكان كلاً منهما يستحوذ عليه شعور الانتصار والفرحة التي تغمرهم بشدة ومن حولهم الأهالي والأصدقاء فرحين بهم

= أحمد بابتسامة: انتِ بقيتي ليا رسمي يا ملوكتي

– ملك بخجل: أنا مش مصدقة بجد يا أحمد

= أحمد بغمزة وفرحة: ايه دا أنا طلعت موقعك أهو، بس لأ صدقي يا قلب وعين أحمد

– ملك بخجل: أتمني تفضل معايا العمر كله يارب

" بعيدا عنهم بمسافة ليست بقليلة تقف مريم ومايان وماريا "

مايان أصلا مش طايقه ماريا بس مستحملاها بالإجبار من مريم

- مريم: الله الولا ميدو شكلو قمر أوي، هو وملوكة يخطفوا القلب

– مايان: أوي بجد

—— ماريا: عندكم حق فعلا يخطفوا القلب

" مايان بصتلها بصة غيظ "

- مريم: تعالوا نروحلهم نرخم عليهم

واتجهوا لجوار أحمد وملك

- مريم: لللووووليييي طب والله جمرات يا ولا جمرات

= أحمد: ما أنا عارف مش محتاج رأيك يا بت

- مريم: لأ دا التواضع فوق أوي أووي، الله يكون في عونك يا ملك

= أحمد بنظرة عشق لملك: لأ ملكيش دعوة بملك، ملك تختلف عنكم أصلا

– مايان: يا عيني يا عيني لأ وقعت يا أحمد

= أحمد بضحك: بصراحة اه

—— ماريا تشاركهم في الكلام: ألف مبروك، ربنا يهنيكم ببعض

= أحمد: تسلمي يا ماريا عقبالك

وتشاركا بعض الكلام المرح والهزار

" وجاء كريم وحازم في هذا الوقت "

≈ كريم: مبروك يا صاحبي

= أحمد وهو يعانقه: الله يبارك فيك يا حبيبي

∞ حازم: مبروك يا غول والله مش عارف عملتها ازاي دي !

= أحمد: الغول هيكسر دماغك دي دلوقتي

∞ حازم: يعم الطيب أحسن

= أحمد: انجزوا واتجوزوا بقى انتوا كمان

∞ حازم وهو ينظر لمريم: توافق انت بس وأنا هحصلك

= أحمد باستغراب: أوافق على ايه !

∞ حازم وتدارك أمره: هاا لا أبدا هقولك بعدين

= أحمد: مش مستريحلك

∞ حازم: واللهِ كل خير هههههههه

= أحمد: وانت يا عم كريم

" كريم وهو ينظر لمايان نظرة أذابتها خجلاً "

– كريم: هانت أهي

= أحمد وقد فهم مقصده: علي خِيرة الله هههههه

وتشاركوا جو من المرح جميعا مع بعضهم البعض

" وجاء موعد تلبيس الدبل "

قدمت مها العلبة لأحمد، والتي تحتوي على خاتم من الألماظ جميل ورقيق كصاحبته ودبله لأحمد من الفضة محفور بها إسم من سكنت الفؤاد مثلما حُفر اسمها في قلبه

تناول أحمد العلبة وألبس ملك إياها وهي كذلك، تبادلا الدبل في وسط جو من المرح والفرحة جميعهم

<u>عند ياسين المحمدي</u> ذهب إليه حازم

- حازم: عمي ممكن أتكلم معاك شوية !

ـــ ياسين: اكيد يا حبيبي اتفضل

- حازم بإحراج: هو أناااا كنت محتاج أخد من حضرتك معاد أطلب فيه إيد مريم

ـــ ياسين ببسمة له: تقدر تشرفنا بكره يا حبيبي

"واتفقوا على المعاد وذهب حازم في فرحة عارمة وخوف أيضا من أن تكون لا تحبه أو لا توافق عليه "

حكى ياسين الذي حدث لمها وفرحت كثيرا؛ لأنها كانت تتمني حازم زوجاً لابنتها

مر اليوم سريعا وانتهت الحفلة وأوصل أحمد ملك إلى بيتها

اليوم لم يمر من دون مناغشات كريم لمايان ومرح أحمد وملك ونظرات حازم لمريم التي تعبر عن مدي عشقه لها، ومر اليوم بسلام.

وأشرقت شمس يوم جديد بأحداث جديدة مميزة

استيقظت مريم على صوت مها لها

– مها: مريومة قومي يلا يا قلب ماما

- مريم: ايه يا ماميتو دا حتى النهاردة أجازة يعني حرام عليكي

– مها: أصل بصراحة متقدملك عريس وجاي النهاردة

- مريم بصدمة وفزع: ايه ! عريس مين ! عريس ايه !

– مها بضحك: هههههه اه يا قلبي، حازم متقدملك، كلم بابا امبارح وأحمد وبابا عطاه معاد النهاردة

- مريم في نفس الصدمة: حازم مين ؟!

– مها: حازم الدكتور بتاعك وصاحب أخوكي

- مريم وقد تداركت الأمر إلي حد ما: اااا طب أعمل ايه دلوقتي !

– مها: قومي يا قلبي شوفي هتعملي ايه واجهزي كده وظبطي حالك يا قلب مامي

(وتركت مها مريم كي تستعد لمقابلة الليلة)

مريم بعد أن استعادت وعيها وتداركت الأمر

تحدثت إلى مايان وقصت عليها كل ما حدث

مايان بعد ان استوعبت كل هذا فرحت كثيرًا

– مايان: وربنا كنت حاسة أصلًا، الدكتور واقع أوي، أنا قولتلك كتي، محدش صدقني، هههههه، بجد ألف مبروك يا مريومة وفرحت أووي

- مريم: أنا لحد دلوقتي مش مستوعبة أي حاجة بجد، متوترة أوي وحاسة إني باحلم والله يا مايان

– مايان: لأ يا قلب مايان مش حلم، يلا قومي استعدي كده ومتخافيش من أي حاجة والله

- مريم: ايه دا ! انتي مش هتيجي ولا ايه !

– مايان: والله كان نفسي بس تعبانة أووي ومش عارفه أنزل بجد

- مريم: سلامتك يا ماينو

– مايان: الله يسلمك يا قلبي، يلا قومي اجهزي بقى وكلميني تاني

- مريم: حاضر يا حبيبتي

" وأغلقا الخط مع بعضهم وقامت مريم لكي تستعد "

أما عند حازم فأخبر كريم بكل ما فعلهُ وفرح كريم كثيرًا بحازم وقراره هذا

- حازم: هاستناك بالليل علشان تروح معايا انت عارف يا صاحبي مليش حد غيرك انت وأحمد

– كريم: يالا انت أخويا، أكيد هابقى معاك، يلا روح جهز حالك ونتقابل بالليل

" وأغلقا الخط مع بعضهم البعض، وحازم فرح كثيرا بأنه أخيرًا سينال معشوقته، وسعدَ كريم كثيرا بقرار حازم وتمنى أن الله يسعده وأن يتم كل شيء لهُ على خير "

في بيت المحمدي وبالتحديد في غرفة أحمد:

كان يتحدث مع ملك ويحكي لها عن قرار حازم وأنه تفاجأ بهذا ولكن سعد كثيرًا

= أحمد: على قد ما اتفاجئت على قد ما فرحت جدًا لإني أكيد مش هاتمني أحسن من حازم لمريم

- ملك: ربنا يسعدهم بجد ويتمم على خير

= أحمد: يا رب يا ملاكي، بس إلا قوليلي هو انتي حلوة كده دايما !

- ملك بخجل: أحمد

= أحمد: عيون وقلب وروح وكل ما يملك أحمد والله، عمرهُ وسنينه وكل الحلو اللي في حياته

- ملك وقد أدمعت عيناها من مدى عشقه لها: ربنا ميحرمنيش منك أبدا يارب يا حبيبي

= أحمد: انتي قلتي ايه دلوقتي !

- ملك بخجل: أحمد مقلتش حاجة

= أحمد: طب وغلاوة أحمد تعيديها تاني

- ملك: قلت حبيبي لإنك حبيبي

= أحمد بفرحة وجو من المرح لأنه لاحظ خجلها الزائد: طب واللهِ أنا ربنا نصرني بجد بقى

- ملك: أيوه طبعًا هههههههه

= أحمد: ربنا ميحرمنيش منك يا أحلي وأرق ما في حياتي ويقدرني ربنا وأقدر أسعدك يا حبيبة قلبي

- ملك بخجل: ولا منك يا حبيبي

" وأنهو حديثهم على أن يستعد أحمد لمقابلة الليلة التي ستقام في منزلهم"

<u>في غرفة مريم:</u>

حل المساء و.....

يتبع...

" الفصل الرابع عشر "

••••••••••••••••••••••

<u>في غرفة مريم:</u>

حل المساء وكانت قد استعدت لمقابلة حازم الذي سيتقدم لخطبتها، كانت مشتتة، والمشاعر مختلطة في بعضها البعض وكأن الذي كان يسيطر عليها هو شعور التوتر والفرحة في آنٍ واحد

كانت ترتدي فستانا باللون الأخضر الفاتح، ضيق من الصدر وينزل باتساع، وحجابا من نفس اللون وبعض مساحيق التجميل الخفيفة التي زادتها جمالًا فوق جمالها أضعافا مضاعفة مع عيناها البنيتان التي يزينهما الكحل، وكانت في أبهى صورها التي تخطف الأنظار والقلوب حقًا والتي ستجعل حازم أسير لهما

<u>في الأسفل:</u>

كان حازم أتى بصحبة كريم إلى المنزل ويجلس برفقة ياسين وأحمد، ومها ترحب بهم كثيرًا

= أحمد: بقى جاي تخطب أختي وواقع في حبها ومن غير علمي كمان!

– حازم بضحك: هههههه وأنا عملت ايه غلط ! دا أنا حتى داخل البيت من بابه، ولا ايه يا عمي !

—— ياسين: هههه أكيد يابني واحنا هنلاقي زيك فين !

≈ كريم: و يا بخت من وفق راسين في الحلال يعم أحمد، هو حد طايل ولا هو انت بس اللي تحب وتتجوز واحنا لأ يعني، هههههههه

= أحمد: أهو قركم دا اللي جايبنا ورا والله، هههههه

– حازم: طيب يا جماعة، أنا باعتبركم أهلي وأنا أكيد مش هاشرح حالتي وظروفي اللي كلكم عارفينها، أنا يا عمي طالب إيد مريم، انت عارف إني وحيد وأهلي متوفيين

وعايش لوحدي، وأنا باعتبركم أهلي أكيد، ويشرفني أطلب إيد مريم وأبقى ابن حضرتك مش بس جوز بنتك والرأي في الأول والآخر يرجع لحضرتك وللعروسة وأحمد أكيد

ـــ ياسين: أنا عن نفسي مرحب بيك جدا، بس اقعد مع مريم وبعدين نشوف رأيها (ووجه كلامه لأحمد): أحمد اطلع هات أختك

وذهب أحمد للأعلى ووجد مها برفقة مريم تطمئنها لإنها متوترة جدًا، انبهر بجمال مريم الذي يخطف القلب

= أحمد: ايه القمر دا يا مريومة، لا لا دا انتي خسارة في الواد دا واللهِ هههههههههه

- مريم: حبيبي يا أبو حميد واللهِ هههههههههه

– مها: ربنا ميحرمنيش منكم يا حبايب قلبي يارب

= أحمد: ولا منك يا ست الكل يارب

يلا يا مريومة ننزل

وأخذ مريم ونزل وبصحبتهم مها التي قدمت لهم مشروبات وبعض الحلويات

دخلت مريم وهي تكاد تموت من التوتر والخجل، جلست برفقة أبيها وأحمد وعيناها في الأرض، من كثرة الخجل

انبهر حازم بجمالها لدرجة أنه نسي كل من حوله وسرح بجمالها وأفاق على كلام ياسين وهو يقول

ـــ ياسين: نسيبكم شوية مع بعض، تعالوا يا شباب نشرب حاجة

وتركهم وخرج لكي يتركهم لوقت قليل مع بعضهم

= أحمد: ولا، على الله تبصلها بصة بس، هعلقك

– حازم: ياعم اسكت بقى ألاه

≈ كريم: يلا يا أحمد، اليوم يومك يا حازم هههههه

" وتركوه وخرجوا للخارج "

نظر حازم لمريم ورأى خجلها وتوترها فبث بها كلام لكي يهدئ من روعها و ويطمئنها

– حازم: أنا عارف إنك متلخبطة ومتوترة، بس أنا مش هغصبك على حاجة، وعاوز أقولك إني بحبك أوي، ومن زمان يا مريم والله، بحبك لدرجة لا يمكن تتخيليها أبدا في حياتك كلها

" نظرت مريم لهُ بصدمه من الموقف فلاحظ حازم ذلك فأضاف علي كلامه "

– حازم: عارف إنك مستغربة بس والله بحبك أووي وعمري ما تمنيت حد يكون أم لعيالي وشريك حياتي غيرك، كنت بخاف عليكي من نفسي علشان كده عمري ما صارحتك أو اعترفت، وحبيت لما أعترف أدخل البيت من بابه وتبقي ليا قدام الجميع

مريم بخجل صامتة لا تقوي علي الكلام من صدمتها

– حازم: أنا هانتظر ردك من عمي يبلغني، بس أتمني تفكري كويس وتوافقي يا مريم بجد، وعاوز أقول حاجة أخيرة إنك زي القمر، تشبهي الملايكة في رقتهم، هاستني إنك توافقي يا أحلي وأرق ما رأت عيني.

" دخل أحمد في هذه اللحظة، وحمدت مريم ربها كثيرًا أنه دخل وأنقذها من خجلها الذي يكاد يذيبها حقًا "

= أحمد: ايه ياعم حازم انت استحليتها ولا ايه !

– حازم: ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، أنا لسه كملت حاجة ياعم انت !

= أحمد: مش كفاية إني خليتك تقعد معاها أصلا ! دا انت تحمد ربك والله

≈ كريم من خلفهم: سيبه ياعم حرام عليك يتهني شوية، هههههههه، أخبار عروستنا ايه عامله ايه يا بشمهندسة !

- مريم بابتسامة: الحمد لله والله

= أحمد: طب ايه يا مريومة ! روحي ساعدي ماما

" ذهبت مريم لكي تساعد مها في إعداد الطعام الذي أصر ياسين على أن يتناولوه معه "

قصت مريم كل ما حدث على مها ونصحتها بأن تصلي استخارة وتترك أمرها لله

وغي الخارج يجلس الثلاثي المرح وبرفقتهم ياسين المحمدي بوقاره يتناقشون في عدة أمور مختلفة

وضعت مها الطعام وجلسوا جميعًا يتناولون الطعام

كانت مريم شاردة بكلام حازم وكان حازم شارد بها

انتهوا من الطعام واتفقوا على أن يتم الرد على حازم

صعدت مريم في غرفتها فرحه مشتتة وتحدث إلى مايان وحكت لها كل ما حدث، فرحت مايان لها كثيرًا

- مريم: لما اعترفلي بحبه حقيقي يا مايان اتوترت وفرحت أووي

– مايان: طب انتي حاسه بـ ايه يا حبيبتي !

- مريم: مش عارفه، بس أنا مرتاحة أوووي

– مايان: صلي استخارة يا حبيبتي الأول وربنا يجعلك فيه الخير يارب يا حبيبة قلبي

- مريم: يرب يا ماينو

" وأغلقا مع بعضهم على أن يتقابلا في الغد "

<u>في غرفة ياسين ومها:</u>

– مها: أنا مرتاحة أوي يا ياسين لموضوع حازم بجد

—— ياسين: حازم ولد محترم وكويس وربنا يجعلهم الخير

– مها: يارب بنتك بس توافق علشان دي هتجنني

—— ياسين: تفائلي خير يا مها

– مها: بنتك عندية وممكن ترفض يا ياسين

—— ياسين: لأ لأ ان شاء الله توافق، متضغطيش عليها بس وسيبيلها المساحة، للتفكير علشان تاخد قرارها صح

مها: ربنا يهديها، ويقدملها الخير، ويجعلهم لبعض يارب

"ونام ياسين ومها على تمني أن يصبح حازم لمريم "

في غرفة أحمد:

يتحدث مع ملك ويخبرها بما حدث

= أحمد بغيرة: حازم عاوز ياخد مريم مني

– ملك بضحك: يا حبيبي دي ان شاء الله تبقى خطيبته ومراته يا أحمد، ايه هتخليها جنبك طول العمر !

= أحمد: أيوه، أنا أصلا هقولها ترفضه ومتتجوزش

– ملك: يا أحمد اهدى بقى، دي هتتجوز يا حبيبي

"وفي الوقت دا دخلت مريم على أحمد وهو بيكلم ملك "

- مريم: ميدو فاضي !

= أحمد لملك: أهي جات أهي

- مريم: ايه دا انتوا بتجيبوا في سيرتي ! هههههه

= أحمد: بحكيلها اللي حصل، تعالي (وفتح الاسبيكر) علشان مريم تسمع

– ملك: عاملة ايه يا مريومة ألف مبروك يا حبيبتي

- مريم بتوهان: الله يبارك فيكي يا ملوكة

= أحمد: مالك يا قلبي !

- مريم: مش عارفه انت رأيك ايه في الحوار دا !

= أحمد: ارفضي يا بت، أنا كده كده مش هخليكي تتجوزي أصلا هخليكي جنبي

– ملك: أحمااااااد اسمعها كويس وسيبك من أي حاجة دلوقتي يا حبيبي، أنا حاسه بيها وقد ايه هي تايهه، وانتي يا مريومة اهدي يا قلبي ومتتوتريش، أنا هاقفل دلوقتي وأكلمك بعدين، يلا باي

(أغلق أحمد مع ملك لكي يستمع إلى شقيقته ومشاعر الغيرة كأخ تسيطر عليه، وفي جانب آخر يتمني حازم زوج لشقيقته لأنه كأي أخ يتمنى زوج صالح وناجح ويقدر

شقيقته وحازم نعم الاختيار، وقرر أن يترك عواطف الغيرة كأخ التي تسيطر عليه في جانب آخر ويرشدها إلى الطريق الصحيح)

= أحمد: قولي يا مريومة أنا سامعك

مريم بخيره من أمرها ومشاعرها المختلطة التي تسيطر عليها

- مريم: أحمد أنا محتارة ومتوترة أووي ومش عارفه أعمل ايه، انصحني مش عارفه آخد أي قرار

= أحمد: بصي يا قلبي أنا كأي أخ هابقى غيران عليكي من أي حد غريب يدخل حياتك، وإن جينا للحق الحوار نفسه مضايقني لإني مش متقبل إن حد ياخدك مني بصراحة، بس لو بصينا من جانب آخر وهو إن حازم بعيد عن إنه صاحبي فهو شخصية متتعوضش، طبعًا هتقوليلي ازاي صح !

" صمتت مريم لكي يكمل أحمد باقي حديثه الذي سيغير تفكيرها "

= أحمد: بصي، يا قلبي لو هنتكلم عن حازم فأنا هقولك إنه فعلًا شخصية متتعوضش، هقولك في ايه

حازم متعلم زيك ومثقف، وشخص ناجح، وبيعتمد على نفسه، هيدعمك دايمًا، هو فعلًا بيحبك وأنا شايف دا جدًا في عينه ومن زمان؛ لإن أنا مش أهبل ولا عبيط، أنا ملاحظ نظراته ليكي جدًا، بس احترمته أكتر جدًا لما دخل البيت من بابه ومحاولش يكلمك أبد إلا لما يعرفنا ويتقدملك، بصي حقيقي مش علشان هو صاحبي هقولك كل حاجة حلوة والشغل دا، لأ لأ حازم فعلًا شخصية تستاهل كل الخير، وعلشان كده لو بالنسبالي – بعيد عن إني غيران أصلًا – فهقولك وافقي يا مريم واوعي تضيعيه من إيدك يا حبيبتي وكفاية إنه هيتجوز وهياخد أحلي وأرق ما رأت عيني والله.

- مريم براحة: أنا بحب أتكلم معاك أووي يا أحمد، بعيد عن إنك أخويا فانت صاحبي قبل كل دا، وارتحت أووي لما أتكلمت معاك ووضحتلي حاجات أكتر بجد

= أحمد: أنا عاوزك قبل ما توافقي أو أي حاجة تصلي استخارة الأول، وبعدها شوفي ربنا هيوجهك لـ ايه يا حبيبة قلبي

- مريم براحة واقتناع: حاضر يا حبيبي

= أحمد: أيا كان قرارك ايه فأنا عمري ما هجبرك على أي حاجة خالص ولا هعارضك

- مريم: لأ ان شاء الله خير متقلقش

= أحمد بمرح وغيرة: حاسس بموافقة في الحوار ولا ايه !

- مريم بضحك: حاجة زي كده يا رفيقي

= أحمد: احنا كده نعلقك يا قلب رفيقك، انتي والزفت اللي عاوز يخطفك مني دا

- مريم بضحك ومرح: بتغيري يا بيضة !

= أحمد: بيضة ايه يا بت ! اتعدلي لا أنفخك انتي والواد دا اللي عاوز ياخدك مني وآه يا ستي بغير عندك مانع !

- مريم: ربنا ميحرمنيش منك يا قلب مريم من جوه

= أحمد بحنية (وأخذها في حضنه): ولا منك يا نور عيني

- مريم: يلا أسيبك أنا بقى وأروح أصلي وأنام

= أحمد: شايفك مستعجلة عاوزه تصلي وتنامي كده كده هتوافقي وأنا بقولك أهو

- مريم: هههههههه عيب عليك يا كبير، يلا تصبح على خير يا رفيقي

= أحمد ببسمة: وانتي من أهل الخير يا قلب رفيقك

"وتركته مريم لكي تصلي وتحسم أمرها، وذهب هو لكي يحدث رفيقة روحه "

مر اليوم سريعًا وأشرقت صباح يوم جديد مع أحداث ستغير مصير كل من حب وعشق قلبًا آخرًا

وجاء القرار.....

يا ترى ايه قرار مريم ؟!

و ايه رد فعل حازم ؟! وايه هيتم بينهم ؟! وايه قرار ياسين ؟!

و ايه الجديد بين مايان وكريم ؟!

و ايه مصير ماريا ؟!

يتبع...

" الفصل الخامس عشر "

••••••••••••••••••••••

استيقظت مريم وأدت روتينها اليومي وأدت فرضها وارتدت دريس بلون السماء وحجاب باللوم الأبيض وحذاء بنفس لون الحجاب وبعض الكحل في عيناها وبعض ملمع الشفاة وكانت في قمة أناقتها لكي تذهب إلى عملها وبداخلها شعور من الراحة يروضها كثيرًا وفرحة تعتري قلبها لم يسبق لها مثيل.

في الأسفل كانت تضع مها الفطار لكي يأكل أولادها قبل ذهابهم إلى العمل.

ودخلت مريم عليها في هذا الوقت

- مريم: ماميتو صباح الخير يا قلبي

مها قد لاحظت لمعة الفرحة في عين ابنتها والراحة على ملامحها ففرحت وارتاح قلبها

– مها: صباح النور يا قلب ماميتو ها قررتي ايه !

- مريم بخجل وفرحة: مش هاكدب عليكي يا ماما أنا من زمان كنت بحس إني مشدودة لحازم أووي بس كنت بكدب نفسي علشان متعلقش وحرام برضه، بس لما جه واتقدم فرحت واتوترت وحاجات كتير أوي في نفس الوقت، بس لما اتقدم فرحت أووي إن اللي كان نفسي يبقى حقيقة اتحقق ولما صليت ارتحت أكتر

– مها بفرحة عارمة: يعني أقول مبروك يا قلب ماما !

- مريم بخجل: آه يا قلبي، بس عرفي بابا بينك وبينه معلش علشان متكسفش

– مها: حاضر يا قلب ماما حاضر

- مريم: أحلى مها في الدنيا يولااد والله

– مها: قلب مها والله هههههه، يلا بينا نحط الفطار علشان بابا وأحمد قبل ما ينزلوا الشغل

وبالفعل نسقوا ترتيب الطعام على الطاولة

ـــ ياسين بابتسامة لمها ومريم مليئة بلحب: صباح الخير يا حبايبي

– مها: صباح النور يا حبيبي

- مريم: صباح النور يا بابا

وفي ذلك الوقت حضر أحمد وجلس ليتناول فطوره سريعًا ويذهب إلى العمل

= أحمد: صباح الخير

– الجميع: صباح النور

- مريم: بابا خدني معاك انت وأحمد علشان ممكن أتأخر كده

ـــ ياسين ببسمة: انتي تؤمري يا قلب بابا

= أحمد بمرح: مبناخدش أطفال معانا

- مريم بتزمر: كده يا ميدو، شايف ابنك يا بابا !

ـــ ياسين بضحك ومرح وحنين لمريم : هههههه وفيها ايه ! قوليله آه طفله وصغيرة كمان، ودلوعة بابا، وحبيبة قلبه، ورفيقة روحه

- مريم ببسمة وفرحة: ربنا يديمك ليا يا حبيب قلبي يارب، اتعلم من أبوك يا واد دا انت غبي

= أحمد: هههههه احنا لينا غيرك انتي وست الكل

مها ببسمة وفرحة من قرار مريم ومن جوهم المرح المليء بالسعادة

– مها: ربنا ميحرمنيش منكم ولا من لمتكم يارب

وتناولوا الفطور في جو من المرح

ذهبت مريم برفقة ياسين وأحمد إلى الشركة

أحمد أول ما دخل الشركة واتجه إلى مكتبه رأى ملاكه كما يطلق عليها تجلس ومنهكة في العمل حتى لم تلاحظ وجوده من كثرة انشغالها

أحمد اقترب منها ببسمة تزيده جمالًا، ووسامة، وعشقهُ لها ينيرُ من عيناه

= أحمد: صباح الورد والياسمين وكل حاجة حلوة على عيون من خطفت وملكت قلب أحمد

– ملك بخجل زائد وتوتر: اااا أحمد احنا في الشركة الناس تاخد بالها

= أحمد بثقة: ما اللي ياخد بالي ياخد، واحد وبيدلع حبيبته وخطيبته ومراته بعد كام يوم وأم عياله مستقبلًا

– ملك باستغراب وخجل في وقت واحد: مراته بعد كام يوم ازاي !

= أحمد بجدية مع بعض العزل في ملاكه: أصل يا ستي أنا نويت والنية لله إني هكلم عمي وهحدد معاد الفرح ان شاء الله

– ملك: بس لسه بدري يا أحمد

= أحمد: وفيها ايه يا قلب أحمد، أنا الحمد لله كل حاجة جاهزة والعروسة جاهزة يبقى ايه يمنع !

– ملك: مش قصدي، طب هتعمل ايه أو هتقول ايه لبابا ! وهتحدد امتى! أنا لسه عندي حاجات كتير هاعملها وهنختارها، محتاجة وقت كافي

= أحمد: هاتفق معاه على آخر الشهر ان شاء الله

– ملك: بس مش قليل

= أحمد: لا يا قلبي احنا لسه أهو في أول الشهر بدأ من يومين، فيعتبر عندك الشهر كامل وأنا هابقى معاكي في كل حاجة

– ملك: امممم طيب اللي تشوفه

= أحمد: خدي أجازة وأنا هاتصرف في الشغل، أهم حاجة تشوفي كل اللي ناقصك

– ملك: لما احتاجها هعرفك متقلقش

= أحمد بغزل تعمدهُ قصدًا: أيوه يعني كلها شهر وهاصحي على القمر دا كل يوم، والضحكة القمر دي، والعيون اللي مخلياني مش على بعضي دي !

– ملك بخجل: أاحمددد

= أحمد بعشق: قلب أحمد وعيون أحمد، وكل حاجة حلوة في حياة أحمد

ملك بخجل وفرحة وقلبها يتراقص من الفرحة: ربنا ميحرمنيش منك أبدا

= أحمد: ولا منك يا حبيبة قلبي

يلا أنا هادخل هاتيلي كل الورق بسرعة نخلصه عشان فيه اجتماع مع العميل الألماني النهاردة

– ملك: حاضر بس هو أنا هاحضر الاجتماع دا !

= أحمد: المفروض علشان انتي فاهمه كل دا وكمان فاهمه ترجمة فتترجمي لبابا ما انتي عارفه

– ملك: حاضر شوية وكل حاجة هتكون عندك

= أحمد: ماشي يا ملوكة، براحتك

وتركها أحمد واتجه إلى مكتبه، وهي انشغلت مرة أخرى في إعداد الملفات

عند مريم وملك في الموقع:

قصت مريم كل ما حدث بتفاصيل لمايان وحكت عن موافقتها على حازم وعن كل شعورها وتفكيرها تجاههُ، وفي هذا الوقت كان يتجه حازم إليها وسمع كل شيء، فاقترب منها وقال

= حازم: تعرفي المشكلة فين ! إني كل ما بشوفك بحبك أكتر من الأول، كنت خايف ترفضي، كنت باتمناكي دايمًا من ربنا

التفتت مريم ومايان لهُ، خجلت مريم كثيرًا من اعترافهُ وأنهُ أدرك كل مشاعرها تجاههُ

فرحت مايان كثيرًا من أجلهم، وتركتهم ورحلت ليكونوا على راحتهم

- مريم بخجل: انت هنا من امتى !

= حازم بعشق: من أول الموضوع، مريم أنا بحبك بجد، بحبك أووي ومش مصدق إن خلاص هتبقي ليا

- مريم بخجل: مفيش حاجة بعيدة على ربنا، كل حاجة مسألة وقت بس

= حازم: هكلم عمي النهاردة ان شاء الله وهحدد معاه الخطوبة على آخر الأسبوع دا

- مريم بخجل: اللي تشوفه

= حازم: يبقى اتفقنا، وسأبقى على وعدي لكِ يا حبيبة الفؤاد وعشية الروح

في مكان آخر عند مايان وكالعادة يشاكسها كريم

= كريم: عامله ايه يا آنسه !

- مايان بغيظ: كويسة

= كريم: ايه كويسة دي ! متتعلمي فن الردود بقى ألاه

- مايان: مش لما تتعلم انت فن الكلام الأول

= كريم بضحك على مشاغبتها: هههههه لا لا بتعرفي تردي أوي

- مايان: أومااااال، دا احنا نعجبوك أوي

= كريم بحب لأول مرة يظهرهُ لها: لأ من ناحية عجباني فانتي عاجباني فعلًا

- مايان بتوتر: نعم ! ازاي يعني !

= كريم: هتعرفي بعدين، يلا أسيبك دلوقتي تكملي شغل، و آه عندنا عشاء عمل بالليل هتيجي معايا بما إنك في فريقي والنائب معايا عن كل شيء

- مايان: ازاي يعني ! وهو عشاء العمل بياخدوا المتدربين معاهم !

= كريم: آه بياخدوهم معاهم جهزي نفسك بقى

- مايان بغيظ من أسلوبه الذي لم تعد تدرك منهُ شيء: مغرور أوي

= كريم: مغرور بيكي علشان معايا (وتركها ورحل)

مايان مصدومة ومستغربة من أمرها ومن كلامهُ الغير واضح بنسبه لها

توجهت مايان إلى مريم وقصت كل ما حدث لها، ومريم كذلك، وضحكتا هنّ الاثنين على الذي يحدث لهم من هؤلاء الرجال

عند ملك:

أعطت كل الورق لأحمد وشرحت لهُ كل شيء وذهبوا إلى قاعة الإجتماع التي كانت تضمُ ياسين المحمدي بهيبته الطاغية وكريم وحازم وانضم لهم أحمد بهيبته وجبروته وملك التي كان يتعمد أن يمسك بيداها كي يثبت ملكيته لها امام الجميع

وكان يوجد عميلان من ألمانيا من الشركة التي سيقام بينهم شراكة وهو السيد جون وشريكته إيزابيلا

" الحوار مترجم "

• جون: أهلا مستر ياسمين سعدتُ بلقائك

ـــ ياسين: وأنا أيضًا

• جون يوجه كلامه لأحمد: أهلا مستر أحمد، يسعدني لقائك أيضًا، أت ومستر كريم ومستر حازم

أحمد بثقة: وهذا المتوقع سيد جون

≈ إيزابيلا بدلع وعيونها على أحمد وملك التي تجلس بجواره ويمسك بيدها: كيف حالك أحمد

= أحمد: بخير إيزابيلا، وانتي !

≈ إيزابيلا: أصبحت في أحسن حال عند رؤيتك عزيزي

- ملك (بغيرة لاحظها الجميع وفرح أحمد بها): أكيد عزيزتي لماذا لا تبقين بخير وانتي ترينهُ !

≈ إيزابيلا: مهلًا عزيزتي من أنتِ ؟!

- ملك بثقة: زوجتهُ

≈ إيزابيلا: أووه، متى تزوجت أحمد ؟!

- ملك: قريبا الفرح عزيزتي

ياسين لاحظ استمتاع أحمد للحوار فأراد أن ينهي الحوار ويبدئوا في العمل

ـــ ياسين: فلنتناقش في العمل أفضل

≈ إيزابيلا بإعجاب لياسين: طبعًا سيد ياسين

" إن جينا للحق فالبت دي عينها زايغة أوي وهتفضل وراهم كلهم بس للأسف بقى هتقع مع مين دول مراتاتهم يفرموها فرم والله هههههه "

وبدئوا نقاش العمل وكل هذا الوقت جون عينهُ على ملك لاحظ كريم هذا

– كريم لحازم: شكلها كده هتبقى خراب يصاحبي، الواد دا عينه على ملك ربنا يستر

-- حازم: أنا مش مرتاحلهم أصلًا

جون موجه حديثه لملك: وأنتِ لماذا لا تتكلمين سيدتي الجميلة

احمرت عين أحمرت وبشدة، وكاد أن يفتك بهِ

وقف أحمد وتوجه إليه: ماذا تعني بوصفك هذا لزوجة غول المعمار ماذا تقصد أنت !

• جون وقد خاف: لا أقصد شيء، أنا فقط أتحدث إليها لا أكثر

لكمه أحمد وبشدة: هذه زوجة أحمد المحمدي، لا يعني أنك تنظر حتى إليها

لقد انتهى الاجتماع ولا شراكة بيننا

حاول كريم وحازم وياسين إبعاد أحمد عن جون

ياسين بفخر لابنه وإعجاب بتصرفه وموجه كلامه لإيزابيلا وجون: مثل ما سمعتم من أحمد، فالشراكة بيننا لا مكان لها

خرج جون وإيزابيلا تاركين الشركة بأكملها

أما في غرفة الإجتماع:

فكانت ملك تقف متوترة خائفة من منظره

ترك ياسين الغرفة وخرج بصحبة حازم وكريم لكي يتركوهم وحدهم بعض الوقت

ملك ببكاء وخوف بتوتر: اااا أنا آسفة

ضمها أحمد لصدرهِ وقال: آسفة على ايه يا قلب أحمد ! دا يحمد ربنا إنه طلع عايش أصلا، دا بصلك، عارفه يعني ايه يا ملك !

- ملك بتشبث بهِ وبكاء: بس انت خسرت شغلك

= أحمد بابتسامة: أنا أصلا مكنتش حابب الشراكة معاهم وبصراحة بقى كنت باتلكك

- ملك وهي تنظر إليه: يعني مش زعلان !

= أحمد بضحك: هههههه هازعل من ايه بقى !

المهم بس متبصيش بعينك اللي بتقتلني دي وبتخليني مغيب عن أرض الواقع، بس قوليلي انتي حبيتي حضني صح !

- ملك وقد تداركت الأمر بعدت عنهُ بتوتر: اااا ايدا هو في ايه !

= أحمد: أنا زيي زيك، مش عارف بس حبيت الحوار، وعلشان كده لازم أسرع الفرح في أقرب وقت

ضحكت ملك وأثرت قلب أحمد بضحكتها

<u>عند ياسين في مكتبه:</u>

.....

يا ترى هيحصل ايه ؟! وأبو ملك هيوافق على تقديم الفرح والميعاد ؟!

وايه السر ورا عشاء العمل بتاع كريم ؟!

وايه هيحصل مع مريم وحازم ؟!

يتبع...

" الفصل السادس عشر "

••••••••••••••••••••••

<u>في مكتب ياسين المحمدي</u> يجلس حازم برفقه كريم وياسين يضحك علي ما فعلهُ ابنه في العميل وعلى ما تسبب لهُ من خسائر بها

– كريم بضحك: لولا لحقناه كان زمانه مع الأموات، هههههه

≈ حازم بضحك هو الآخر: هههههه انت عارف يعني ايه حد يبص لحاجة تخص أحمد !

— ياسين: أحمد ابني بيغير عليها وبيحبها فطبيعي على قد ما خسرنا صفقه على قد ما فرحت من رد فعله

– كريم: آه والله، يلا أسيبكم أنا وأنزل الحسابات أتطمن على ماريا

(وتركهم كريم واتجه إلى الأسفل لكي يطمئن على ماريا)

أما حازم فكان يجلس وتفكيره كاد يقتله ويريد سماع أي شيء من ياسين

" لاحظ ياسين هذا فبتسم وأراد أن يخبره لولا دلوف أحمد "

= أحمد وهو مغتاظ: من ذاك الذي يدعي جون !

— ياسين: كنت عاوزك تهدي شوية، عارف إنه ضايقك واستفزك بس كنت هتموته

= أحمد ببرود: ما يموت مش هتفرق معايا كتير

≈ حازم: يا بني بطل أسلوبك دا، عمومًا حصل خير

بعدما هدأ أحمد قرر ياسين أن يخبر حازم برأي حمد بعدما لاحظ عليه التوتر الشديد

ـــ ياسين (بجد كادت تخلع قلب حازم): حازم انت طبعا عارف كل حاجه قسمة ونصيب

≈ حازم بخوف واستغراب: أكيد يا عمي طبعًا، بس هو في حاجة !

= أحمد بمزاح: آه كل الحكاية إنك عريس مرفوض، هههههه

ـــ ياسين بابتسامة: لا يا حبيبي ولا مرفوض ولا حاجة، هتحدد معاد الخطوبة امتى ؟!

≈ حازم بفرحة وراحة كاد أن يبكي: الحمد لله الحمد لله بجد، أي وقت، بكره لو تحبوا، بجد انا أسعد واحد في الدنيا، والله العظيم عمري ما هزعلها أبدًا، عمري ما هخليها تزعل، والله لأخليها أسعد واحدة في الدنيا كلها يا عمي انت وأحمد

= أحمد بنظرة فخر لدى رفيقه: متأكد من دا والله

ـــ ياسين براحة وسعادة: ربنا يسعدكم يا حبيبي

≈ حازم: يارب يا عمي، طب ان شاء الله هاجي لحضرتك النهاردة ونحدد المعاد

= أحمد بمرح: اااه قول بقى إنك استحليت الحوار يا معلم

≈ حازم بمرح هو الآخر: هابقى باكدب عليك لو قولتلك لأ

ـــ ياسين بضحك وراحة: هههههههه ربنا يسعدكم يا ولاد ويفرحكم يارب

≈ حازم وأحمد: يارب اللهم آمين

≈ حازم: طب أروح أنا اشوف الشغل اللي عندي وبالليل هكون عندك يا عمي

" تركهم حازم ليكمل عمله وهو في قمة سعادته حقًا، وأخيرًا سينال من نبض لها الفؤادُ "

وأحمد يتناقش مع والده بأمور عديدة لدى العمل

وأخبر ياسين أن حازم سيأتي إليهم على العشاء لكي يحددوا معاد الخطبة وأنها تخبر مريم وترتب أمورها

عند مها:

كانت تنظف المنزل وتعد الطعام وبعض الحلويات لقدوم حازم إليهم الليلة

في هذا الوقت أتت مريم إلى المنزل وبكل مرح وسعادة تغني وتتمايل وبتغني أغنية تامر حسني " لأن الحلال أجمل سأنتظر "

– مها من خلفها بضحكة: هههههههه يا سيدي يا سيدي على الجمال، هو فعلًا الحلال أجمل بكتير

- مريم: عارفه يا ماميتو، أنا أول مرة أرتاح لحاجة كده بجد، أو أكون فرحانة كده، ما أنكرش إن حازم مميز بس أنا بيتقدملي ناس كتير اشمعنا هو ! كنت ساعات با أتشد ليه أووي مش عارفة ليه برضه ! ولا يوم ما تعبت ووداني المستشفي وفضل معايا وقلقه عليا يومها، ولما كلمني فون بعدها يتطمن وكده وقلقه الزايد عليا دايمًا، كنت ساعات بحس إن فيه حاجة، بس كنت بكدب نفسي، بس أول ما اتقدم فرحت أووي وكنت متوترة، وخايفة في نفس الوقت، بس بعدها صليت وكده، واطمنت أكتر أووي يا ماما

– مها (بدموع الفرح والراحة لأجل ابنتها): يا حبيبة قلب ماما، يارب أشوفك سعيدة دايمًا كده ويفرح قلوبكم يارب، وآه يا ستي حازم هييجي النهاردة على العشا علشان تحددوا معاد الخطوبة ونتفق

- مريم: ايه دا بالسرعة دي كده !

– مها: يا حبيبتي حازم مستعجل جدا

- مريم: مستعجل ليه ! ألاه

– مها: هههههههه، بيحب، عاشق ولهان

- مريم بخجل: اااه طب يلا نخلص علشان خلاص بابا وأحمد قربوا والليل خلاص أهو

وبالفعل انشغلوا في توضيب البيت والطعام معًا، وبعد وقت ليس بقليل جاء أحمد وياسين

- مريم بمرح: شوفتني يا بابتي وأنا ست بيت شاطرة !

ـــ ياسين مرح هو الآخر: شوفتك يا قلب بابتك وانتي أجمل ست بيت شاطرة

= أحمد بمرح: ولا شاطرة ولا شوفتيه، اتنيلي

- مريم بغيظ: بس يالا يا ميدو يا غبي انت

– مها من خلفهم: بااس هتبتدوا وصلة الخناق اليومية زي العادة ! اسكتوا، يلا يا مريم علشان خلاص تلاقي حازم على وصول اطلعي اجهزي

= أحمد بغيرة: اااه ابتدينا بقى أستاذ حازم والشغل دا

ـــ ياسين بضحك: هيبقى خطيب أختك يابني فيه ايه !

= أحمد: ولو، برضه مش مبرر

- مريم بمرح: هيبقى قرة عيني زي ما ملك قرة عينك كده

– مها: والله ياريت تحددوا الفرح مع بعض

ـــ ياسين: والله فكرة فعلًا

= أحمد: أنا فعلًا هاتفق أنا وانت يا بابا مع أبو ملك وهنحدد آخر الشهر دا

ـــ ياسين: على خيرة الله، نشوف بس حوار مريم وحازم دا وبعدها نحدد ونقرر

واتجهت مريم لكي تستعد ومها اتجهت لكي تستعد، وبعدها تكمل تحضير باقي الأشياء، وهكذا أحمد وياسين

حل المساء وأتي حازم إليهم وقابله ياسين وأحمد

واستعدت مريم وارتدت فستان باللوم البيج وحجاب أسود وهيلز أسود وبعض مساحيق الجمال البسيطة التي زادتها جمالًا فوق جمالها

<u>بالأسفل عند حازم وياسين وأحمد:</u>

ـــ ياسين: أهلًا يا حبيبي منور

≈ حازم ببسمة: بنورك يا عمي

= أحمد بمرح: ايه يالا الاحترام دا !

≈ حازم: ياعم اسكت انت دلوقتي، من ساعة ما قلت هاخطب أختك وانت مش طايق خلقتي مش عارف ليه !

ـــ ياسين بضحك: هههههه، أحمد بيغير على مريم جدًا والكلام دا من وهما أطفال، دايمًا بيحس إنها قطعة منه ومسؤولة منه مهما كان مين حواليها

= أحمد بجدية: بص يا حازم انت لما تاخد مريم اعرف إنك هتاخد حتة من قلب أحمد، يعني يوم ما تفكر - مجرد تفكير حتى - إنك تزعلها أقسم بالله هانسفك.

≈ حازم بجدية هو الآخر: متقلقش يا صاحبي، مريم في عيني وفوق راسي طول العمر

— ياسين: أتمنى تحافظ عليها بجد يا حازم، أنا عندي كله إلا مريم، مريم دي عيني وقلبي وعمري وروحي وهي اللي محلية أيامي كلها، اعرف إنك خدت أكبر وأغلى كنز في بيت المحمدي

≈ حازم: قبل كل حاجة يا عمي أنا باعتبر نفسي ابنك زي أحمد، وربنا يعلم دا وأعدك إني عمري ما هفكر مجرد تفكير أزعلها حتى، عمري ما هتخلي عنها، هتبقى بنتي وصاحبتي وأختي وأمي وحبيبتي ورفيقة دربي وملاذي وملجأ لي من بعد الله، أوعدك قدام ربنا إني مش هاتخلى عنها أبدًا، وربنا يقدرني دايمًا وأقدر أعمل دا، وأتمني إنك تعتبرني زي أحمد، ولو فيه أي نصيحة أو حاجة حابب تقولها ممكن تقوللي وتعرفني تقدر تفيدني

— ياسين براحة وفخر بكلام حازم وسلوكه: انت ابني يا حازم زيك زي أحمد بالظبط، وربنا يسعدكم ويفرحكم يا ابني

= أحمد: وأنا واثق فيك يا صاحبي، وربنا يسعدكم وشدوا حيلكم هحدد فرحي بعد شهر على آخر الشهر دا ولو كده نعملكم معايا

≈ حازم: احنا نعمل الخطوبة بعد بكره ان شاء الله، وطبعا ناخد رأي مريم علشان لو كده ننزل نشتري كل التجهيزات بكره، والفرح لو مريم موافقة مفيش مشكلة، أما لو الوقت بالنسبالها قليل يبقى نخليه لما نجهز كل اللي ناقصنا وأنا ان شاء الله هاحجز القاعة بكره

— ياسين: بلاش قاعة هنعملها هنا في البيت أفضل

≈ حازم: اللي يريح حضرتك أكيد، بس كنت بقول ناخد راحتنا وكده

— ياسين : يا حبيبي فاهم دا أكيد، بس الأفضل هنا ولا ايه يا أحمد !

= أحمد: اللي يحبوه هما يا بابا، أنا مش هينفع أجبره على حاجة

≈ حازم: أنا بس مكنتش عاوز أتقل على حضرتك وكده

— ياسين: يا حبيبي أنا اللي باطلب دا منك، ولو حابب انت تعمل الديكور عادي

≈ حازم: تمام اتفقنا

ـــ ياسين: تمام يا حبيبي، روح يا أحمد شوف مريم كده وهاتها

وبالفعل توجه أحمد لمريم وجاءوا سويًا

" مريم يكاد الخجل يقتلها والتوتر أيضًا، حازم وهو منبهر بها وسرح بجمالها حقًا، جلست مريم بجوار ياسين وأحمد وتحدث إليها ياسين وأخبرها بما قالهُ حازم، ووافقت مريم على ما قالهُ واتفقوا على أن يأتي إليها غدًا ليشتروا كل ما ينقصهم استعدادًا للخطبة "

وتركهم ياسين وأحمد لكي يحكوا ولو قليلًا عما سيفعلوه غدًا وبعض الأمور التي تخص الخطبة

≈ حازم: طمنيني عليكي

- مريم بخجل ووجه أشبه بالفراولة الحمراء: الحمد لله كويسة، وانت !

≈ حازم: أنا بابقى بخير أول ما بشوفك

توردت خدود مريم خجلًا وأصبحت في وضع لا تحسد عليه

≈ حازم: مريم أنا بحبك أووي، عمري ما هأذيكي ولا هزعلك أبدا، وربنا يقدرني وأقدر أسعدك

- مريم بخجل: يارب

≈ حازم: طيب يا ستي بما إنك بقيتي شبه الفراولة كده، فبكره هعدي عليكي نروح نجيب الفستان وتنقي كل اللي عاوزاه وناقصك

- مريم: على امتى كده طيب !

≈ حازم: ع الساعة 11 كده

- مريم: تمام حاضر هكون جاهزة ان شاء الله

≈ حازم بغزل: تعرفي إنك قمر أوي، طب تعرفي إنك أجمل ما رأت عيني، أصلا عيني اللي مبتشوفش غيرك.

كادت مريم أن تذوب خجلًا لولا دلوف أحمد الذي أنقذها من موقف لا تحسد عليه

= أحمد: شايف إنك استحليت الموضوع أووي، لا ما هو مش علشان هتتجوز البنت اللي حيلتنا بقى ماهتصدق بقى يعني

≈ حازم: هتبقى حلالي ياعم ما انت خاطب، حد كان كلمك يعني !

احمد: وانت تقدر تكلمني يالا !

- مريم بخجل وضحك: هههههههه

≈ حازم: عيب عليك يا معلم، أنا أقدر برضه !

= أحمد بغرور مصطنع: الهيبة ليها ناسها برضه، يلا علشان نتعشى مع بعض، وانتي يا مريومة ساعدي ماما

وبالفعل توجهت مريم إلى والدتها وقصت عليها ما حدث، وفرحت مها كثيرًا وضمتها إلى صدرها وبشدة، وأكملوا إعداد الطعام واجتمعوا جميعًا يتناولون الطعام، وبقوا على وعد أن يأتي حازم في الصباح لأخذ مريم لشراء ما يلزمها للخطبة

<u>في غرفة مريم بعد انتهاء العشاء:</u>

تحدثت إلى مايان وقصت عليها كل ما حدث معها وأخبرتها بتحديد موعد الخطبة وفرحت مايان لها كثيرًا، ووعدتها أن تأتي إليها غدًا ويوم الخطبة أيضًا وبقيتا على وعد بمجيء مايان إلى مريم

<u>أما في بيت حازم:</u> فعند وصولهِ قام بالاتصال بكريم وقص عليهِ كل ما حدث، وفرح كريم لأجله كثيرًا وأخبره أن كل ما يخص ديكورات الخطبة هو سيلتزم بها

وانتهى اليوم بأحداثه و....

يتبع...

" الفصل السابع عشر "

••••••••••••••••••••••

في منزل حازم:

يستيقظ من النوم يؤدي روتين يومه بكل نشاط وسعادة وحماس، أدى بعض التمارين وأخذ شاور لكي يذهب إلي معشوقته وأخذها لشراء كل ما يلزم الخطبة

ارتدي طقم كاجوال مكون من بنطلون أسود وتيشرت أسود وحذاء باللون الأبيض وساعته البيضاء، وبعض من عطرهِ الخاص الذي يجذب كل من حوله، وأخذ مفاتيح سيارته واتجه إلي بيت معشوقته.

في بيت ياسين المحمدى:

في غرفة مريم: تستيقظ هي الأخرى بكل نشاط وسعادة لكي تؤدي فرضها وتتجهز لمجيء حازم إليها بكل

ارتدت فستان باللون البني وحجاب بنفس اللون وهيلز أبيض ذو كعب بسيط وبعض من ملمع الشفاة وكحل في عينها البنيتان وزادتهما جمالًا فوق جمالهم وبعض من عطرها الخاص بها، وبعد أن انتهت من تجهيز نفسها أتت مها إليها تخبرها أن حازم في الأسفل ينتظرها

وذهب الاثنان إلى الأسفل لكي ترى مريم معشوقها وتذهب معهُ لشراء ما يلزم الخطبة

في الأسفل يجلس حازم برفقة أحمد يتشاجران كالعادة

= أحمد: انت عاوز تاخد أختي وتطلعوا لوحدكم من أولها كده !

– حازم: يا بني أنا خطيبها، يا ابني في ايه !

= أحمد: لأ طبعًا انتوا لسه متخطبتوش رسمي، مهو بص كده كده هروح معاكم، مهما تعمل هروح يعني هروح

– حازم: دا انت فيك غتاتة يا جدع متتوصفش

= أحمد: انت عاوز تاخد أختي كده وخلاص وأسكتلك يواد انت ! دا أنا هطلع عينك

– حازم: يا بني أختك خطيبتي أقسم بالله، كلها شهر وهاخدها هتبقى مراتي وفي بيتي

= حمد: أيوه انت بتفكرني ليه دلوقتي ! بدل مخليك متتجوزهاش أصلا، وبعدين كه كده هاجي معاكم، وملك كمان علشان تشتري حاجة للخطوبة

– حازم: طب إذا كان كده ماشي، يلا بينا يا معلم

وفي هذا الوقت أتت مريم بفستانها البني كلون عيناها لتخطف قلب حازم وتجعلهُ أسيرًا لها

حازم كان حقًا متيما بها ويذوب في عشقها

أتت مريم بابتسامتها الخجولة إليه لكي يذهبا، وعندما عرفت بمجيء أحمد وملك معهم فرحت كثيرًا

ـــ مها: ها يا ولاد استنوا افطروا حتى

– حازم: لا يا حببتي هناكل برا علشان منتأخرش بس

= أحمد: آه استنوا أكلم ملك أشوفها خلصت ولا ايه !

تحدث أحمد إليها وأخبرتهُ أنها انتهت من تجهيزها

وتوجهوا ثلاثتهم للخارج في سيارة حازم ليأخذوا ملك معهم

وصل حازم لبيت ملك وتوجه أحمد لكي يأخذها

حازم بعد ما نزل أحمد بص لمريم في المراية ليتقابل عينيهم مع بعض وقال: هتفضلي كده مش بتتكلمي وساكتة دايمًا !

- مريم بخجل وتوتر: اااا مفيش، بس يعني هاتكلم أقول ايه وكده !

– حازم: قولي أي حاجة يا مريم اتكلمي وأنا سامعك المهم تتكلمي وأسمع صوتك

زاد توتر ملك وخجلها وصمتت

– حازم: نهار اسود النهاردة عليك يا حازم، لأ ما أنا مش بقولك كده علشان تسكتي يعني

- مريم بضحك على رد فعل حازم: هههههه، طب أقول ايه يا حازم !

– حازم بهيام بها: أي حاجة يا قلب حازم، وعاوز أقولك أول مرة أعرف أن اسمي حلو كده بجد

- مريم بخجل: يا حازم بقى ألاه

– حازم بابتسامة على خجلها: حازم بيموت فيكي والله بس ممكن أقولك حاجة !

- مريم ببسمة: أكيد طبعًا

– حازم: انتي مش حاسة بأي حاجة تجاهي حتى !

- مريم بخجل: اااا حاجة ايه يعني !

– حازم: امممم هنبتديها كده ! طب عموماً هسيبك على راحتك يا مريومتي

ابتسمت مريم بفرحة وخجل في وقت واحد

أما بالأعلى عند أحمد وملك: أخذها وتوجها للأسفل لكي يذهبا مع حازم ومريم لشراء مستلزمات الخطبة وتوجه بها أحمد للأسفل

ركبت ملك بجوار مريم وتبادلتا السلامات سويًا، وركب أحمد بجوار حازم وتوجهوا إلى المول لشراء ما يلزم الخطبة لدى الفتيات

في مكان أخر:

في شركة M.H للهندسة التابعة لياسين المحمدي وكريم الهواري

في مكتب ياسين يتناقش مع كريم بعدة أمور تبع العمل، وعند مناقشاتهما شعر ياسين بتعب شديد وبعض الوجع في قلبه، لاحظ كريم هذا وبشدة

- كريم: عمي، حضرتك كويس فيك حاجة !

— ياسين ببعض التعب: لأ متقلقش أنا كويس

كريم ببعض الخوف: كويس ايه بس ! لازم نطلب الدكتور

جاء ياسين بالرد عليه ولكن الألم اشتد عليه وبشدة

صرخ كريم وبأعلى صوتهِ وجاء السكرتير على صوته، وحملوا ياسين في عربية كريم وتوجهوا بياسين إلى المستشفى

كان يقود كريم السيارة بأقصى سرعته، وعند وصولهِ إلى المستشفي حمله وجاء إليه بعض الدكاترة والممرضين لأن هذه المستشفى تابعة لياسين المحمدي وحملوه إلى غرفة الفحص

• الدكتور عبد الرحمن: لازم يتحول على غرفه العمليات حالاً

- كريم بمفاجأة من وجود عبد الرحمن يعمل هنا: عبد الرحمن !

• عبد الرحمن باستغراب وفرحة: كريم الهواري ! (وقام بمعانقته)

- كريم: كان نفسي نتقابل بظروف أفضل من كده

• عبد الرحمن: متقلقش هيبقى بخير ان شاء الله، أنا بنفسي هتابع حالته، أومال أحمد فين !

- كريم: أحمد ميعرفش حاجة لسه هكلمه

• عبد الرحمن: متقلقوش خير ان شاء الله

- كريم: طب هو حالته ايه بالظبط !

• عبد الرحمن: محتاج يتركبله دعامة في القلب؛ لإن لو سكتنا شوية الوضع هيبقى صعب جدا

- كريم بحزن شديد لأن ياسين بمثابة أب لهُ: خلي بالك منه يا عبد الرحمن بالله عليك

• عبد الرحمن: متقلقش هيبقى بخير والله، أسيبك أنا بقى

وتوجه لغرفة العمليات لكي يجري عملية ياسين ويشرف عليها بنفسه، وتم نقل ياسين لغرفة العمليات

عند احمد وملك ومريم وحازم:

توجهوا لقسم الفساتين وقام أحمد باختيار فستان لملك من البينك وحجاب من اللون الأبيض و ينزل بضيق من فوق وباتساع من عند وسطها وهيلز باللون الأبيض ذو كعب متوسط؛ لأن ملك ذات قامة متوسطة

= أحمد: الفستان دا هيبقى تحفة عليكي يا حبيبتي

ـــ ملك بخجل: انت اللي منقيه فأكيد هيبقى حلو

= أحمد: عليكي هيبقى أحلى

أما عند حازم ومريم فبعدما ارتدت عدة فساتين ولم تقتني شيء منهم حتة الآن اختار لها حازم فستان باللون البترولي وبه بعض الاتساع وحزام بهِ بعض اللؤلؤ المرصع بهِ يعطيه شكلًا جذابا، وحجاب من نفس اللون وهيلز من اللون البيج

واختار لها حازم خاتم الخطبة وخاتمهُ أيضًا

– حازم: حبيتو عليكي أوي وهيبقى جميل

- مريم ببسمة: هاخده علشان عاجبك

– حازم ببسمة وهيام بها: انتي كلك على بعضك عجباني يا مريم أصلا

- مريم بخجل: طب يلا علشان نشوف أحمد

– حازم بضحك على خجلها: هههههههه يلا بينا يا أميرتي

ابتسمت مريم لهُ وتوجها إلى أحمد وملك

أحمد عندما رآهم ولاحظ فرحة مريم بحازم فرح كثيرًا لرؤية شقيقته والفرحة تشع من عيناها

= أحمد ببعض الضيق المتصنع: أيوه وبعدين كل دا تأخير وأختي معاك!

– حازم: يا بني افهم أختك تبقى خطيبتي، والله في ايه !

ضحكت مريم وملك علي مشاجرتهما المرحة

= أحمد: خطيبتك، بس أختي اوعى تفتكر علشان خطبتها هتاخدها مني لأ فوق كده

– حازم: يا بني ما انت خاطب كان حد عمل معاك زي ما بتعمل معايا كده !

= أحمد: لأ ومحدش يقدر أصلا

– حازم: طب يلا يا عم الغول علشان نتغدى يلا

وتوجهوا للمطعم سويا بالفعل وعند جلوسهم جاء أحمد هاتف من كريم يخبرهُ بتعب والده فتوجهوا للمستشفى سريعًا

في المستشفى عند كريم:

كريم يقف في صدمة وحالة شديدة من الخوف على ياسين

أما بالداخل في غرفة العمليات عبد الرحمن يجري لياسين العملية بإتقان شديد وخوفًا هو الآخر عليهِ

• عبد الرحمن للممرضة: ناوليني الشاش بسرعة

رقضت الممرضة وأحضرت الشاش وهو يتعامل بكل دقة وحرص شديد

أما بالخارج وصل أحمد وحازم وملك ومريم التي كانت منهارة من البكاء وبشدة من أجل ياسين

= أحمد: بابا ماله يا كريم !

قص عليه كريم كل ما حدث لياسين حتى الآن وأخبره أن عبد الرحمن هو من يجري له العملية بنفسه

يقف حازم بحزن شديد علي ياسين وخوف على مريم ويهدئها من شدة بكائها

وملك تمسك بيد أحمد لكي يستمد منها قوته ويتخطى الموقف بكل شدة وعزيمة لأجل والده ووالدته وشقيقته

مرت ساعتان وخرج عبد الرحمن لكي يطمئنهم على ياسين بعد ما أجرى لهُ العملية

= أحمد بلهفة: بابا عامل ايه دلوقتي يا عبد الرحمن ؟!

• عبد الرحمن ببعض الراحة: متقلقش، هو كويس دلوقتي وهننقله أوضة عاديه بس بعد شوية لما يقعد شوية تحت الملاحظة

- مريم ببكاء شديد: يعني بابا كويس دلوقتي طيب !

• عبد الرحمن: آه متقلقيش

≈ كريم: الحمد لله

– حازم وهو يهدأ مريم: اهدي يا مريم هيبقى كويس والله

• عبد الرحمن: يا جماعة متقلقوش والله، هو كلها كام ساعة وهيدخل أوضة عادية، أول ما أعرف إن الوضع استقر هانقله غرفة عادية تعالوا استريحوا

وأخدهم عبد الرحمن وتوجه بهم إلى غرفة عادية لكي يستريحوا

وبعد عدة ساعات علمت مها بما حدث وجاءت مسرعة منهارة من البكاء وبشدة على ما حدث لزوجها الحبيب ولكن هدأت بعض الشئ عندما خرج ياسين من الملاحظة وتم نقلهُ إلي غرفة عادية، وكانوا جميعًا يلتفون حولهُ بلهفة لكي يستعيد وعيه ويطمئنون عليهِ، وبعد وقت ليس بقليل فاق ياسين وتم فحصه وطمأنهم الطبيب على أن الوضع قد استقر وسيصبح ياسين بخير، فاق ياسين بتعب وإرهاق مما هو بهِ

- مريم بلهفة وهي تجلس جانب ياسين: كده يا سينو يا حبيبي تقلقنا عليك دا أنت كنت هموت عليك

ـــ ياسين ببسمة: أنا بخير يا قلب ياسين

= أحمد بزعل وخوف من أن الأمر كان يحدث غير هذا: ليه يا بابا لما انت كنت تعبان مكنتش بتقول لحد ! ليه كده !

∞ مها بحزن علي رفيقها: متضغطش على بابا يا أحمد

ـــ ياسين: أنا بخير الحمدلله يا ولاد متقلقوش

≈ كريم وحازم في وقت واحد: حمدللي على السلامة يا عمي

ـــ ياسين بتعب: الله يسلمكم يا حبايبي

ملك بحزن هي الأخرى على ياسين لأنه بمثابة أب لها

– ملك: ألف حمدللي على سلامة حضرتك يا عمي

ـــ ياسين: الله يسلمك يا بنتي

• عبد الرحمن هو الآخر: ألف سلامة على حضرتك

ـــ ياسين: الله يسلمك يا بني

• عبد الرحمن: طيب يا جماعة سيبوه يرتاح شوية

ـــ ياسين: أنا عاوز اخرج

• عبد الرحمن: مينفعش قبل أسبوع طبعا

ـــ ياسين: لأ لأ انت عارف أنا مليش في جو المستشفي دا، وبعدين مش كفاية إن خطوبة مريم وحازم هتتأجل بسببي

– حازم: ايه اللي بتقوله دا يا عمي ! صحتك بالدنيا طبعا وأهم من أي حاجة

• عبد الرحمن: طب سيبوه يرتاح شوية ولو كده على بعد بكره ممكن لو لقينا الوضع كويس نكتبله على خروج ان شاء الله

= أحمد: أنا هبات معاه

∞ مها: لا أنا اللي هبات معاه يا أحمد

= أحمد وكلامه لا يستدعي النقاش: مينفعش يا ماما يلا علشان أروحكم

≈ كريم: أنا هاقعد معاك

= أحمد بامتنان: لا روح انت ارتاح، انت طول اليوم تعبان وواقف، كفاية اللي عملته

≈ كريم: ايه اللي بتقوله دا ! أبوك دا أبويا يا أحمد

= أحمد: عارف والله يا صاحبي أكيد بس روح ارتاح، علشان انت تعبت أووي وكمان علشان تبقى تروح الشركة علشان الشغل تتابع مكاني أنا وبابا وابقى تعالى الصبح شوفه عادي

– حازم: خلاص أنا اللي هبات معاك معنديش حاجة أنا أصلا أعملها

= أحمد: لأ روح ارتاح انت كمان علشان تتابع مع كريم الشغل بكره

وبعد مناقشات كثيرة أخذ حازم مها ومريم لكي يوصلهم للمنزل، وكريم اتجه لمنزله، وأخذ أحمد ملك وأوصلها لمنزلها واعتذر لأبيها على التأخير وشرح لهُ ما حدث، وحزن أبيها كثيرًا هو ووالدتها وعزموا على زيارته غدا، وعاد أحمد إلى المستشفى بجانب ياسين

وانتهي اليوم بأحداثهِ الشاقة المتعبة والمهلكة للأعصاب لدى الجميع

في الصباح الباكر استيقظ أحمد على.....

يتبع...

" الفصل الثامن عشر "

••••••••••••••••••••••

استيقظ أحمد على صوت عبد الرحمن وهو يحاول إفاقته

• عبد الرحمن: أحمد اصحى

فاق أحمد من نومهِ وبتعب قال : ايه فيه حاجة ولا ايه ! وبابا حصله حاجة !

• عبد الرحمن: لأ هو كويس متقلقش، قوم كده روح خدلك دش وغير لبسك وارتاح شوية

= أحمد: لأ لأ هاستني لما يفوق بس وأطمن عليه الأول

• عبد الرحمن: يا بني روح ارتاح هو مش هيفوق دلوقتي أصلا؛ لإنه واخد مسكن قوي حبتين فمتقلقش وأنا هاقعد جاره

= أحمد باقتناع: طيب تمام هروح كده آخد دش سريع واظبط حالي واجي علطول

• عبد الرحمن: ماشي يا صاحبي

= أحمد بامتنان لهُ: مش عارف أشكرك ازاي والله على وقفتك دي وتعبك معانا

• عبد الرحمن: أحمد انت أخويا فعيب تقول كده، وياسين بيه في مقام والدي، وبعدين احنا عشرة عمر يا أحمد متقولش كده يا صاحبي

= أحمد: حبيبي أكيد ربنا يديم الأخوة بينا، أسيبك أنا بقى ومش هاتأخر

• عبد الرحمن: متقلقش أنا هافضل معاه لحد ما تيجي

وتركه أحمد واتجه للمنزل لكي يبدل ملابسه ويأخذ حمامًا دافئًا يزيل عنهُ تعبه، وعند وصولهِ قابلتهُ مها ومريم وكانوا يهمون بالذهاب إلى ياسين

– مها: ايه يا حبيبي بابا كويس !

= أحمد ببعض الإرهاق: آه يا حبيبتي متقلقيش هو كويس أنا بس هاخد شاور كده وأغير لبسي وأروح

- مريم: احنا كنا رايحين دلوقتي

= أحمد: طب استني شوية مش هاتأخر، هاخد شاور كده ونروح مع بعض

– مها: ماشي يا حبيبي، عقبال ما أجهزلك الفطار

= أحمد: ماشي يا حببتي

وذهب أحمد لكي يأخذ حمامًا دافئًا وذهبت مها لإعداد بعض الطعام لهُ

وجلست مريم تستريح، وفي هذا الوقت رن هاتفها وكان المتحدث حازم، أجابت مريم عليه

- مريم: ألو

≈ حازم: صباح الخير عامله ايه دلوقتي !

مريم: الحمد لله بخير وانت ؟!

≈ حازم بحب: بابقى بخير أول ما أسمع صوتك

ابتسمت مريم في خجل وصمتت قليلًا لحين تحدث هو ولاحظ صمتها وخجلها فحاول تغيير الكلام

≈ حازم بمرح وحب: طيب يا ستي متتكسفيش كده، عمي عامل ايه أنا بالبس ورايحلهم

- مريم: أنا كنت رايحه أنا وماما بس مستنيين أحمد جه ياخد شاور ويغير لبسه، وماما بتجهزله الفطار هيفطر وهنمشي

≈ حازم: تمام عقبال ما أخلص أنا كمان ونتقابل هناك

- مريم: آه ماشي

≈ حازم: خلي بالك من نفسك يا مريومتي

- مريم بخجل: حاضر وانت كمان

≈ حازم: حاضر يلا باي

وأغلقت مريم الهاتف وكانت مها انتهت من إعداد الفطار لأحمد، تناول القليل وذهبوا إلى ياسين، وعند وصولهم وجدوا حازم وكريم هناك أيضا وماريا، وبعد قليل أتت ملك برفقة والداها وفاق ياسين وتم فحصه واستقر وضعه الحالي

∞ عبد التواب والد ملك: ألف سلامة عليك يا ياسين

— ياسين: الله يسلمك يا عبد التواب ليه تعبت نفسك كده !

∞ عبد التواب: ايه اللي بتقوله دا ! ربنا يعلم من أول لما دخلتوا بيتي وأنا ارتاحتلكم وباعتبرك أخ ليا

— ياسين: ربنا يديم الأخوة بينا يارب

≡ والدة ملك: ألف سلامة عليك يا أبو أحمد، ربنا يتم شفاك على خير يارب

— ياسين: الله يسلمك يا أم ملك، تسلمي تعبتوا نفسكوا والله

≡ والدة ملك: ربنا يديم المعزة بينا يارب

• عبد الرحمن بعدما فحص ياسين: لأ دا احنا بقينا عال العال

— ياسين ببعض التعب: هاخرج امتى طيب !

= أحمد: بابا انت لسه تعبان

— ياسين: ما انت عارف يا أحمد إني مليش حمل لقعدة المستشفي دي

– مها بخوف علي ياسين: طب على الأقل لما تتحسن شوية يا ياسين

• عبد الرحمن: متقلقش حضرتك، كلها بكره بس ولو لقيت الدنيا تمام هاكتبلك على خروج

★ كريم: ألف سلامة عليك يا عمي ومتقلقش الشغل وكل حاجة زي الفل، أهم حاجة ترتاح انت

— ياسين: الله يسلمك يا حبيبي وعارف إنك قد أي حاجة

~ ماريا: ألف سلامة على حضرتك ان شاء الله تكون بخير

— ياسين: تسلمي يا بنتي

≈ حازم: ألف سلامة عليك يا عمي، ربنا يتم شفاك على خير

— ياسين: الله يسلمك يا حبيبي، أنا عارف إن بسببي خطوبتك اتأجلت

≈ حازم بزعل من كلام ياسين: ايه اللي حضرتك بتقوله دا ! أنا قولتلك إن صحتك أهم من أي حاجة، بعدين احنا مش هنعمل أي حاجة إلا لما تقوم بالسلامة

وقبل أن يرد كريم اقتحمت مايان الغرفة ببكاء على حالة ياسين وبزعل: ألف سلامة عليك يا عمي، بنتك الواطية دي معرفتنيش حاجة إلا من شوية، ينفع كده !

ـــ ياسين بضحك على حالة مايان وهو يعرف جيدًا أنها تعتبره بمثابة أبًا لها: أنا كويس أهو يا حبيبتي، متقلقيش والله أنا بخير

مريم تدخل في الكلام وبعض المرح: خيانة، خيانة أبويا وصاحبتي، لا لا لا لا حد يقوللي إني شايفه غير كده، خدوا كل فلوسي كل ثروتي بس كله إلا الخيانة، أقطع شرياني أموت نفسي اهئ اهئ اهئ

ضحك الجميع على مريم التي صنعت جوًا مرحًا رغم تعب ياسين إلا أنها نجحت في أن تهون عليهم

= أحمد بمرح: بس يا أوڤر دا أبوكي بيحب مايان أكتر مني ومنك

> مايان وهي تحضن ياسين: ما تبس انت وهي، في ايه يا أوڤر على رأي أخوكي، دا سينو يا مريم فوقي

" مايان تحب ياسين وتعتبره مثل أبيها وتمزح مع أحمد ومريم لأنهم أصدقاء منذ الطفولة "

- مريم بمرح: منورة يا مها

ـ مها بضحك: مايان دي حبيبتي

> مايان: حبيبة هارتي

وقامت بتوجيه كلامها لمريم: اطلعي منها انتي بقى

ضحك الجميع وقام جو من المرح وفي هذا الوقت كل منهم كان يختطف النظر لمعشوقته

حازم لمريم، وأحمد لملك، وكريم كالعادة لمايان

ووسط كل هذا خطف عبد الرحمن النظر لماريا وهدوئها وسط كل هذا المرح والمشاركات

بعد وقت ليس بقليل غادر والداي ملك، وملك معهم أيضًا

ذهب كريم برفقة حازم ومايان وماريا للشركة ليباشر كل منهم عمله وأحمد أيضًا، ومها ومريم برفقة ياسين

انتهي اليوم للجميع ما بين العمل والبعض برفقة ياسين وحل صباح يوم آخر بأحداث جديدة

عند ياسين في المستشفى استقر أمره وتحسن حاله وكتب له الدكتور عبد الرحمن على خروج من المستشفى، كانت مها تنتظره في المنزل هي ومريم يعدون لهُ الطعام وأحمد وكريم وحازم معهُ وأتو بهِ إلى المنزل

عند وصول ياسين إلى المنزل كانت مها ومريم يستقبلونه بفرحة عارمة

- مريم بفرحة: سينو حبيب قلبي، نورت بيتك تاني يا حبيبي

— ياسين بفرحة لفرحة مريم: دا منور بيكوا يا قلب ياسين

مريم: تعالى بقى علشان ترتاح دا أنا مجهزالك أكل زي القمر إنما ايه، عظمة، دا يا بخت قرة عيني بيه والله

لم تكن مريم تعلم أن حازم معهم

≈ حازم: يا بختك بجد يعني، كفاية إنك اللي هتعمليه

- مريم بخجل: ايه دا انت هنا !

≈ حازم بمرح: لأ هناك

ضحك الجميع على مشاكسة حازم لمريم، جلسوا جميعًا يتناولون الطعام والتفوا حول ياسين بفرحة لرجوعهِ المنزل وبعض المرح

— ياسين في وسط التجمع: حازم خطوبتك انت ومريم الخميس اللي جاي، كفاية تأجيل بقى، أنا بقيت كويس الحمد لله

حازم باعتراض: لأ مفيش خطوبة هتتعمل إلا لما حضرتك تبقى كويس بجد وتتعافى

— ياسين بإصرار: مش عاوز حد يعارضني، أنا قلت وخلاص كلها 3 أيام وتعملوها

حازم عند إصرار ياسين وافق ولكن بقرار

≈ حازم: طيب يا عمي موافق، بس هنعملها هنا على قدّ التجمع العائلي وكده، أنا نفذت قرارك وفي نفس الوقت علشان نتطمن عليك

— ياسين: وأنا موافق على قرارك

واتفقوا على أن الخطبة ستقام بعد ثلاثة أيام ويشاركونها مع بعض الأهل والأصدقاء المحدودين نظراً لصحة ياسين

— ياسين: و إن شاء الله أخر الشهر تعملوا فرحكم انت وأحمد مع بعض خلونا نفرح

= أحمد: يا بابا طب خطوبة مريم وماشي، لكن أنا مش هاعمل حاجة إلا لما تتحسن

— ياسين: أنا كويس يا ولاد متقلقوش عاوز أفرح بيكم

ان شاء الله هكلم فريق الهندسة يظبطولك الدور الفوقاني من الفيلا لو حابب، ولو مش عاوز يبقى نجهزلك الفيلا التانية

= أحمد: لأ أنا كده كده هقعد معاكوا فهنظبط اللي فوق مع بعض الديكورات

≈ حازم: وأنا هظبط البيت برضه واتفق مع مريم

— ياسين: كويس جدا برضه، هكلملك كام مهندس يتولوا الأمر دا وانت وأحمد ركزوا في الحاجات التانية اللي ناقصاكم

= أحمد: ماشي بابا متقلقش

— ياسين: وأنا هكلم أبو ملك هاعزمه علي الخطوبة واتفق معاه على كل حاجة وبعد خطوبة أختك خد خطيبتك وحازم ومريم وشوفوا ناقصكم ايه لإن يعتبر باقي عشرين يوم كده فالوقت خلاص

ووجه كلامه لكريم

— ياسين: كريم أنا عاوز أفرح بيك انت كمان زيهم

-- كريم ببسمة: قريب أوي بعد ما يتجوزوا هتفرح بيا متشغلش بالك

— ياسين بضحك: هههههه يبقى حاطط عينك على حد

-- كريم: مش بالظبط بس عموما لما اتأكد من كذا حاجة

= أحمد: شكله هيغفلنا

≈ حازم: شكله ناوي على حاجة كبيرة

-- كريم بضحك :هههههه عيب عليكم أنا أقدر !

≈ حازم: بس كده في حاجة

— ياسين: ايه هي !؟

≈ حازم: مريم لازم تقدم تقرير الجامعة آخر الشهر هي ومايان وباقي الدفعة علشان اختيار الأفضل، وكمان باقي تلات شهور على الامتحان والتخرج

= أحمد: متشغلش بالك، سيب كل دا عليا

— ياسين: مريم شاطرة وقدها وكده كده لسه باقي تلات شهور يعني فيه وقت

تركهم ياسين لكي يستريح وياخد بقيت علاجه

وساعدهُ الشباب على هذا ومها تعمل في ترتيب المنزل وفرحته بابنتها بعد ما علمت قرار ياسين، ومريم الفرحة العارمة في عيناها

أخبرت مريم مايان بكل ما حدث واتفقوا على أن تأتي إليها في اليوم الموعود باكراً ودعي أحمد عبد الرحمن للخطبة وتكلف كريم بمساعدة أحمد بتزيين الجانب الخلفي من المنزل وإعداده في أبهى الصور

انتهي اليوم ما بين أحداث كثيرة وفرحة كبيرة

وجاء اليوم الموعود وهو خطبة مريم وحازم والفرحة العارمة في قلوبهم

يعمل كل من في المنزل على أكمل وجه

مها بتجهيز كل ما يخص الطعام والاحتفال، وكريم وأحمد وحازم في تزيين المنزل

ومريم ومايان في تجهيز مريم وكل ما يلزمها لكي تبقي في أبهي صورها

حل المساء وكان حازم وأحمد وكريم يتجهزان ويجهزون حازم للخطبة وكي يكون في أبهى صوره

كان يرتدي حازم بدلة مكونة من الجاكيت وبنطلون بيج فاتح وتحته قميص بيج وحذاء بيج وساعة بيضاء وعطره الخاص وكان في أبهى صوره حقًا.

أما كريم كان يرتدي بدلة مكونة من جاكيت بني وبنطلون أسود وقميص أسود وساعة بنية وحذاء أسود، وكان في أبهى صوره مع عطرهِ الخاص

أما أحمد كان يرتدي بدلة سوداء وحذاء أسود وساعة سوداء وكان في قمة وسامته كان في أبهى صوره ويخطف القلوب والأنظار كعادته.

أما عند مريم كانت ترتدي فستانها البترولي المرصع ببعض اللؤلؤ على الحزام وينزل ببعض الاتساع وحجابها من نفس اللون، فستانها والهيلز البيج وبعض من مساحيق الجمال التي زادتها جمالاً فوق جمالها ورسمة عينها التي ستخطف قلب حازم.

أما مايان كانت ترتدي فستانا أسودا، وحجاب من اللون البني الفاتح وهيلز من نفس لون الحجاب وكانت في أبهى صورها مع بعض من مساحيق التجميل التي زادتها جمالا فوق جمالها.

– مايان بفرحة: قمر أوي يا مريومة بجد

- مريم: شكلي حلو بجد !

– مايان: أووووي أووووي اللهم بارك بجد

دخلت ملك وماريا في هذا الوقت ومها معهم

مها بدموع الفرح: أخيرًا فرحت بيكي يا نور عيني

وقامت بحضن مريم

∞ ماريا بفرحة: ألف ألف مبروك يا مريومة

- مريم ببسمة: الله يبارك فيكي يا قلبي، عقبالك

≡ ملك بفرحة: يااااه أخيرا فرحنا بيكي ألف مبروك يا حبيبة قلبي

- مريم بفرحة: الله يبارك فيكم يا بنات عقبالكم

– مايان بفرحة: والله لزغرطلكم لللووووووولييييييي

وفي هذا الوقت أتى ياسين ودق الباب

يتبع...

" الفصل التاسع عشر "

••••••••••••••••••••

دخل ياسين ببسمة وقام بحضن مريم وقال: ألف مبروك يا أميرتي

- مريم: الله يبارك فيك يا حبيبي وميحرمنيش منك أبدا يارب

— ياسين وهو يحضن مريم: عقبالكم يا بنات

– البنات بفرحة: الله يبارك فيك يا عمو

وفي هذا الوقت أتى أحمد أيضا

= أحمد: ايه يا بابا كل دا ! الناس تحت كلهم وحازم

– مايان: وفيها ايه ما يستنوا احنا عندنا كام مريم يعني

≠ مها: يا بت يا بكاشة يرضيكي الناس تستنى !

= أحمد: بت يا مايان أنا خايف على اللي هياخدك، دا هيطلع عينه واللهِ، الله يكون في عونه

– مايان بمرح: ليه يا واد ! حد قالك إني هعامله زيكم ولا ايه !

ضحك الجميع على خفة دمهم ومرحهم، وأخذ ياسين مريم ونزل بها ومها ومايان وماريا خلفه، وقام أحمد بأخذ ملك برفقتهِ ونزل بها

أجلس ياسين مريم بجوار حازم وقامت مايان ومها ببعض الزغاريط والفرحة تعم بيت المحمدي

≈ حازم لمريم وهو ينظر إليها بسعادة عارمة: مبروك يا أميرتي وتاجي وسر سعادتي، مبروك عليا انتي، عاوز أقولك إنك مكسبي في الدنيا دي، عاوز أقولك إنك أعظم انتصار حققته.

- مريم بدموع الفرح: ربنا يديمك ليا بجد

≈ حازم وهو يمسح دموعها: اوعي ينزلوا في يوم من الأيام طول ما أنا عايش

وقام بمسك يداها وكأنها أعظم انتصاراته حقًا

قام الجميع بتهنئتهم، وقام حازم ومريم بتبادل الخواتم مع بعضهم وسط فرحتهم العارمة ببعضهم البعض ووسط فرحة الآخرين

جاء عبد الرحمن بناء على دعوة حازم وأحمد لهُ وقام بتهنئة حازم وكان نظرهُ مسلطًا على ماريا ونظرة الإعجاب تشع من عيناه

أما كريم فكان كل تركيزه على مايان وعيناه تتبعها في كل شيء وسط شعور غريب يستحوذ عليه في كل مرة يراها فيها ويسيطر عليه كليا وهو شعور الفرحة والسعادة.

وأحمد يمسك بيد ملك وكأنه يثبت للعالم كله أنها أعظم انتصاراته وأنها ملك لهُ

= أحمد لملك: أنا بابقى أسعد واحد في الدنيا وأنا معاكي

حاسس إني ملكت الدنيا وما عليها

-- ملك بفرح عارمة: وأنا كمان أنا أسعد واحدة في الدنيا يا أحمد ربنا ميحرمنيش منك ابدًا

= أحمد بفرحة لأنها لأول تتجاوب معه في الكلام: ولا منك يا قلب أحمد بس إلا قوليلي انتي حلوة كده ازاي !

-- ملك: حلوة بيك وليك

=أحمد بمرح: ايه دا ! ولا وبقينا بنعرف نرد هههههه

أنا أحمد المحمدي وبكامل قواي العقلية بقول إنك أسرتي قلبي ووقعتيني في حبك، ملكتي قلبي وروحي، بقيتي كل ما ليا مش عاوز حاجة من الدنيا غيرك يا ملك والله

-- ملك بفرحة وخجل ودموع فرحة: أنا كمان مش عاوزه غيرك من الدنيا كلها

= أحمد: ولا أنا يا ملاك أحمد، هانت أهي فرحنا قرب كلها عشرين يوم وتبقي معايا يا بطتي

خجلت ملك كثيرًا وظل أحمد يتغزل بها

أما عند ياسين كان يجلس برفقة والد ملك ويتفقون على موعد الفرح

وهكذا عند والدة مريم التي تجلس برفقة والدة مايان وملك ووالدة ماريا ويضحكون مع بعضهم، وأخبرتهم مها بموعد الفرح وظلوا يرتبون لهُ، وساد جو من المرح بينهم جميعًا

وقضيت السهرة ما بين مرح الجميع ورقصهم وفرحتهم الطاغية على كل شيء حولهم.

بعد انتهاء الحفل قام أحمد بتوصيل ملك وأهلها لمنزلهم وقام كريم بالضغط على مايان ووالدتها وأصر أن يوصلهم للمنزل، وبعدها عاد ليأخذ عائلته مرة أخري.

وذهب الجميع إلى منازلهم، وبقي حازم برفقة مريم وذلك لإصرار ياسين بأن يبقى على العشاء

مها أعدت مها كل شيء وجاء أحمد وتناولوا العشاء، في جو مرح كبير طاغٍ عليهم

وكانت مريم أسعد الإناث على الاطلاق بفوزها بقلب حازم، وحازم أيضًا.

انتهي اليوم بأحداث شاقة وسعيدة للغاية

قامت مريم بعدها، ودعها حازم بالذهاب إلى غرفتها لتبديل ثيابها وظلت تتمايل وتغني لوقت طويل لم تدرك المدة التي دارت عليها ولكن كان وقت ليس بقليل، وفاق من كل هذا على صوت هاتفها النابع باسمه وهو يحدثها، أجابته مريم بخجل طاغٍ على ملامحها.

- مريم بخجل ورقة: اااا ألو

≈ حازم: عمال أحاول استوعب إنك بقيتي ليا وخطيبتي وكلها كام يوم ونبقى في بيت واحد مش عارف استوعب الحوار، حاسس إنه كان حلم صعب المنال أووي، حاسس إنك أكبر هدية وأحلي هدية ممكن ربنا يكافئني بيها، هافضل أقول إنك أعظم انتصار حققته، مش قادر أستوعب والله العظيم، مريم أنا بحبك لدرجة لا يمكن تتخيليها، أنا عمري ما هزعلك، أنا أسعد راجل في الدنيا دي كلها وربنا يقدرني وأسعدك وأخليكي أسعد واحدة في الدنيا كلها.

- مريم بدموع والفرحة تتراقص في قلبها: أنا بعد ما سمعت كلامك دا والله بقيت أسعد واحدة فعلاً

≈ حازم بلهفة: مريم انتي بتعيطي ! اوعي يا مريم أشوف دموعك دي، اوعي في يوم من الأيام أشوفك زعلانة أبدا أو دموعك تنزل، انتي دموعك دي غالية عليا أووي، أغلى ما عندي، دموعك دي من اللؤلؤ اللي مينفعش ينزل أبدا على أي حاجة من النهاردة وأنا باوعدك هيبقى فرح وبس، كل اللي جاي فرح بس يا من نبض لها الفؤاد، يا من ينطقُ باسمها.

- مريم: أنا مش عارفه أقولك ايه يا حازم بجد غير إني أسعد واحدة في الدنيا بيك والله

≈ حازم: وأنا مش عاوز غير كده بس، إلا قوليلي انتي كنتي حلوة كده ازاي ! انتي حلوة في كل الأيام والأوقات بس كنتي حلوة بزيادة أووي النهاردة

- مريم بخجل: اااه ك ك.. كنت حلوة علشان معاك

≈ حازم: لأ لأ دا احنا هنبتدي دلع أهو

- مريم بخجل: يا حازم بقى

≈ حازم بحب: قلب حازم وعيون حازم وكل الحاجات الحلوة في حياة حازم وكل ما يملك حازم

خجلت مريم كثيرا وكانت ستذوب خجلا فقررت الهروب وأن تنهي معه الحديث

- مريم: اااا هو انت معندكش شغل بكره ! يلا نام علشان أنا كمان جايه بكره علشان مشروع التخرج قرب وكده

≈ حازم بضحك: اهربي اهربي كلها أقل من شهر وتبقي معايا ومفيش وقت للهروب تاني

ضحكت مريم على كلام حازم وقالت: مش حكاية باهرب بس عندنا شغل ولا انت ايه رأيك !

≈ حازم: اه يا حبيبتي عندنا شغل، يلا نامي تصبحي على جنة شبهك

- مريم: وانت من أهل الخير

≈ حازم: طب والله هتوحشيني ومش هاين عليا أقفل وأسيبك أصلا

- مريم بضحك: هههههههههه معلش علشان الشغل

≈ حازم: ماشي يا حبيبة قلبي وعاوز أقولك إن ضحكتك أجمل حاجة سمعتها، يلا روحي نامي يا حبيبتي

وألقا الهاتف وكل منهم الفرحة تسيطر عليه كليًا

أما عند أحمد كان يتحدث إلى ملك ويتغزل بها كعادتهِ

= أحمد: بس تعالي هنا، هو انتي كل يوم بتحلوي أكتر ليه ! كل مرة بتخطفي قلبي برقتك وجمالك

-- ملك بخجل: بس يا أحمد بقى

أحمد: بنتكسف وكدا بقى، طب يا ستي ماشي

هتنزلي انتي ومامتك وماما ومريم تشتري انتي ومريم كل اللي ناقصكم امتى ؟!

-- ملك: مش عارفه، هشوف ملك ونتفق

= أحمد: طب بلغيني أول ما تجهزوا علشان هننزل يوم لوحدنا علشان الفستان

-- ملك فرحة: أكيد حاضر طبعا

= أحمد بصدق: تعرفي يا ملك أنا مستني اليوم اللي نتجمع فيه في بيت واحد بجد، مستني اليوم اللي هحس إني عملت أكبر حاجة تاريخية ومميزة في حياتي، يكفيني إني هاصحى كل يوم وأبص في وشك، دي عندي بالدنيا وما فيها

-- ملك بفرحة وحب صادق: انت بجد حاجة كبيرة عليا أووي يا أحمد، انت كتير أووي عليا، انت فعلاً عوض ربنا بعد أي حاجه حصلتلي

= أحمد: دا انتي اللي كتيرة عليا يا ملك، انتي الكنز الكبير اللي فاز بيه الشاطر

وبعد وقت ليس بقليل من مغازلة أحمد لملك واعترافه لها بكل شيء أنهوا المكالمة وذهب كل منهم للنوم و الفرحة تملأ قلوبهم جميعًا.

- **في الصباح الباكر في شركه المحمدي:**

في مكتب كريم يجتمع حازم وأحمد ينهون بعض الأوراق التي تخص العمل ويوقع عليها أحمد

≈ حازم: الجامعة آخر الأسبوع دا، كل واحد منهم هيسلم التقرير اللي جمعوه أو ما يسمي بمشروع التخرج مع طبعاً شهادة معتمدة من الشركة بتأديتهم واختيار الشركة أفضلهم

≠ كريم: وفين المشكلة ! أنا وانت متابعين، وكل واحد من الفريق بتاعه هيختار خمسة ومين أفضلهم في التقرير، وبناء على دا هنديلهم التقييم اللي يقدروا يرجعوا للجامعة بيه علشان التخرج، وبعدها يشتغلوا هنا ان الله.

≈ حازم: أيوه، بس مريم لازم تلتزم الاسبوع دا على الأقل

= أحمد: متشغلش بالك بمريم، مريم قدها، أنا متأكد من دا لإنها هتثبت نفسها وهتحقق اللي عاوزاه

≈ حازم: أنا عارف دا أكيد، بس خايف أكون باضغطها بحوار الفرح دا

= أحمد: متقلقش انت، بس ساعدها وادعمها كويس

≈ حازم: أكيد هاعمل كده طبعا

≠ كريم: بس كده، اتحلت أهي

= أحمد: بابا المفروض قال هيبدأ شغل في الفيلا النهاردة، وعند حازم برضه

≈ حازم: هو كلمني من شوية فعلا وبعت واحد ياخد المفتاح علشان المهندسين يبدأوا شغل

= أحمد: تمام جدا، كده عاوزين ننجز الأسبوع دا؛ علشان مريم في حوار التقرير دا، علشان أول الأسبوع اللي جاي ينزلوا يجيبوا كل حاجة نقصاها هي وملك، وكمان علشان نفضى ننزل معاهم علشان الفستان والحاجات دي

≈ حازم: متقلقش هحاول أظبط الدنيا

= أحمد: طب كده تمام، وكريم برضه هيتابع معاك، وأنا هتابع هنا لحد ما صحة بابا تتحسن

≠ كريم: اعتبره حصل يا بوص

= أحمد: مش ناوي تفرحنا بقى وتخطب انت كمان !

≈ حازم: ياريت ويبقى عملناها احنا التلاتة

≠ كريم: قريب أوي هحصلكم

= أحمد بشك: مين هي بقى اللي كل شوية تقولنا قريب أوي عليها دي!

≠ كريم ببسمة: مايان

≈ حازم بابتسامة: أخيرًا

=.أحمد بفرحة: والله كنت حاسس طب مستني ايه !

≠ كريم: هكلم أهلها وأروح على الأسبوع اللي جاي وأهو أحصلكم

≈ حازم وأحمد بفرحة: مبروك يا صاحبي

≠ كريم بفرحه هو الآخر: الله يبارك فيكم يا حبايبي

= أحمد: طيب أنا هشوف كام حاجة هخلصها كده في الشركة وأروح علشان أشوف المهندسين اللي في البيت

≈ حازم: وأنا هانزل أشوف كام حاجة في الموقع وأروح أشوف الناس اللي في البيت برضه

≠ كريم: تمام ماشي، أنا هاجي معاك يا حازم

وبالفعل توجه كل منهم إلى وجهته

أحمد قام بتخليص كل المهام وذهب للمنزل

وكريم وحازم في الموقع يعملون على قدم وساق وهكذا المتدربين الجدد

ذهب حازم للمنزل بعدما أخبر مريم بما يود فعله

وكالعادة كريم ومايان يتشاكسان كعادتهم

أنهو عملهم وكل منهم ذهب لوجهته

وكريم ذهب لمقابلة عبد الرحمن بعدما طلب مقابلته

أما ماريا: منهكة في عملها وتعمل بكل تركيز وطاقة لديها

كريم بعدما وصل عند عبد الرحمن وقاموا بتبادل السلامات

- عبد الرحمن: .....

فهل يا ترى ماذا سيقول عبد الرحمن لكريم ؟!

وما الذي سيحدث ؟!

وماذا بعد ؟!

يتبع...

" الفصل العشرون "

••••••••••••••••••••

عند وصول كريم عند عبد الرحمن وتبادلوا السلامات

• عبد الرحمن: معلش يا صاحبي لو عطلتك أو حاجة

≠ كريم: عيب عليك أنت أخويا يا عبده

• عبد الرحمن: حبيبي والله عارف أكيد

≠ كريم: ها يا سيدي قولي كان فيه ايه !

• عبد الرحمن: ولا حاجة، والله أنا بصراحة معجب ببنت عمك وكنت حابب أتقدملها وقلت أكلمك

كريم ببسمة: تقصد ماريا !

• عبد الرحمن: آه هي

≠ كريم: وأنا أكيد مش هلاقي أفضل منك يا صاحبي ليها، بس طبعا لازم آخد رأيها، فشوف برضه المعاد المناسب ليك وتعالى شوفها وتشوفك برضه وكل حاجة تبقى واضحة

• عبد الرحمن: هو ممكن آجي بكره عادي ولا ايه !

≠ كريم: تنورنا هاستناك على الساعة 8 كده

• عبد الرحمن: تمام يا حبيبي اتفقنا هكون عندكم بكره في المعاد

ثم تحدثوا في مختلف الأمور مع بعضهم البعض وذهب كل واحد في اتجاه منزله أو عمله، ومر اليوم بسلام

في المساء عند رجوع كريم للمنزل دخل كريم غرفته أبدل ثيابه وتحدث إلى والد مايان وأخبرهُ أنهُ يريد أن يتقدم لمايان، ورحب والدها بهِ وأخبرهُ كريم بأن لا يخبر مايان بهوية المتقدم لأنهُ يريد أن يفاجأها بهذا ويرى رد فعلها، واتفقا على أن يأتي بعد يومان وذلك نظرًا لأن ماريا تقدم لها أحد وأخبر والدها بذلك وتم الاتفاق بينهم

وبعد ذلك ذهب إلى التجمع الذي يقام بين امرأة عمهُ وأمه وماريا، أخبر كريم ماريا بأن عبد الرحمن تقدم لخطبتها وأخبر الجميع أنه سيأتي في الغد ليروا بعضهم البعض وفرحت والدة كريم ووالدة ماريا واستعدت ماريا للغد وأعطاها كريم أجازة من العمل

ووسط هذا التجمع أخبرهم كريم بأنهُ يريد الخطبة هو أيضًا وأنه اتفق مع والدها على أنه سيذهب بعد غدٍ، وفرحت العائلة كثيرًا لهذان الخبران الأجمل من بعضهم البعض.

مر اليوم بسلام وجاء اليوم الآخر واللحظة الموعودة، وأخبر كريم حازم وأحمد بكل ما حدث وفرحا كثيراً من أجلهِ هو وماريا وأخبرهم بأن يأتوا وأتو بالفعل ليحضروا الاتفاق في جو من الفرحة والسعادة.

" عبد الرحمن شاب صاحب الـ 28عام من عمر رفقائه، ذا قامة عالية وجسد رياضي، ولحية خفيفة بنية، وشعر بني كثيف، وبشرة خمرية، وعيون بنية مائلة للعسلي، شاب وسيم ويخطف الأنظار "

كان يرتدي عبد الرحمن بدلة سوداء وجاكيت، البدلة باللون البيج والحذاء والحزام من نفس اللون وساعة سوداء، وكان حقًا في أبهى صور الجمال.

أما عند ماريا: كانت ترتدي فستانا من اللون الأصفر الهادئ، كان ليس بطويل للحد الكبير يصل لبعد ركبتها ولكن ينزل باتساع وشعرها ينزل بطوله على ظهرها بحرية مع بعض مساحيق الجمال البسيطة والتي زادتها جمالاً فوق جمالها، وحذاء ذو كعب متوسط من اللون الأبيض.

جلس الأصدقاء في جو مرح وتم الاتفاق بينهم وجاءت ماريا تقدم المشروبات مثل العادات ولكنها أسرت قلب عبد الرحمن مثلما أسرته من الوهلة الأولى

تركهم كريم بعض الوقت كي يتم التعارف على بعضهم البعض

- عبد الرحمن: عامله ايه يا ماريا !

– ماريا وهي تنظر إليه وتتحقق من شكله الذي أسر قلبها أيضا: تمام الحمد لله كويسة

• عبد الرحمن: مش عاوزه تسألي أي حاجة !

– ماريا: آه عاوزه أعرف أتيت هنا من أجلي أم أتيت لأنك لا تعرف سوى عنوان بيتنا

ضحك عبد الرحمن وقال: الاثنين، وأتيت خصوصًا لأجلكِ؛ لأنكِ أسرتي قلبي منذ أن رآكي

– ماريا ببسمة: نجحت في الاختبار

• عبد الرحمن: أفهم إنك موافقة طيب !

ابتسمت ماريا في خجل ونظرت للأسفل

• عبد الرحمن بضحك: يبقى موافقة، أصل هنا في مصر السكوت علامة الرضا.

وأتى كريم ونظر إلى الفرحة البادية علي وجه ماريا فعلم الإجابة وتم الاتفاق على تحديد موعد الخطبة أخر الأسبوع، وأخبرهم أنه سيخطب ويتقدم لمايان، وفرح الجميع

• عبد الرحمن: عندي فكرة، انت هتتقدم بكره، ايه رأيك لو ربنا كرمك والحوار تم نعمل في يوم واحد الخطوبة !

≠ كريم: معنديش مشكلة

وجلسوا بعض الوقت في مرح رجولي وضحك، وانتهى اليوم الجميل لدى الجميع وينتظر كريم الغد بكل شوق لكي ينال حبيبتهُ التي وأخيراً اعترف لنفسه بحبه لها

عند مايان:

عندما أخبرها والدها بأن شخصًا ما سيتقدم لخطبتها، وبعد جدال ونقاش دام لكثير من الوقت انصاعت لأوامر والدها على أنها ستقابل هذا الخاطب المتقدم والتي تنعته بالغبي كما تقول

كانت حزينة لإصرار والدها الشديد، ولأنها لا تريد أن يحزن منها والدها ولكن مشاعرها تتوجه لآخر ولكن كيف ؟!

كيف ستكون ملك لشخصٍ ما وهي قلبها مع آخر ؟!

استعدت مايان وارتدت فستان مترزٌ باللون اللاقندر وحجاب من نفس اللون واستكفت بكحل في عيناها الذي أعطاها شكلًا جذابًا أكثر، وبعض من ملمع الشفاة، ولم تضع

أي مساحيق تجميل أخرى ولو بسيطة لأنها كانت حزينة والسعادة في مخيلتها لم تطرق بابها.

وارتدت هيلز أبيض اللون ذا كعب بسيط

وكان كريم وعائلتهُ وحازم وعبد الرحمن وأحمد معهُ

وكل هذا بدون علم مايان التي الحزن كان يتآكل في قلبها لجهلها بهوية المتقدم

بعد مناقشات بين العائلة ومرح وتحدث والدة كريم مع والدة مايان وشاركتهم ماريا ووالدتها وجو من المرح، وهكذا عند الرجال

وبعدما تم الاتفاق بين كريم ووالد مايان نادت والدتها عليها لتشاركهم الجلوس قرب المتقدم

احتلت الصدمة معالم مايان عندما وجدت أن من تقدم لها هو من ينبض قلبها لهُ، تركهم والدها وأحمد وحازم وعبد الرحمن لكي يجلسوا بعض الوقت بمفردهم

مايان الدموع استحوذت على مقلتاها من التوتر والفرحة والصدمة وأحاسيس مختلفة، نبض قلبها وبشدة، لاحظ كريم توترها ودموعها التي تنزل على مقلتيها في هدوء، اشتد الهدوء والصمت بينهم وكريم يراقبها في صمت وبعد وقت ليس بقليل قرر التحدث.

≠ كريم: مايان أنتي كويسة، بتعيطي لي مالك !

مايان وكأنها كانت بحاجة لسماع صوتهِ لتتأكد أنهُ ليس بحلم أو تهيأت واشتد بكائها بشدة

فزع كريم منهُ واقترب عليها وحاول تهدئتها

مايان من بين دموعها تنظر وتردد الذكر لله

≠ كريم باستغراب: طب في ايه مالك !

- مايان بشهقات كادت تفتك بقلب كريم: أنا بابا كان غاصبني، كنت فاكراه مش انت، كنت فاكره علقت نفسي بأوهام، حساني باحلم، مش معقول ربنا استجاب لدعوتي وطلع انت بجد، عارف أنا كنت هارفض من قبل ما أقابل العريس اللي بابا قال عليه، بس بابا غاصبني ونظرة الموافقة في عينه باينه، من امبارح وأنا بدعي ربنا بجد.

≠ كريم بحنان وفرحة لأنها تحبهُ وتبادله نفس الشعور: متخافيش أنا معاكي وجنبك، وكلها يومين وهنتخطب وتبقي معايا ومراتي، أصل أنا لو لفيت الدنيا كلها مش هلاقي زيك يا مايان

مايان هدئت ولانت ملامحها وبشدة ومسحت دموعها بأطراف أصابعها كالأطفال وقالت: يعني انت هتبقي جوزي، ومش هتسيبني !

≠ كريم بضحك: هههههه أيوه يا ستي هابقى خطيبك وجوزك ومش هسيبك، ما أصل أنا اتدبست خلاص.

- مايان بطفولة: تقصد ايه بقى بإنك اتدبست يا أستاذ كريم ؟!

≠ كريم بغزل: أقصد إني اتدبست أجمل وأحلى تدبيسة في حياتي كلها

خجلت مايان وابتسمت وارتاح قلبها وبشده لأنها نالت ما تُود.

دقت الباب والدة مايان ودخلت هي وباقي العائلة

– ماريا بمشاكسة: عصافير الحب نقول مبروك !

نظرت مايان لكريم مايان بخجل و ابتسمت

≠ كريم بمرح: آه نقول مبروك سمعوني زغروطة كده

مر وقت ليس بكثير ما بين مرح العائلة وضحكهم واتفقوا على أن الخطبة ستقام بعد يومان مع خطبة عبدالرحمن وماريا، والسعادة والفرحة تملأ البيت وقلوب كل العشاق وقصص أخرى ستسطر بقلم الحب والعشق بجانب أساطير الآخرين.

يتبع....

" الفصل الحادي والعشرون "

••••••••••••••••••••••••••

مرَّ يومان في سلام، ما بين تجهيزات خطبة كلًا من عبد الرحمن وكريم، والكل يعمل لأجل تجهيزاتها.

وبعد انتظار في ساحة واسعة جدًا، مزينة في أبهى صورها، يجلس كل من مايان وكريم، والفرحة طاغية على معالم وجههم وبشدّة تسعدُ قلوبهم.

كانت ترتدي فستانا ضيقا من فوق، وينزل باتساع من عند وسطها، من اللون السماوي وحجاب من نفس اللون وبه بعض التطريز الرقيق الذي أعطاه شكلًا جذابًا عليها وجعلها في أبهى صورها، وهيلز من اللون الأبيض، وبعض مساحيق التجميل، وكانت كالفراشة في رقتها وجمالها، وكريم كان يرتدي بدلة بيضاء مكونة من بنطلون وقميص، وجاكت من اللون السماوي، مثل لون فستانها وكلون عيناه وحذاء أبيض وساعة بيضاء وكان في أبهى صوره.

وعلى الجانب الآخر القريب منهم كانت تجلس ماريا برفقة عبد الرحمن والفرحة تتلألأ في عيناهم، كانت ترتدي فستانا يقارب فستان مايان ولكنه من اللون الموف، وهيلز أبيض وتاركة لشعرها العنان وبعض من مساحيق التجميل التي جعلتها كالملكة في أبهى صورها، كانت جميلةٌ جمال يخضع لهُ القلب.

وعبدالرحمن كان يرتدي بدله سوداء وجاكت من نفس لون فستان ماريا وحذاء أسود وساعة سوداء وكان في قمة وسامته.

كانت الفرحة طاغية عليهم وينضم العائلة حولهم والأهل والأصدقاء، كانت الفرحة تسيطر على الجميع.

وحازم برفقة مريم بفستانها الأحمر وحجاب من اللون الأسود وهيلز من اللون الأسود وفستانها الذي أعطاها جمالا فوق جمالها، وجعل حازم الغيرة تشتعل في قلبهُ كلما رأى أحدًا ينظر لها، وهذا جعل مريم سعيدةٌ بحبهِ الظاهر لها، وكان يرتدي بدلة سوداء اللون وكانوا في منتهى الجمال.

أما ملك فكانت ترتدي فستانا من اللون البنك وحجاب من اللون الأبيض وهيلز من نفس اللون، وأحمد يرتدي بدله من اللون الأسود وتتناسب مع وسامته الكافية لأنهُ لا يليق بجمالهِ إلا الأسود، وكانوا في قمة جمالهم.

مريم وهي تتجه ناحية كريم ومايان، وعبد الرحمن وماريا، برفقة حازم الذي لا يتركها لحظة ومعهم ملك وأحمد، وتغني وتتمايل بهدوء مع صوتها العذب.

- مريم بفرحة: غنوا ولموا الشربات، افرحوا دا العمر ساعات، غنوا وارقصوا يلا، عقبال عندكوا يا بنات، عشنا بنتمنى الفرحة، وحلمنا سنين وسنين، جانا الفستان وبطرحة، ودعينا وقلنا آمين، أهو رب يعوض صبرنا خير وهو ترجعلنا يا بنات، بعد ماكنا هنتتجنن من الوقفة قدام المرايات، وأهو رب يعوضهالكوا تفرحوا فرحتي يابنات، وقامت بمعانقة مايان وبشدة وباركت لهما هي وحازم وكذلك ملك وأحمد وهكذا مع عبد الرحمن وماريا.

≠ كريم: بس ايه دا، انتي صوتك طلع حلو، احنا مش هنجيب حد يغني في فرحنا هتغني انتي

- مريم بضحك: هههههه لا يا بشمهندس مش للدرجادي، احنا على قدنا كده

ـــ ماريا: دا انتي صوتك حلو أوي بجد

- مريم بكوميديا: اااا هتغرغر في نفسي ومش هشوفكم

لا لا لو عاوزين تكلموني بعد كده هاتوا حد يجيب حد يكلمني ما هو أنا مش قليلة في البلد دي يعني

ضحك الجميع على كلام مريم، وساد الجو المرح بينهم وقام كل ثنائي بالرقص مع محبوبته

عند كريم ومايان:

≠ كريم لمايان: أنا مش مصدق نفسي والله إن أخيرا اتخطبنا وبقيتي ليا ولبستك دبلتي بعد ما كنت مش قادر حتى أعترف بحبك قدام نفسي والله

- مايان بعد ما دمعت عين من الفرح: وأنا بجد، بعد ما كنت ببين إني مش طيقاك، بس من جوايا باتمني قربك فعلًا.

≠ كريم وهو يزيل دموعها: طول ما انتي معايا، مش عاوز أشوف إلا ضحك، وفرح بس من النهاردة، هخليكي أسعد واحدة في الدنيا، وربنا يقدرنا على دا يا كل حياتي، وأكون فعلاً قد حبك وثقتك دي.

– مايان بفرحة: يا رب بجد

ورقصوا مع بعضهم وكل منهم الفرحة تسيطر علي قلبه

<u>أما عند عبد الرحمن وماريا</u> التي تتهرب منهُ ومن نظراتهُ التي تلاحقها وهي تذوب خجلًا

• عبد الرحمن بمرح: أيوه وبعدين، هتفضلي تتهربي مني كده كتير !

– ماريا بتوتر: اااا أنا اتهربت فين ! ما أنا معاك أهو

• عبد الرحمن: أنا عبد الرحمن اللي مفيش واحدة عرفت توقعه، تيجي انتي يا ماريا بعيونك اللي سحرتني دي وتسحري قلبي وتخطفيه ! بقيت مستسلم ليكي كليًا، حصل امتى وازاي ! مش عارف والله، اللي عارفه هو إني حبيتك أوووي

ـــ ماريا بتوتر: اااا أنا مش عارفه أقول ايه بس بـ بس يعني.. أنا أنا اتشديت ليك ببـ برضه اااا يعني

• عبد الرحمن بضحك: طب خلاص وانتي وشك قلب زي الطماطم كده هههههه

<u>عند حازم ومريم:</u>

كان يحتضنها وكأنها طفل صغير يتشبث بوالدته، كان يخاف تركها ويحتضنها ويرقص معها وهو الفرحة تسيطر على قلبه، كان حبها في قلبه قد تخطي كل المراحل.

≈ حازم: كل مرة بابقى معاكي فيها بحس إني أول مرة أشوفك، كل مرة بانبهر بجمالك أكتر من الأول، وبرقتك، كل مرة قلبي كفيل إنه يبقى أسعد حاجة في العالم لإنه معاكي وحبك انتي، أنا تخطيت مرحلة الحب أول ما شفتك والله، من سنين وأنا باتمنى اللحظة دي، خلاص هانت كلها أيام وتبقي مراتي ومعايا.

- مريم بخجل وفرحة: وأنا أسعد واحدة في الدنيا إنك في حياتي، كنت شايفه الحوار بعيد وصعب؛ بس مفيش حاجة بعيده علي ربنا، ربنا ميحرمنيش منك أبدًا.

≈ حازم وهو يضمها: ولا منك يا عمر وحياة وكل ما يملك حازم

عند ملك وأحمد:

كان يدور بها ويرقص معاها كأنها ملكةٌ متوجة، كان يتعامل بكل رقة معها.

= أحمد: بس ايه الجمال دا كله، أنا مش عاوز حد يشوف كل دا، دا ملك أحمد وبس، أنا بفكر أخليكي تنتقبي أصلًا

-- ملك بضحك: طيب أعمل فيك ايه، لأ وعاوز تنقبني كمان ! شكلنا هنعاني أووي يا بشمهندس هههههه

= أحمد بغزل: قلب البشمهندس، وعمر البشمهندس، وحياة البشمهندس، وأي حاجه حلوة في حياة البشمهندس، وأجمل ما رأت عين البشمهندس

-- ملك بخجل: اااا وبعدين بقى

= أحمد بغزل لملك : بحبك وانتي شبه الفراولة كده وقمر كده هههههه.

-- ملك: تعرف يا أحمد أنا باستمد ثقتي في وجودك والله، بحسني أقوى واحده في الدنيا وأنا معاك

= أحمد: طيب ما انتي أجمل وأحلى وأقوى واحدة في الدنيا بجد مش كلام

-- ملك: ربنا ميحرمنيش من وجودك أبدًا

= أحمد: ولا من وجودك يا ملاكي

وبعد انتهاء كل ثنائي من الرقص تم التقاط صورة تجمعهم كلهم مع بعضهم البعض للذكرى، وكل منهم يحتضن أميرتهُ ورفيقتهُ

ومر اليوم ما بين المرح والغزل من كل أبطالنا لشريكة حياتهُ وأسيرة قلبه.

فات أسبوع واقترب حفل زفاف أحمد وملك، ومريم وحازم

كانت تنزل ملك ومريم برفقة مايان وماريا بعد أن تعرفوا على بعض أكثر واقتربوا من بعضهم البعض كانوا يشترون كل مستلزمات البنات التي تختص بملك ومريم

وعلى مرات أخري متتالية كانت تنزل معهم والدة ملك ووالدة مريم لكي يشتروا مستلزمات البيت وكل ما تحتاجه أي عروسة لفرش منزلها

وبعد أسبوع من التعب والإرهاق لدى البنات والأمهات تم الانتهاء من كل مستلزمات البيت وكل ما يلزم العروستان ماعدا بعض الأشياء البسيطة التي اتفقت مريم وملك على أن يصطحبا مايان وماريا وينزلوا ينتقوها في يوم آخر.

أما بالنسبة للشباب فتم الانتهاء من تشطيبات المنزل والخشب وكل ما يلزمهم من مفروشات وكل شيء، وتم فرش المنزل لدى أحمد على أكمل وجه، أما حازم فقد تكفل بهِ ياسين الذي كلف بعض المهندسين لكي يتم التسليم كل شيء على أكمل وجه، وتم هذا بالفعل، ولا يتبقى سوي لبس الفتيات وبعض مستلزماتهم التي تم الانتهاء منها إلا القليل منها، واتفقوا على أن يجتمعوا ويتم ترتيبها مع بعضهم البعض الفتيات وأمهاتهم.

وجاء اليوم الذي اتفق فيه الفتيات على شراء آخر ما يلزمهم، اجتمعوا كلهم وذهبوا إلى المول، و.....

يتبع...

" الفصل الثاني والعشرون "

••••••••••••••••••••••••••

بعد أن ذهبوا إلى المول لكي يحضرون بعض ما يلزم الفتيات من الملابس الخارجية والداخلية وبعض الفساتين

– مايان وهي تنظر لفستان سهر: أووووبس على الحلويات والجمال شوفوا يا عيال الفستان دا حلو أووووووي

ـــ ماريا: تحفة فعلًا ولونه اسود بس جامد

– مايان وهي تمسك به: بت يا مريم وحيات أمك ما احنا طالعين من هنا إلا لما ناخدهولك، عافية زوق بقى هناخده

- مريم وهي تقتنع بعض الشيء: حلو بس هالبسه ازاي دا !

– مايان بضحك: هههههه لأ دا في الأسوأ منه، دا كده دا محترم أوي، دا حتى طويل لحد الركبة هههههه

-- ملك بضحك هي الأخرى: لأ ونسيتي الفتحة اللي في الضهر دي، دي لواحدها حوار

ـــ ماريا هي الأخرى بضحك: وكله كوم ولونه كوم تاااني، وخامته جميلة بشكل، خديه يا مريم

" الفستان كان ضيق من فوق ومن عند الوسط ينزل باتساع ليس بكبير وفتحة من الضهر لمنتصفه، وطولهُ فوق الركبة بشيء بسيط وكان في منتهى الجمال "

- مريم وهي اقتنعت إلى حد ما: تمام هاخده يلا بينا بس بشرط، ملك تاخد زيه، ما هو مش هاخد المصيبة دي لوحدي هههههه

وأخذتهُ بالفعل ومثلهُ لملك

وأخذوا فساتين كثيرة ما تقارب لهذا وبعض البيجامات والبرمودة والقصير والطويل وكل الأشكال.

ولكن مريم اختارت أكثر من بيجامة بها ميكي ماوس وبطوط وأشكال كوميدية توحي بأنها ملابس طفلة لا تتعدي الحادية عشر من عمرها، وكانت في قمة الجمال، واشتروا بعض مساحيق التجميل وكل ما يلزم العروسة لكي تتزين، وانتهوا من شراء كل مستلزماتهم

مع العلم أن أكثر الملابس البيتي التي تختص بالبيت كانت مريم وملك يحضرون مثل بعضهم البعض.

وبعد الانتهاء من شراء كل شيء توجهوا لمطعم يتغدوا سوا

– مايان: الواحد هيموت من الجوع يا بشر

- مريم: وأنا فصلت وهموت وأكل برضه

—— ماريا: أنا كمان شكلي هاكل المحل كله

-- ملك: هههههه وأنا عاوزه عصاير كتير وأكل أكتررررر

وبالفعل طلبوا بعض الطعام والعصائر الكثيرة وأكلوا في جو مرح من الهزار ومناقشات لترتيبات الفرح.

– مايان: كلوا يا رجالة آخر أكلة في العزوبية، هههههههه

—— ماريا: هيدخلوا عش الزوجية كلها كام يوم هههههه

- مريم: ما تبس ياختي منك ليها، ما كلها شهر بالكتير وتحصلونا، دا إن مكنش أقل كمان

-- ملك: هههههههه وهيتحفل عليكم نفس التحفيل دا

– مايان والفرحة طاغية على معالم وجهها: ياريت يعدوا بسرعة بجد

- مريم: هههههه اوعاااا، دا انتي وقعتي بقى ومحدش سمى عليكي

– مايان: بصراحة آه، أنا أصلا بحب كريم من ساعة ما عرفته، والحوار كان بالنسبالي حلم والله، أنا مش عارفه ازاي دا حصل، لحد دلوقتي حساني باحلم

—— ماريا: وكريم بيحبك من زمان على فكرة، كان باين أووي أنا أكتر واحدة كنت ملاحظة الحوار

-- ملك: ربنا يتمملكم على خير ويجمعكم في حلاله قريب، هانت أهي، وبعدين فيه ايه يا بنات ! ما كلنا واقعين فيهم وفي حبهم هههههههه

- مريم: آه والله حصل، وكله كوم والواد زوز اللي وقعني في غرامه كوم هههههههه

وبعد وقت ليس بقليل من المرح ما بين الفتيات ذهبت كل منهم للمنزل على اتفاق للذهاب لبيت مريم جميعهم هم الأربعة وتوضيب كل ما يختص بملك من كل شيء في شقة أحمد

وبعدها بيوم عند بيت حازم لتشطيب كل ما تبقى لمريم

تجمعن الفتيات عند منزل مها في الدور الخاص بأحمد والذي أصر ياسين على عمل بوابة خاصة به ينزلون منها ويخرجون، كأنهم في بيت آخر منعزل وهذا لجعل ملك أكثر حرية.

تجمعن وقمن جميعا بتشغيل بعض الموسيقى في جو من المرح

وقفت والدة ملك ومعها مايان في توضيب كل ما يختص بالمطبخ، وماريا وملك ومريم في كل أجزاء المنزل يوضبونهُ، وبعد أن انتهوا قامت الأربع بنات بتوضيب الدولاب الخاص بملك ورص جميع أجزاء ملابسها وترتيبها

كانت مها انتهت من إعداد الطعام وقامت بجمعهن لكي يأكلن في جو من المرح الكبير والفرحة.

بعد أن انتهين من الطعام قامت ماريا ومايان بمساعدة مها وملك ومريم بتنظيف آخر جزء من المنزل، وكان منزل ملك هي ومن ملك قلبها في أبهى صوره، وكان كبيت الملكات حقا بألوانه المميزة الهادئة.

تجمع البنات في غرفة مريم بالأسفل لإعداد ملابسها ومستلزماتها كليًا لكي يذهبوا للغد عند بيتها هي الأخرى وتوضيب كل شيء

- مريم: اااه ياانى أنا تعبت بجد

ـــ ماريا: ومين سمعك، دا أنا مش حاسة بجسمي

ـ مايان: وأنا كمان تعبانة أووي، ولسه، دا لسه في بكره، ولسه حجات كتير

-- ملك: ومين سمعكم دا أنا اتهديت، لأ وكمان لسه فيه الفستان وميكب الفرح، وفستان الحنة وكتب الكتاب وحوار، والفرح باقي عليه عشر أيام واحنا لسه معملناش حاجة من دول

ـــ ماريا: أنا محتارة ألبس ايه بجد

– مايان: مين سمعك نفس الحيرة اللي أنا فيها

ـــ ماريا: بنات بقولكم ايه !

جميعهم في صوت واحد: قولي

ماريا: كنت عاوزه ألبس الحجاب وأفاجأ عبد الرحمن بيه، هو مطلبوش لإن أكيد مش عاوز يجبرني في البداية، بس لمحلي وأنا بصراحة عاوزه آخد الخطوة أووي

قامت مريم بحماس وشدتها وأحضرت حجاب لكي تجربهُ عليها.

- مريم: تعالي كده نجرب

وبالفعل جربوا عليها وكانت أية في الجمال

– ملك ومايان: بسم الله ما شاء الله قمر أووي

- مريم: ايه القمر دا بجد !

ماريا بعد أن نظرت لنفسها باقتناع: بنات أنا عاوزه أشتري لبس مناسب وشرعي يمشي مع الحجاب علشان هالبسه خلاص ومن دلوقتي

– مايان بحماس: يلا بينا دلوقتي لسه بدري ومش هنعوق

وبالفعل استعدوا جميعًا في غرفة مريم ونزلوا علشان يجيبوا لماريا أكثر من شيء للخطوة الجديدة التي ستسعد عبد الرحمن أكيد

وبعد وقت ليس بكبير تم شراء مستلزمات كثيرة، أحجبة متنوعة اللون والشكل وبعض الفساتين التي تتناسب معهم وكانوا في منتهى الجمال

أوصلت مريم كل واحدة منهم منزلها على اتفاق أنعن سيتقابلن الغد.

وبعد أن وصلت ماريا المنزل بالحاجات تفاجأت والدتها ووالدة كريم وكريم أيضًا وفرحوا كثيرا بقرارها هذا

دخلت غرفتها واتصلت على عبد الرحمن وأخبرتهُ أنها تريد رؤيته في الحال، وبالفعل أخبرها أنه سيأتي إليها في وقت قليل

دخلت تأخذ حماما دافئًا وارتدت دريس من اللون الأخضر وكان واسع بعض الشي وليس بكبير وحجاب من اللون الأبيض ولفتهُ بطريقة مميزة وكانت في قمة جمالها.

جاء عبد الرحمن إليها وعندما رآها ظل منصدم لفترة من الوقت من الفرحة لا يصدق ما تراه عيناه

تركهم كريم ليجلسوا بعض الوقت

• عبد الرحمن: ايه الجمال دا ! أنا مش مصدق بجد

ـــ ماريا: بجد عجبك شكلي حلو ؟!

• عبد الرحمن: أنا شايفك زي الملكة فيه، اناي بتحلي أي حاجة تلبسيها، أنا فرحان بيكي أوي ومسك يدها وقبلها

ـــ ماريا: كنت نفسي آخد القرار من زمان ولما حسيتك نفسك أعمل كده عملته علشان أفرحك، وعلشان كان نفسي أعمل كده بس مكنتش عارفه أبدأ منين

• عبد الرحمن: دي أكتر وأجمل حاجة ممكن تعمليها وتفرحني يا حبيبة قلب عبد الرحمن

– ماريا بفرحة: ربنا يقدرني وأقدر أسعدك

• عبد الرحمن: وجودك في حياتي هو السعادة بحالها، انتي ملكة قلبي يا ماريا، قلبي مدقش لحد غيرك، وأنا إنسان صريح أووي، أول ما حسيت بحاجة جيت اتقدمت؛ لإن مينفعش أسيبك تضيعي مني وأنا قلبي مدقش إلا ليكي، عيني مش شايفه غيرك انتي، قبل ما تكوني حبيبتي وأي حاجة وقريبا مراتي بشوفك بنتي وأمي وحبيبتي، ربنا يقدرني وأسعدك وأكون قد ثقتك وحبك يا نور عيني

ـــ ماريا بدموع: مش هاتمنى حاجة تاني قد وجودك في حياتي وجنبي

قبل عبد الرحمن يداها مرة أخرى وقال: وأنا معاكي لآخر العمر يا حبيبة قلبي، مفيش حد بيبعد عن روحه يا ماريا، عارفه يعني ايه !

وحضن كف يداها الصغير وقبلها للمرة الثالثة وأخرج من جيب جاكت البدلة شيكولاتة كبيرة الحجم وقال: ودي بقي يا ستي عربون محبة لحد بكره علشان لازم تتكافئ على حوار الحجاب دا

أخذتها ماريا بفرحة كبيرة وقالت: الله أنا بحبها أووي

• عبد الرحمن بغمزة: وأنا بحبك انت يا جميل

— ماريا بخجل: عبد الرحمن بس بقى

• عبد الرحمن: عيون وقلب وروح عبد الرحمن يا ست البنات

وبعد وقت ليس بقليل ودعها وغادر وفي قلبه فرحة عارمة تستحوذ قلبه بسبب قرارها هذا، وهي أيضًا لأنها نجحت في إسعاده ولو لمرة.

و.....

يتبع...

" الفصل الثالث والعشرون "

••••••••••••••••••••••••••

بداية يوم جديد وتتجمع الفتيات بمرح وفرحة كبيرة تستحوذ عليهم، ويرتبون منزل مريم وكل شيء به

- مريم بفرحة: الله دا كل حاجة زي ما كان نفسي والألوان اللي بحبها، وكل حاجة بحبها موجودة

- مريم: تعالوا بقى أغنيلكم وأنا صوتي زي القمر كده

-- ملك: بسرعة انتي وصوتك القمر دا فعلاً

- مريم: يعني على قدي كده هههههه

ـــ ماريا: ابهرينا يلا يا فنانة

- مريم: احم احم احم

– مايان: متخلصي يا ولية غنيلهم بقى بس، دلعينا ومتعينا، المايك معاكي يا فنانة وانطلقي

- مريم وهي تتمايل وتغني بصوتها العذب: غنوا ولموا الشربات افرحوا دا العمر ساعات، غنوا وارقصوا يلا عقبال عندكوا يا بنات، عشنا بنتمنى الفرحة وحلمنا سنين وسنين جانا الفستان وبطرحة ودعينا وقلنا آمين، أهو ربنا عوض صبرنا خير، وهو ترجع لنا يا بنات بعد مكان هنتجنن دلوقتي قدام المرايات وهو رب يعوضهالكم وتفرحوا فرحتي يا بنات

وكانوا يتمايلون ويغنون مع مريم ويرقصون والفرحة تسيطر عليهم، انتهوا من تزيين كل شيء وترتيب المنزل وجعلهُ في أبهى صورة

جاء حازم في هذا الوقت ومعه أحمد وأحضروا بعض العصاير والطعام معهم وأتى حازم بالسجاد الذي سيتم وضعه وبعض المستلزمات البسيطة للتزيين.

≈ حازم: مساء الخير يا جماعة، يلا علشان تاكلوا

= أحمد: خلصتوا كل حاجة

- مريم: آه باقي بس نحط السجاد، والتكات البسيطة كده، هناكل ونخلصهم

≈ حازم: طب كويس علشان النهاردة هننزل نحجز فستان الفرح جهزي نفسك

= أحمد: وانتي كمان يا ملك اجهزي علشان الوقت خلاص

≈ حازم: يلا يا بنات اقعدوا كلو واحنا هننزل

ووجه كلامه لمريم: مريومة بالليل جهزي نفسك

- مريم: حاضر

تركهم وغادر هو وأحمد

مريم وضعت الطعام وجلسوا جميعهم يتناولونه

- مريم: آخر أكلة في توديع العزوبية

-- ملك بضحك: هههههههه ورسميا هنبقى متجوزين

– مايان: هانت ونحصلكم هههههه

—— ماريا: عاوزين نشتري اللي ناقصنا

- مريم: كده هانزل النهاردة أحجز فستان الفرح وأشتري بتاع الحنة

-- ملك: وأنا كمان

—— ماريا: وأنا عبد الرحمن قاللي هينزل معايا يشتريلي كل دا وينقي معايا

– مايان: اااه يا شوية أوباش هتسيبوني لوحدي !

- مريم: ما تنزلي مع كيمو ألاه

– مايان: ماهو مقاليش إنه هينزل معايا أقوللو ازاي دا

وفي هذا الوقت رن هاتف مايان وكان المتصل كريم.

– مايان بخضة: وه هو بيراقبنا ولا ايه ! دا بيرن

-- ملك: انجزي ردي الفون هيفصل

قامت مايان بعيد عنهم لكي تجيب عليه

– مايان: ألو

≠ كريم: وحشتيني

– مايان بابتسامة وخجل: وانت كمان

≠ كريم: بتعملي ايه !

– مايان: مع البنات في شقة مريم وحازم بنجهزها

≠ كريم: لسه مخلصتوش

– مايان: خلاص قربنا نخلص وشوية وهروح

≠ كريم: طب جهزي نفسك بكره كل اليوم هنتغدى مع بعض، ونشتري الحاجات اللي محتاجاها علشان تحضري الفرح

– مايان بفرحة: بجد هتنزل معايا !

≠ كريم: آه أومال هسيبك لوحدك !

– مايان بفرحة كالأطفال: اتفقنا بكره هكون جاهزة

≠ كريم: ماشي يا حبيبتي، أسيبك دلوقتي وخلي بالك من نفسك

– مايان: حاضر

وأغلقت الفون معهُ على اتفاق أنه سيذهب معها غدًا

وذهبت إلى الفتيات اللاتي كانوا ابتدأوا في تناول طعامهم

– مايان: آه يا شوية أوباش بتاكلوا من غيري !

- مريم: انتي اللي واقفة تحبيلي في الفون بقالك ساعة، وإحنا جعانين

– مايان: مش مهم، المهم إن كريم كلمني علشان هينزل معايا بكره

ـــ ماريا: مش قولتلك إنه هيقولك أكيد

وانتهوا من طعامهم والمنزل أيضًا وذهبت كلًا منهم لمنزلها للاستعداد للذهاب الأمس مع رفقائهم

<u>في منزل مريم:</u>

بعد تعب اليوم استعدت لكي تذهب برفقة حازم وأحمد وملك لكي يشترون فستان الفرح، نزلت للأسفل وكان حازم وأحمد بانتظارها

أخذ حازم مريم في سيارته، وتبعهم أحمد وتوجهوا لبيت ملك وذهبوا هم الأربعة، إلى الأتيليه الذي سيأخذون منه الفساتين، ولكن كل ثنائي برفقة الآخر

أحمد وحازم أول ما دخلوا رحب بيهم صاحب المكان وبشدة، والذي كان على علم بقدومهم لكي يجهز أفضل ما عنده ليهم

• صاحب المكان: أهلًا أهلًا بشمهندس أحمد، أهلاً دكتور حازم اتفضلوا نورتوا المكان

≈ حازم: تسلم الله يخليك

= أحمد: المكان منور بيك، جهزت اللي قولتلك عليه ؟

• صاحب المكان: آه يا بشمهندس كل حاجة جاهزة، اتفضل حضرتك انت والمدام وانت يا دكتور حازم انت والمدام

وتوجه حازم برفقة مريم وهو ممسك بيدها، وأحمد هو وملك وكان يحتضن كفها هو الآخر

• صاحب المكان: بشمهندس أحمد دول الفساتين اللي قولتلك عليهم بس الفستانين دول لسه واصلين من تركيا امبارح بالليل

مريم وملك بانبهار وهم يتطلعون عليهم وكل واحدة منهم أمسكت بفستان وكأنهم صنعوا خصيصًا من أجلهم

- مريم وهي تلتف حولين الفستان بانبهار: الله يا حازم دا تحفة أوي بجد

≈ حازم وهو يري لمعة عيناها من الفرحة: عجبك يا حبيبتي !

- مريم: أوي أوي بجد

≈ حازم: طب يلا علشان تقيسيه، وبالفعل توجهت للبروفة برفقة حازم علشان تقيسه

-- ملك هي الأخرى: أحمد الفستان دا حلو أوي

= أحمد: حلو علشان انتي اللي هتلبسيه وهتحليه، يلا علشان تقيسيه

وتوجهت ملك هي الأخرى علشان تقيسه، وانتظر أحمد وحازم بالخارج

" بعد وقت ليس بقليل خرجت مريم وملك وهم يرتديان الفساتين "

مريم وكأنه صنع خصيصًا لها وكانت تشبه أميرات ديزني، كان من اللون الأبيض وكان مرصعًا بفصوص تشبه الألماظ وكان ضيق من منطقة الصدر وينزل باتساع كبير وكانت في قمة الجمال وهي ترتديه، كأنها أميرة من أميرات ديزني بكل التفاصيل

≈ حازم بلمعة حب وفرحة بها: ايه الجمال دا يا مريم !

- مريم بفرحة: بجد حلو ؟

≈ حازم: انتي اللي محلياه يا حبيبتي، شبه الملكات فيه

وقام باحتضانها

= أحمد وهو يتوجه إليها ويحتضنها هو الآخر: ايه القمر دا، قمر يا حبيبتي

- مريم وهي تحتضنهُ: يا حبيبي ربنا يديمك ليا يا رب

وتوجه أحمد إلى ملك التي كانت ترتدي الفستان وكانت تشبه الملكات

= أحمد بفرحة بها: ايه القمر دا !

-- ملك: حلو يا أحمد ؟

= أحمد: قمر يا قلب وعمر وعيون أحمد

وقام بضمها إليه والفرحة تسيطر عليه وعليها هي الأخرى وبشدة.

قامت مريم وملك باحتضان بعضهم البعض وكلًا منهم تمدح الأخرى بفستانها

= أحمد لصاحب المحل: هنشتري الفستانين دول، ابقى اعمل الفاتورة ووصلهم على البيت

• صاحب المكان: حاضر يا بشمهندس

≈ حازم: اعملي فاتورة بحساب الفستان دا دلوقتي

صاحب المكان: حاضر يا دكتور

واتفقوا على كل شيء ودفعوا الفلوس، والفساتين هتوصل البيت للعروستين.

- مريم: كده ناقص فستان الحنة والهيلز بتاع الفرح ويبقى كده خلصنا

-- ملك: وحجز البيوتي سنتر

≈ حازم: أنا وأحمد حجزنا في فندق هتروحوا يوم الفرح الصبح وهتلاقوا كل حاجة جاهزة هناك

- مريم: الله جميل دا، طب كدا ناقصنا السيشن

= أحمد: حجزناه هو كمان، وحجزت أنا وحازم جناح تاني لينا احنا والشباب

- مريم وملك: دا الدنيا كده فل الفل

واتجهوا ليروا فساتين الحنة

وقعت عين مريم على فستان من اللون الأحمر ويأخذ شكل جسدها، ومن الأسفل عند الركبة ينزل باتساع وبه بعض الفصوص من الصدرين اللون الأبيض

- مريم: استنوا استنووووا بصوا الفستان القمر دا وحلاوته وطعامته.

-- ملك: الله تحفة أووي بصي انتي الفستان القمر دا

وكان الفستان من اللون الأخضر كلون عيناها ضيق من الصدر وينزل باتساع بسيط جدًا من الوسط وبهِ بعض الفصوص المرصعة بهِ التي أعطتهُ شكلًا رائعًا.

= أحمد: طب يلا ادخلوا قيسوهم

ودخلت مريم وملك علشان يقيسوهم، وحازم وأحمد ينتظرون إطلالتهم في الخارج

بعد قليل أتت كلًا منهم ترتدي الفستان وكانوا في قمة الجمال به

أعجب حازم وأحمد بهم كثيرًا

وأخذوهم وتم دفع الحساب وشراء الحجاب الذي يتناسب مع كل فستان، وغادروا لكي يشتروا الهيلزات التي تتناسب مع فستان الفرح

اشترت مريم هيلز أبيض بكعب متوسط يتناسب مع فستانها وملك نفس الشيء

واتجهوا للمطعم ليتناولوا العشاء مع بعضهم في جو مرح وتخطيط لما سيقومون بفعله جميعًا، وبعد ذلك أوصل أحمد ملك إلى منزلها، وحازم مريم إلي منزلها

وانتهى اليوم بأحداث كثيرة ممتعة ومتعبة.

و....

يتبع...

" الفصل الرابع والعشرون "

••••••••••••••••••••••••••

مرَّ الوقت سريعًا على كل أبطالنا والاستعدادات التي وأخيرًا انتهوا منها، من حجز قاعات لكُل ما يلزمهم على أكمل وجه.

جاء يوم الحنة وكانت الفتيات يستعدون للاحتفال الذي سيقام بمكان بسيط يضم كلًا من أفراد العائلة وبعض الأصدقاء لكي يفرحون ويتشاركون جميعهم الفرحة.

حل الليل والمعازيم يتواجدون في المكان المعدُ للاحتفال والفرحة تسيطر على قلب كلًا منهم.

كانت مريم في منتهي الجمال، الذي ياسر القلوب، كانت تتزين بفستانها الأحمر المرصع ببعض الفصوص المتزينة باللون الأبيض، وحجابها المتناسق مع الفستان وكان من نفس لونهِ، والهيلز الأبيض بكعبهِ المتوسط، وبعِض من مساحيق التجميل، وكانت تشبه الفراشات في رقتها التي خطفت الأنظار وجعلت حازم يهيم بها عشقًا.

وحازم كان يرتدي بدلة من اللون البيج وتحتها تيشيرت أبيض اللون وساعه بيضاء وحذاء أبيض، وكان في منتهى الجمال والوسامة.

أما ملك كانت ترتدي فستانها الأخضر الفاتح بلون عيناها، وحجاب من نفس اللون وهيلز من اللون الأبيض، وبعض من مساحيق التجميل البسيطة، ورسمت عيناها الخضرويتان، التي أعطتها شكلًا جذابًا وكانت رقيقة وجميلة تخطف القلوب وملكت قلب أحمد.

أما أحمد كان يرتدي بدلة من اللون الرصاصي وقميص من الأسفل من اللون الأبيض يبرز عضلات صدرهُ التي تجعلهُ مميزًا.

أما مايان كانت ترتدي فستان من اللون البينك وحجاب من نفس اللون كان ينزل بمحاذاة جسدها وكان بهِ بعض التطريز البسيط الذي أعطاها شكلًا جذابًا وهيلز من اللون البيج وبعض من مساحيق التجميل البسيطة.

أما كريم كان يرتدي بدلة من اللون الأسود وكان في قمة وسامتهُ، التي تأسر القلوب

أما ماريا كانت ترتدي فستان من اللون الأزرق وهيلز من اللون الأسود، وحجابها الذي ترتديه في أول مناسبة تجمعها مع العائلة، وكانت مميزة بجمالها ولبسها وكُل شيء، كانت رقيقة وجمالها هادئ ورسمت عيناها وفستانها الذي يتناسق، مع جسدها.

وعبد الرحمن يرتدي بدلة من اللون الكحلي مقارب من درجه لون فستان ماريا وكان جميل حقًا ومميز.

كانت الفرحة تسيطر على الجميع، اجتمعوا في مكان بسيط يضم العائلتين واصدقائهم، والعرسان والفرحة تسيطر عليهم.

قام ياسين برفقة مها والزوجة إليهم ويبارك لأولادهُ

— ياسين وهو يحتضن حازم: مبروك يا حبيبي وطبعًا مش هوصيك على مريم

≈ حازم: مريم في عيني وقلبي يا عمي، دي ملكة متوجة على عرش قلبي متخافش عليها

— ياسين بضحك: هههههه يواد يا جامد، وبتقولها في وشي كده ! طب راعي إني واقف طيب

≈ حازم: أكدب عليك طيب ما هو بحبها والله، أعمل ايه !

— ياسين وهو يضم مريم: ربنا يسعدكم يا حبيبي، وانتي يا مريومة اوعي تزعلي حازم أبداً

- مريم وهي تحتضن ياسين: متخافش يا سينو يا حبيبي، بنتك طيبة، لا تقلق

– مها بضحك وهي تقف بجانب حازم: هههههه بعد لا تقلق دي أنا خفت عليك يا حازم

≈ حازم: بنتك تعمل اللي عاوزاه يا حماتي

– مها: لأ ماهو حماتي دي لأ، قولي ماما أحلي

≈ حازم وهو يحتضنها: حاضر يا ماما

- مريم وهي تحتضن ياسين: الحق يا بوص مراتك باعتك، اااه قلبيبي، خيانة أمي وجوزي وبيقولها ماما، نحنُ في كارثة كبيرة

— ياسين بضحك: تنفعي ممثلة يا قلب بابا هعههههههه

≈ حازم: وتاخد بطلة الفيلم والدراما هههههه

- مريم: ايه دا ! انتوا اتفجتوا عليا، إياك

– مها بضحك: أهي قلبت صعيدي أهي، هههههههه، مش بقولكم تنفع ممثلة

- مريم: حتى انتي يا مها

— ياسين: بس يا بكاشة، يلا تعالوا نبارك لأخوكي ومراته

وذهبوا لأحمد وملك الذي كان يقف برفقة كريم ومايان وعبدالرحمن وماريا والفرحة تسيطر عليهم.

قام ياسين باحتضان ملك وبعدهُ ملك ومها كذلك.

— ياسين: اوعى تزعلها يا ولا، أنا اللي هقفلك، دي هي ومريم بقوا واحد

= أحمد: عيب عليك يا حاج دي في قلبي

— ياسين بضحك: انتوا ايه جرالكم ! واحد يقولي قلبي والتاني يقولي عيني، هههههههه

≈ حازم: الجواز بقى أصعب حاجة في الزمن دا واللهِ يا عمي

– ياسين: ربنا يسعدكم يا حبايبي

وقام كلاً من الأهالي والأصدقاء بالمباركة والرقص والمرح الكبير الذي يسيطر عليهم.

بعد وقت ليس بقليل انتهت الحنة البسيطة التي أقيمت على حدود العائلة وبعض الأصدقاء البساط.

قام أحمد وحازم وكريم وعبد الرحمن كلًا منهم بأخذ شريكة حياته في مكان ما أعدهُ أحمد خصيصًا للاحتفال بأواخر ليالي العزوبية لديه هو وحازم وشاركهُ كريم وعبدالرحمن

في مكان ما يخت كبير مجهز من كُل شيء، معد خصيصًا لكلًا من الأميرات الأربعة يجمع كُل العشاق.

- مريم بانبهار: واااووو، ايه الجمال دا !

-- ملك وهي تلتف معها: الله جميل أووووي المكان تحفة

– مايان من خلفهم: أنا بخاف من كل حاجة تخص البحر أصلًا، بس بجد المنظر تحفة

—— ماريا بانبهار: المكان يخطف القلب، بجد مشوفتش في جماله

وخلفهم كان يقف كلًا من أحمد وعبد الرحمن وحازم وكريم، كلًا منهم ينظر بحب لأميرته والفرحة تسيطر عليهم جميعًا

صعدوا جميعًا لليخت كلًا منهم برفقة حبيبة فؤاده ومن تمناها قلبه

أعد لهم عشاء بسيط مميزًا، جلسوا جميعًا والفرحة تعتري قلوبهم، كلًا منهم لا يصدق أنهُ وأخيرًا نال ما تمناها الفؤاد، تناولوا عشاءهم في جو مرح للغاية، وبعد العشاء أخذ كل ثنائي يبتعد عن الآخر لكي يستمتعون، باللحظة التي تجمعه بحبيبته.

عند حازم ومريم

كانت تقف على حرف اليخت والفرحة تسيطر عليها وتنظر للمياه مرة وللسماء مرة أخرى وتنظر للنجوم بفرحة كالأطفال

≈ حازم من خلفها وهو يحتضنها: عجبك المكان يا نور عين حازم ؟!

- مريم بخجل وفرحة وهي تلتفت لهُ: أووووووي، بجد أكتر حاجة بحبها الأماكن والمناظر دي أوي

≈ حازم بنظرة عشق: وأنا بحبك انتي أكتر من أي حاجة تانية في الدُنيا

نظرت مريم للأسفل بخجل كبير يسيطر عليها والفرحة معهُ شعور يسيطر على قلبها ولكنه جميل.

≈ حازم وهو يرفع وجهها إليه وينظر في عيناها: عينك دايمًا طول ما انتي معايا تفضل مرفوعة، أنا باستمد قوتي منك يا مريم، عاوزك أقوى واحدة في الدُنيا وأنا في ضهرك دايمًا، حازم ولا حاجة من غير وجود مريم معاه واللهِ

- مريم بدموع: ومريم بتقوى بوجود حازم معاها

قام حازم بضمها إليه بقوة كادت تفتك بها وتكسر أضلاعها

≈ حازم: مش عاوزك تبعدي عني أبداً، مكانك في حضني دايما، جنب قلب حازم

وضمها إليه بشدة كي يستكين قلبها ويرتاح.

<u>أما عند أحمد</u> الذي كان يتابع فرحة ملك التي تسيطر عليها كليًا بأعين المحب.

-- ملك وهي تنظر لهُ: بحب البحر أوي أوي يا أحمد من وأنا صغيرة، عارف ليه !

= أحمد: لي يا ملكة قلب أحمد ؟!

-- ملك ببسمة والنظر للبحر: علشان كبير وواسع كنت، دايما باحكيله كل أسراري وكل اللي مضايقني، عمره ما جه في يوم واتضايق من كلامي الكتير، واسع بياخد مني، عمره ما خاني بيسمع كل فرحي وحزني وهمي عكس البشر ممكن ييجي يوم ويخونوا أو يملوا لكن هو لأ، علشان كدا بحبه

= أحمد وهو ينظر لها بعشق: يا بخته بحبك ليه بجد، يا بخته إنك بتحبيه كل الحب دا، أنا كده هغير منه علشان تبقي عارفه

-- ملك بضحك: هههههههههه لأ ما أنا بحبك أكتر منه

= أحمد: دا كده أنا أسعد واحد في الدُنيا، ويا بختي بحبك ليا، بس حبك دا ميجيش نقطة في البحر الكبير دا من حبي ليكي يا ملاكي

-- ملك بحب: مبقتش أتمنى حاجة غير وجودك وبس بجد من الدُنيا دي

= أحمد: معاكي لحد آخر نفس في عمري

-- ملك بلهفة: ربنا ميحرمنيش منك أبداً ويديمك في حياتي

= أحمد وهو يضمها إليه: ولا يحرمني من وجودك يا أحلي حاجة في حياتي، هانت كلها كلم ساعة وتبقى معايا

-- ملك بخجل: يا أحمد بس بقى

= أحمد: قلب أحمد والله

عند كريم ومايان:

كانت تجلس وتنظر حولها بخوف بادي على ملامحها

≠ كريم وهو يحتضن كفها: متخافيش أنا معاكي، لو حابه ننزل ونرجع عادي يلا

– مايان وهي تحاول التماسك وتناسي خوفها: لأ هو أنا آه خايفه وبخاف بس انت معايا فمش خايفه، عارف يا كريم كنت باحلم بـ ايه !؟

≠ كريم: بتحلمي بـ ايه يا ست البنات ؟!

– مايان بابتسامة: من زمان باحلم أتخلص من خوفي دا من البحر، دايما بكلمو من بعيد وأحكيله وأشكيله كُل حاجة، بس عمري ما فكرت أقرب منو بسبب خوفي المستمر منه، وكنت دايمًا باتمني لما أجرب الحوار دا يبقى مع حد بحبه

" ونظرت إلى كريم الذي كان يستمع إليها بكُل حب يشع من عيناه دون كلل أو ملل "

وأكملت مايان: والنهاردة أقدر أقول إني بجرب الحوار دلوقتي وأنا بتخلص من خوفي وكل دا وبجرب نفس شعوري اللي اتمنيته معاك

قام كريم واقترب منها وأوقفها أمامهُ وهو ينظر في عيناها العسليتان واحتضنها وقربها إليه، وقال: وأنا هابقى دايمًا سندك، وكل مخاوفك هنتخلص منها مع بعض، أنا ما صدقت لقيتك يا مايان

عند عبد الرحمن وماريا:

– ماريا بكُل حماس: عارف يا عبد الرحمن، أنا بحب البحر والسباحة بشكل، أنا معايا بطولات فيها

• عبد الرحمن بمشاركة وحماس لأجلها: ايه دا بجد !

– ماريا: آه من وأنا صغيرة، طبعًا كنا عايشين برا البلد وشغل بابا الله يرحمه وكل حاجة برا البلد فكنت باتدرب وأنا صغيرة، بس لما كبرت ودخلت الجامعة بطلت وكده، لكن معايا بطولات وفزت كتير أوي

• عبد الرحمن: عارفه أنا بقى كسبت وفوزت بـ ايه ؟!

– ماريا باهتمام : فزت بـ ايه !؟

• عبد الرحمن وهو ينظر في عيناها: فزت بيكي لإنك مكسبي الحقيقي، فخور بكل تفاصيلك بجد، فرحت أكتر لما عرفت إنك اتحججبتي، كانت بالنسبالي أجمل مفاجأة، انتي مكسبي الحقيقي من الدنيا دي، مش عارف حبيتك بالسرعة دي ازاي، بس كل الحكاية إن قلبي بقى أسير حبك

– ماريا بفرحة وخجل ودموع: أنا دلوقتي أسعد واحدة في الدنيا كلها بجد

• عبد الرحمن: ربنا يقدرني وأسعدك يا أغلي ما أهدتني بهِ الدنيا، وأكون لك زوج صالح يقودك للجنة

– ماريا: يارب بجد، ربنا ميحرمنيش منك

• عبدالرحمن وهو يضم كفها ويقبل باطنهُ: ولا منك، أنا مكنتش أتوقع ييجي اليوم اللي أحب فيه وأبقى كده، انتي عملتي فيا ايه !

– ماريا بضحك: سحرالك هههههههههه

• عبدالرحمن: هههههههههه وأنا أقول أنا واقع كدا ليه !

– ماريا: هههه، أصلًا

• عبدالرحمن وهو ينظر في عيناها: أصلا لو يطول الزمن وأنا معاكي عمري ما همل أبدًا

– ماريا: ما انت ممكن تحب غيري وتخوني وتبعد

• عبد الرحمن: باااااس باااس، عارف أنا اسطوانة الست المصرية دي واللي بعدها نكد أنا عارف

– ماريا بضحك: هههههههه لأ لأ واللهِ بس هو انت ممكن ييجي يوم وتمل وتزهق أو تحب غيري

• عبد الرحمن بصدق يشع من عيناه: عين المحب لا تمل يا ماريا، ولا تعرف تخون وتكره أبدًا، وأنا تخطيت مرحلة حبك، وعد أكون لك زوج صالح يحبك ويخاف عليكي دايما، وربنا يقدرني وأكون سبب سعادتك وبس، وسبب في رسم ضحكتك وفرحتك دي، لكن عمري ما همل

– ماريا بفرحة: ربنا يديمك ليا وميحرمنيش منك أبدًا

• عبد الرحمن بمرح: ولا منك، ويقدرني واعرف اتعامل مع هرمونات النكد اللي بتظهر فجأة دي، هههههه

ابتسمت ماريا وقالت: ربنا يكون في عونك واللهِ، هههههه

ابتسم عبدالرحمن وقبل يدها وضم كفها إليه.

قضي كلًا منهم وقتًا مميزًا برفقة رفيق الدرب وحبيب الروح، ما بين اعترافات ،كثيرة ووعود ستخلد للأبد ويبني عليها حياة أخرى.

تبقى ساعات قليلة وسيدون إسم كلًا من الأميرات على عرش من ملكت قلبه وللأبد، يحدث ما ينتظرهُ كل عاشق لامتلاك معشوقته وللأبد.

فهل يا ترى ماذا سيحدث ؟!

ماذا بعد...؟!

يتبع...

" الفصل الخامس والعشرون "

••••••••••••••••••••••••••••

بداية يوم جديد سيدون اسم كلًا من الأميرات على اسم من ملك قلبها للأبد، بداية لحياة أخرى، حياة سعيدة برفقة من نبض لهُ الفؤاد

تستعدُ كل عروسة من أجل زفاف العمر، وستطل أميراتنا الاثنتان برفقة رفيق الروح

تجتمعُ الأربع فتيات برفقة بعضهم البعض، والفرحة تسيطرُ على قلب مريم وملك وتستحوذ قلوبهم وتتجسد في ملامحهم، وبرفقتهم مايان وماريا تتراقص قلوبهم من الفرحةٌ من أجل رفيقاتهم.

يجتمع الأربع فتيات في غرفة كبيرة أُعدت لهم خصيصًا من أجل تجهيزات الفرح وكانت ترتدي مريم و ملك روب من اللون الأبيض

أما ماريا، ومايان كانوا يرتدونهُ من اللون البينك وأسفلهُ لؤجن وتوب من اللون الأبيض، كانت الغرفة تحتوي على فستان الزفاف لدى كلًا من الأميرتان الاثنتين، ومعهم فستان ماريا ومايان، وكل مستحضرات التجميل، وكُل ما سيحتاجونهُ، جائت إليهم الميكب أرتيست التي أتوا بها أحمد وحازم للفتيات، وكانت الغرفة يستحوذ عليها كم كبير من الفرحة والسعادةٌ.

ـــ ماريا وهي تتمايل وتحتضن ملك وتغني بفرحة: افرحي يا عروسة أنا العريس

– مايان من خلفها وهي تحتضن مريم: عروسة يا عروسة أنا العريس هههههه

وقام الفتيات باحتضان بعضهم البعض، والتقطت فتاة الفوتوجرافر- التي جاء بها حازم لكي تلتقط لهم - بعضٍ من الصور للذكري، وجاءت الفتاة التي ستعدُ لهم ميك أب الزفاف ومعها فتاة أخرى، وقامت كل واحدة منهم بأخذ عروسة، وساعدتهم مايان وماريا في تجهيز الفتيات.

أما في غرفة الشباب التي يسيطر عليها المرح الرجولي، وصوت ضحكهم يضوي المكان، وكان كلًا منهم يرتدي بنطلون من اللون الأسود وتيشيرت من اللون الأبيض، كانوا جميعهم يرتدون نفس اللبس والتقطوا لبعضهم بعض الصور والفيديوهات التذكارية ليومهم الذي لن يتكرر، وكانت الغرفة تحتوي على بدلة العرسان، وبدلة كلًا من كريم وعبدالرحمن الذين يعدون لمفاجأة ستصدم الجميع من الفرحة.

وكان معهم الحلاق الذي سيضع لهم الماسكات، ومساعديه

قام كريم بتشغيل بعضٍ من الأغاني الشعبية ولأول مرة يقوم بالرقص عليها مما أصدم الجميع وتشاركوا الرقص مع بعضهم

كريم وهو يغني ويرقص على أغنية مافيا، شاركهُ حازم الرقص وانضم إليهم عبدالرحمن وبعد معاناة انضم أحمد في جوٍ يسودهُ الفرح.

عند الفتيات فستعدُ جميعًا، وكانت كلًا منهم لها طالتها المختلفة، والمميزة التي تأسر القلب

فكانت مريم تشبهُ أميرات ديزنيِ في جمالها، ورقتها التي تشبهُ الفراشات، كانت ترتدي فستانها الأبيض وحجابها، والتاج الذي يتزين في منتصف رأسها، وكان رقيق يتناسب معها، وميك أب كامل خفيف وبسيط، ألوان وردية تتناسب مع بشرتها، وحذاء يشبه حذاء سندريلا والتي اختارتها مريم بدقة وعناية مميزة، فكانت مميزة وجميلة جمالًا يخضعُ لهُ القلب.

أما ملك فكانت ترتدي فستانها مع حجابها الكبير المميز والتاج الذي يتزين في منتصف رأسها وبه بعضٍ من الفصوص التي تشبهُ اللؤلؤ، وكان يعطيها شكلًا مميزا، مع بعضٍ من الميك أب الذي يتناسب مع بشرتها البيضاء، وعيناها المرسومة رسمة مميزة مع لون عيناها الخضرويتان الصافي الذي يخطفُ القلب، وحذائها ذا الكعب المتوسط الرقيق الذي اختارتها بعناية أيضًا كي تتناثر مع فستانها،،وكانت كملكة متوجة على عرشها، فكانت تأسرُ قلوب من حولها.

وماريا ومايان كلاً منهن ترتدي فستانها المميز وحجابها بواسطتهُ وكانتا في أبهى صورهن، مع بعض من الميك أب الذي كان يتناسب مع كلاهما، فـ ماريا فستانها

الستان من اللون الكافيه المرصع ببعضٍ من الفصوص المميزة، ومايان ترتدي فستان من اللون الأحمر الستان عليه بعض من الفصوص، فكانت كلًا منهن لها طلتها المختلفة.

– مايان بدموع وهي تحتضن رفيقة عمرها: طب كده ينفع تبوظيلي الميك أب كده يعني ! أنا فرحتي بيكي مش عارفه أوصفها والله العظيم.

- مريم وهي عيناها تدمع أيضًا وتحتضنها: طب وأنا كمان الميك أب هيبوظ، احنا من امتى عندنا دم وبنعيط كده

تعالت ضحكات كُل الموجودين عليهم

احتضنت ماريا ملك وباركت لها والفرحة تسيطر عليها من أجلهم وكذلك فعلت مع مريم، ومايان احتضنت ملك وباركة لها والسعادة تسيطر عليهم

احتضنت ملك مريم وقالت: نتجوز في يوم واحد فيه أحلي من كده ! هههههه

- مريم: لأ وايه واخده أخويا واتدبستي خلاص

-- ملك بضحك:هههههه ياريت كل التدبيس يبقى زي أخوكي والله

- مريم: ربنا يسعدكم يا روحي

-- ملك بفرح: يارب يا قلبي وانتي

بعد وقتٍ ليس بقليل أتى ياسين والفرحة تسيطرُ عليه ومعهُ مها، وهم فرحون من أجل ابنائهم

ياسين وهو يدخل عند البنات، ملك ومريم يجلسون بفساتين الفرح والفرحة تسيطر عليهم.

ـــ ياسين وهو يحتضن ملك: نورتي عيله المحمدي وبقيتي فرد أساسي منها، وزيك زي مريم، أنا زي بابا أكيد يا حبيبتي " وباس دماغها وحضنها ".

-- ملك وهي تحتضنهُ: أكيد يا عمي والله، ربنا ميحرمناش منك أبدًا ويديمك يارب

وقامت مها باحتضان ملك أيضًا وباركت لها وقالت: وأنا بقى صاحبتك في البيت دا، مريم طلعت وانتي مكانها زيك زيها

- مريم من خلفهم: لأ طلعت ايه يا مها ! مريم على قلبك حتى بعد الجواز، مش هسيبك متفكريش، انتي عاوزه تخلصي مني وخلاص، انتي أم انتي، ما تشوف مراتك يا سينو عاوزه تخلص مني

ضحك الجميع على كلام مريم وبشدة

احتضنَ ياسين مريم وبشدة والفرحة في قلبه تسيطر عليهِ وقال: حبيبة قلب ياسين، وفرحة عمر ياسين كبرت وبقة عروسة وأجمل عروسة في الدنيا كلها، ألف مبروك يا حبيبة قلبي

- مريم بفرحة وزعل لأنها ستترك ياسين: الله يبارك فيك يا سينو يا حبيبي، أنا مش عاوزه أسيبك أبدًا

ـــ ياسين بمرح وهو يحتضنها: واللهِ يا قلب سينو أنا إذا كان عليا مش عايزك تبعدي عني، بس هنعمل ايه بقى ! الواد بيحبك أوي وممكن يجراله حاجه فيها

- مريم بمرح: هههههه تصدق صح، لأ خلاص حرام وبعدين متقلقش، أنا هزهقكم كل شوية وهجيلكم علطول

– مها: اوعى كده يا ياسين علشان أحضن البت البكاشة دي هههههه

- مريم بمرح: لسه فاكره يا مها أن ليكي بنت، وانتي مقضياها أحضان مع مرات ابنك والبت مايان وماريا وناسيه أصلا إن ليكي بنت

– مها بمرح آخر: حد ينسى فرحة قلبه وبنته حبيبته يا مريومة يا بكاشة! أنا مش مصدقة إني شايفاكي بفستان الفرح، زي القمر يا قلب ماما

واحتضنتها مريم وبشدة وقالت

- مريم: هجيلكم علطول أصلًا هجيب الولا حازم ونعيش معاكم

– مايان من خلفهم: ايه يا جماعة المشاهد المؤثرة دي ! لحظة أبكي في صمت طيب ولا ايه !

ـــ ماريا من خلفها: شوف البت، أومال مين كان بيعيط من شوية وقالبها دراما !

– مايان بضحك: هههههه ايه الإحراج دا كل الحكاية إن العرسان خلصوا بره يا عيني

ضحك الجميع وقام ياسين بمسك يد مريم من جهة وملك في الجهة الأخرى وخرج بهم لكي يسلم كلًا منهم لشريك حياتها.

ووقف في بداية السلم وهبط بملك وقام بتسليمها لأحمد الذي كان يرتدي بدلتهُ السوداء التي زادتهُ وسامة وكان في أبهى صورة ويخطف القلوب، وقام ياسين بتوصيتهُ عليها أحمد الذي كان مسحورًا بجمال ملك الذي فاق كُل التخيلات، قام بتقبيل رأسها والتنحي عنها قليلًا لكي ينزل ياسين بمريم وتسليمها لحازم.

حازم وقد كان أيضًا في أبهى صورة ببدلته السوداء وطلته المميزة، وكان مسحورًا بجمال ملك، أوصاهُ ياسين أن يحافظ عليها وقام حازم بتقبيل رأس مريم مع دموع تسبقهُ من أجل فرحتهِ التي تفوق كل الحدود.

اقترب أحمد من مريم وقام باحتضانها كثيرًا والمباركة لها وقال: ايه القمر دا يا نور عيني !

- مريم بمرح: وانت ايه الحلاوة دي يا ميدو يا قلب مريم !

≈ حازم بغيرة: ما بلاش قلب مريم دي بقى

= أحمد بضحك: الحقي دا بيغير مني، لأ وايه بيقولها في وشي كمان، تحب نلغي الفرح قبل كتب الكتاب !

≈ حازم بمرح: تلغي ايه بس، دا أنا ما صدقت أصلًا، وبعدين روح شوف عروستك وبطل غباوة بقى

= أحمد وهو يحتضن مريم مرة أخرى: هاسكت بس علشان خاطر عيون مريومة (واحتضنها وقبل رأسها) وقال: مبروك يا نور عيني

- مريم وهي تحتضنه: الله يبارك فيك يا حبيبي، وربنا يسعدك انت كمان يارب

وتركهم أحمد وعاد إلى ملك و حازم مع مريم

وأخذ كريم مايان والفرحة تسيطرُ عليهِ، وأخبرها أنهُ يعدُ لها مفاجأة بعد قليل، وتحمست كثيرًا.

وعبد الرحمن أيضًا الذي كان يحتضن كف ماريا والفرحة تسيطر عليه وأخبرها أنهُ يعدُ لها مفاجأة بعد قليل وهذا أثار فضولها أكثر.

ذهب الجميع لساحة كبيرة أعدت لحفل الزفاف مُزينة بطريقة مميزة، وكان هناك جانب مميز كان يوجد به طاولة كبيرة مزينة بطريقة مميزة يتوسطها المأذون الذي سيربطُ اسم كلًا من الأميرات على اسم زوجها، كان يجلس في المنتصف وبجانبهُ ياسين والجانب الآخر والد ملك والعرسان كلًا منهم بجانب حبيبته

كانت يد حازم في يد ياسين وبعد أن أتمّ المأذون كتابة كتابهم وسمع قوله " بارك الله لكما وبارك عليكما، وجمع بينكما في خير " أدمعت عيناه، وقام باحتضان مريم بشدةٌ كادت تفتك بها، وهي أيضًا احتضنتهُ بشدة وأدمعت عيناها وأخيراً نالها.

وأحمد أيضًا يدهُ في يد والد ملك وتم كتب كتابهم بختم المأذون بكلمته الشهيرة " بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير " احتضنها أحمد وبشدة بعد حرب كبيرة قد نالها وأصبحت زوجته وعلى اسمه.

الفرحةٌ تسيطر عليهم جميعًا والمباركات تملأ المكان وصوت الزغاريط يضوي والفرحة منتشرة.

المأذون قبل أن يذهب جلس كريم وبصوتٍ عالي: على فين يا شيخنا استنى انت هتوفق راسين في الحلال تاني معاك، ونادى على والد مايان، يلا يا عمي

فرح الجميع وبشدة ومايان تحت تأثير الصدمة احتضنتها مريم وملك وماريا بشدة وباركوا لها وهي مصدومة من كثرة الفرحة.

كتب كتابهم المأذون وقام كريم باحتضانها كثيرًا، وبعد معافرة قد نالها وأصبحت زوجته.

جاء المأذون لكي يغادر، أوقفهُ عبدالرحمن وقال: على فين يا شيخنا، انت ربنا باعتك لينا النهاردة علشان توفق راسنا كلنا في الحلال، هتكتب كتابي أنا كمان، على البت القمر اللي وقعتني في حبها دي.

وغمز لماريا التي انصدمت أيضًا نفس صدمة مايان، واحمر وجهها خجلاً.

– مايان بضحك: لأ واللهِ دول مش طبيعيين بجد هو فيه ايه ! وقامت بالمباركة لماريا وملك ومريم نفس الشيء مع الضحك والمرح.

• عبدالرحمن لكريم: يلا اقعد يا أبو النسب خلينا نكتب الكتاب

≈ حازم: اه يا شوية أوباش عملتوها ! هههههههه

= أحمد: هي جات عليهم ! هههههه

≠ كريم: نكتب كتاب الواد الغلبان دا ونتفاهم طيب هههه

كريم وهو يدهُ في يد عبدالرحمن اعتبارا لأن كريم وكيل ماريا وتم كتب كتابهم أيضًا

عبد الرحمن بعد كتب الكتاب قبل رأسها واحتضنها وبشدة وهو عيناهُ، في عيناها بغمزة: مبروك يا حرم الدكتور عبدالرحمن

ـــ ماريا بدموع: الله يبارك فيك أنا مش مصدقة بجد

• عبدالرحمن: لا صدقي يا حبيبة قلبي (وضمها إليه)

قام ياسين بالمباركة للشباب جميعهم، وأيضًا والد ملك ووالد مايان، واجتمع الكبار مع بعضهم البعض، وهكذا السيدات، بعد أن باركت كُل أم لابنتها، والفرح تسيطرُ على قلوب الجميع

قام كُل ثنائي بالرقص مع بعضهم، وكلًا منهم يحتضن زوجتهُ

عند حازم ومريم:

≈ حازم: وأخيراً كلها ساعة ونبقى في بيتنا، أخيراً أنا أسعد واحد في الدنيا كلها، أنا مبسوط أوي

- مريم وهي تنظر لفرحته بفرحة أيضًا: وأنا كمان يا حبيبي فرحانة أوي

≈ حازم: أنتِ حلوة كده ازاي ! ايه الحلاوة دي !

- مريم بمرح: طول عمري حلوة أصلا

≈ حازم: أصلا انتي أحلى ما رأت عيني

- مريم: ما تقولي انت ايه الشياكة دي والحركات دي!

≈ حازم: عريس بقى هاعمل ايه ! وبعدين دي أقل حاجة عندي أصلا

- مريم: يا واد يا جامد يا قمر انت

≈ حازم: أنا باتعاكس بقى

- مريم بضحك: هههههه بصراحة اه

≈ حازم: لأ دا احنا نروح بيتنا بقى نشوف الحوار دا

ضحكت مريم وضمها إليه حازم وبشدة وهي تسند رأسها على قلبه

عند أحمد وملك:

= أحمد: مبروك عليا انتي يا ملكة قلب وحياة أحمد

-- ملك: الله يبارك فيك يا حبيبي

= أحمد: مش قادر أصدق إن خلاص هتبقي معايا العمر كله، ورفيقة قلبي، وعمري اللي جاي

-- ملك بمرح: لقد انتصرنا بجد هههه

= أحمد بحب: ياريت كل الانتصارات تكون انتي يا ملك، ساعتها هحارب دايما، علشان في كل معركة أنتصر بيكي فيها، بحبك يا أغلى حاجه في حياتي

-- ملك بخجل: وأنا كمان أووي، وكده أقدر اقول الدار بقى أمان بجد

= أحمد: الدار مفيهاش غيرك من أول ما شفتك

واحتضنها أحمد وبشدة كمن كان غريقًا ووصلَ لبر الأمان.

عند مايان وكريم:

– مايان: أنا مش مصدقة، مش قادرة أستوعب، انت حتى مقولتليش

≠ كريم بمرح وسعادة: وهتبقى مفاجأة ازاي بقى لما أقولك! ايه الذكاء دا ! وبعدين أنا قلت نختصر الحوار، أنا أصلًا بقالي أكتر من أسبوع بقنع أهلك علشان الحوار دا، وبصراحة عبدالرحمن اللي كبرها في دماغي أووي

– مايان: اتصدمت أووي، بس فرحانة أوووي

≠ كريم: ربنا يقدرني وأقدر أفرحك وأسعدك دايمًا، وبعدين كده أحلى حتى أقدر أعمل كل حاجة، نخرج ونطلع ونيجي – وبغمزة – وأدلعك وأهنيك

– مايان وهي تنظر لهُ نظرة لا تبشر بالخير: وبعدين !

≠ كريم بضحك: أقصد يعني إنك مراتي، وبس كده

ضحكت مايان واحتضنها كريم وبشدة تثبت ملكيتهُ لها.

يتبع...

" الفصل السادس والعشرون والأخير "

••••••••••••••••••••••••••••••••••

وأخيرًا نال كلًا من أبطالنا من ملكت قلبه، وجعلتهُ أسر حبها، انتهى اليوم بحفل زفاف هادئ كان يليق بكلًا من الأميرتان، ومعهم مايان وماريا بعد المفاجأة التي جعلت كلًا منهم اسمها يتدون مع معشوقها ويثبت ملكيتهُ لها.

فرح الأهل والأصدقاء، وأخذ كلًا من أحمد وحازم أميرتهُ إلى عالمه الخاص، والفرحة تسيطر على قلوبهم، وبنيت بيوتًا من الحُب، وعالمًا خاص لكلاهما، يجمعهم هُم وفقط.

مرَّت الأيام سريعًا ما بين حُب حازم لمريم الدائم أمام الجميع ودعمه المستمر لها، ومساعدته لها في مشروع تخرجها الذي اجتازتهُ وبجدارة وأصبحت خريجة، بعد أن كان القلق يستحوذ عليها؛ ولكن حازم بكُل حب أذاب كل هذا الخوف، ووضع مكانهُ ثقةً كفيلة بأن تحطم كُل شيء، كان يغمرها بالحب والأمان، كان داعما لها في كل شيء، لا يتخلى عنها.

مرَّت الأيام سريعًا، وبوجود حازم المستمر تخطت مريم كل هذا ونجحت في الجامعة.

وكريم الذي كان يشاغب في مايان دائمًا، وساعدها كثيرًا في مشروع تخرجها هي الأخرى وأصبحت خريجة هندسة، بعد تعب دام لسنوات، وخوف يستحوذ عليها ولكن كريم بوجوده ودعمه المستمر أذاب كل هذا وتخطوه سوياً، ويخططون لحياتهم القادمة.

وعبد الرحمن وماريا يعاملها كالأطفال ويدللها ولكن عونًا وسندًا لها، ويدعمها في عملها ويزداد حبهم أكثر لبعضهم البعض يومًا بعد الآخر، وحياتهم في استقرار تام، ويبنون أحلاًما تكبر كل يوم معهم، وحياتهم بشكل هادئ يسير.

أحمد وملك، الذين بنوا حياة مستقرة في عالمهم الخاص، الذي صنعهُ أحمد من أجل الحصول عليها، وأصبحت زوجته فعليًا، ويعاملها ويدللها كالأميرة، ولكنها ملكة متوجة

على عرش قلبه، أحبها ياسين ومها ويعاملونها مثلما كانوا يعاملون مريم ويدللونها، وهي تحبهم كثيرًا، وكل يوم يزداد حب أحمد لها وحياتهم مليئة بالحب.

تمرُّ الأيام سريعًا على أبطالنا وها هنا وكلًا منهم نال ما يود، وحياة مليئة بالحبِ، الذي يزداد يومًا بعد الآخر.

" بعد مرور سبع أعوام "

في بيت أحمد كانوا يتجمعون جميعًا، كلًا من حازم ومريم ومعهم إيلين ابنتهم ذات الخمسة أعوام التي كانت تشبهُ مريم كثيرًا

وكريم ومايان ومعهم صهيب صاحب الرابعة من عمره وكان يشبه كريم كثيراً

وعبد الرحمن وماريا وكان معهم جويرية، وكانت تأخذ عينان ماريا وملامح عبدالرحمن وكانت تبلغ من العمر ثلاثة أعوام

وأحمد وملك كان معهم يزن الذي يبلغ من العمر السادسة من عمره وكان يأخذ ملامح أحمد وطباعه بشكل كبير.

كانو يتجمعون ومعهم مها وياسين والأولاد يلتفون من حولهم، كانت إيلين تلعب مع صهيب، فجاء يزن وهو يشتاط غضبًا ويأخذها لكي لا تلعب معهُ، فركت إيلين وذهبت لأحمد وحازم تشتكي لهم

فأخذها أحمد بين أحضانه وقال لها: حبيبة خالو زعلانه ليه ؟!

- يلين: علشان يزن زعل إيلين يا خالو

= أحمد وهو يبتسم لها ويقول: وزعل إيلين ليه يا قلب خالو انتي !

- إيلين ببكاء: علشان بلعب مع صهيب

≈ حازم بمرح: متلم ابنك عن بنتي يا أستاذ أحمد ألاه

جاء يزن وهو يشتاط غضبًا يسبق سنهُ: عمو أنا بحب إيلين، بابا أنا هاتجوزها علشان كده بغير عليها

≈ حازم بمرح: لأ أنا معنديش بنات للجواز

– يزن وهو ينظر نظرة حادة لحازم: هنشوف يا عمو، أنا كده كده بحبها وهاتجوزها لما نكبر

≈ حازم: شوف ابنك بيتحداني ازاي

= أحمد وهو يبتسم على طباع ابنه التي تشبههُ كثيرًا: متزعلهاش وصالحها يا يزن، كله إلا إيلين

– يزن وهو يحضن إيلين ويمسح دموعها: متزعليش مني يا إيلين، أنا بحبك وبغير عليكي أووي

- إيلين بطفولة: وأنا كمان بحبك أووي يا يزن وحاضر هاسمع الكلام

ضمها إليه يزن بحنان وكل هذا تحت صدمة حازم وأحمد

≈ حازم: ابنك بيشقط بنتي

= أحمد: أيوه منا واخد بالي، دا طلع بيحبها

ضحك الجميع على هذان الطفلان اللذان يخلقان قصة عشق جديدة

جاء صهيب من خلفهم وقال لعبد الرحمن: عمو عمو

• عبد الرحمن بمرح: ايه عاوز تتجوز انت كمان !

— صهيب بجدية: أيوه هاتجوز جويرية علشان بحبها

≠ كريم: كده العيال اتحجزوا لبعض واتجوزوا

ضحكت مايان وماريا وملك ومريم بشدة

- مريم: العيال بيحجزوا بعض هههههه

— ماريا: بنتي بتتشقط

– مايان: ده ابني قمر والله، قلب ماما هجوزهالك هههههه

-- ملك: وابني حجز خلاص هههههه

= أحمد: متقلقوش هجوزكم بس لما تكبروا شوية، وغصب عن أبوهم كمان هههههه

وانتهت حكاية أبطالنا ما بين كتمان ومعافرة من جميع الأطراف ولكنهم ظلوا ثابتون للنهاية، فالمحبُ يأتي، والصادقونَ هم فقط من يحاربون، لأجل نيل ما يتمنون، ويوفون بوعودهم هم من يأتون.

فكلًا منهم كون أسرة سعيدة، وفي نهاية المطاف كانت الجميلة من نصيب الشاطر الذي فاز بها، وبقلبها، وكانت هي أسيرة عيناه.

و إلى اللقاء

مي أحمد سلام " أرسيليا "

أسيرة عيناه

مي أحمد سلام

أرسيليا

"ما يهواه القلب"

اجلس معهُ تحت ضوء القمر الخافت والنظر الي السمء ليلاً وهي صافيه وتتزين ببعض النجوم احكي لهُ كل ما بداخلي واهيم بهِ عشقاً. لا اعلم ما الذي اصابني للوقوع في حصونِ عشقهِ. ولكني صدقًا أحببتهُ فإني تخطيتُ مراحلَ حبهِ. هو ينظر للسمء ويحدثني عنها وانا أنظر لهُ، واتحدث عنهُ، هو يهوي النجوم، والسمءَ وأنا اهواهُ هو. اعشقُ عيناهُ التي جعلتني أسيرةً حبهِ من اللحظةَ الأولي، لم أعرفُ أنني سأحبهُ هكذا. أتمنى أن يطول بنا الزمن لكي اخبرهُ عن ما اكنهُ لهُ في قلبي من عشقٍ متيم بهِ. فلو طال الزمن بنا كهذا لن أملَ.

ك/مي احمد "أرسيليا"

ISBN 979-8-21-543753-7

98215 >

9 798215 437537

{ دار ميدع للنشر والتوزيع }

غلافك عندنا
Sunn Alkhalem

ميدع